





استقبال رسمي وشعبي للمفرج عنهم في عدن ومأرب

## انتهاء أوسع عملية لتبادل الأسرى بين الشرعية والحوثيين



موظفون من «الصليب الأحمر» ومسؤولون يمنيون في مطار عدن حيث وصل أسرى مفرج عنهم أمس ضمن عملية التبادل (أ.ب)

أنها «وزعت معدات الحماية الشخصية وقدمت الإرشادات الصحية ونفذت تدابير التباعد الاجتماعي في المطارات والطائرات للحماية من عدوى (كوفيد - 19)» في وقت ساعد فيه طاقم طبي ومتطوعون من جمعية الهلال الأحمر اليمني وهيئة الهلال الأحمر السعودي في هذه العملية على مدار اليومين، في المطارات وعلى متن الرحلات الجوية، بإشكال منها مساعدة المحتجزين العجززة للعودة على متن الطائرات والنزول منها وتقديم خدمات الإسعاف. وتعلقوا على هذا الاختراق في الملف الإنساني كان المبعوث الدولي إلى اليمن مارتين غريفيث، قد وصف عملية تبادل الأسرى «علامة جيدة»، وقال في تغريدة على تويتر: «إن الحوار السلمي يمكن أن يؤدي إلى نتائج حميدة»، متطعاً إلى أن يلتقي الطرفان قريباً برعاية الأمم المتحدة لمناقشة إطلاق سراح كل السجناء والمعتقلين على خلفية النزاع.

«تحدثت مع المحتجزين على انفراد وأجرت لهم فحوصات طبية قبل الإفراج عنهم للتأكد من رغبتهم في نقلهم إلى ديارهم وأنهم يتمتعون بصحة جيدة للقيام بالرحلة». وقال رئيس بعثة اللجنة الدولية في الكويت السيد عمر عودة: «هذا الإفراج، الذي جاء ثمرة مفاوضات متأنية بين الأطراف المشاركة في النزاع، لهو خطوة مشجعة». وأضاف قائلاً: «إطلاق سراح هذا العدد من المحتجزين جعل هذه العملية تمثل تحدياً لوجيستياً معقداً، لكن اللجنة الدولية يشرفها أن تضطلع بدور محايد يسهل لم شمل العائلات».

في اليمن والمملكة العربية السعودية. وبلغ عدد المعتقلين المطلق سراحهم الذين جرى نقلهم 1056. وحسب البيان قالت رئيسة بعثة اللجنة الدولية في اليمن السيدة كاتارينا ريتز: «هذه مناسبة بالغة الأهمية في حرب حافلة بفصول من الألم والمعاناة. أمكن لنحو ألف عائلة أن تفرح بعد لم شملهم بعودة أحبائهم. ومع أننا سعداء للغاية لأجل هذه العائلات، إلا أننا لا نغيب عن أذهاننا أيضاً مئات العائلات الأخرى التي تنتظر لم شمل أفرادها. ونأمل أن تضطلع هذه القوات المشتركة واليهالي وذوي الأسرى. وشهد العقيد الملكي على أن وصول الأسرى من قوات التحالف يأتي في إطار اهتمام القيادة السياسية والعسكرية بالتحالف بعودة الأسرى والمحتجزين كافة. من جهتها قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان أمس وزعته عبر الإيميل على وسائل الإعلام سابقاً على صلة بالنزاع في اليمن إلى مناطقهم الأصيلة أو إلى بلدانهم الأصلية في أكبر عملية من نوعها خلال فترة الحرب التي امتدت خمس سنوات ونصف السنة». وأضاف البيان: «أجريت العملية، التي نُفذت يومي 15 و16 أكتوبر (تشرين الأول) باستخدام 11 رحلة جوية سيرتها اللجنة الدولية من وإلى خمس مدن

الملك سلمان الجوية بالرياض، والعديد مجدي السماي المحقق العسكري السوداني لدى المملكة وعدد من أركان قيادة القوات المشتركة وضباط الارتباط من الجانب السوداني الشقيق بقيادة القوات المشتركة وإهالي وذوي الأسرى. وشهد العقيد الملكي على أن وصول الأسرى من قوات التحالف يأتي في إطار اهتمام القيادة السياسية والعسكرية بالتحالف بعودة الأسرى والمحتجزين كافة. من جهتها قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان أمس وزعته عبر الإيميل على وسائل الإعلام سابقاً على صلة بالنزاع في اليمن إلى مناطقهم الأصيلة أو إلى بلدانهم الأصلية في أكبر عملية من نوعها خلال فترة الحرب التي امتدت خمس سنوات ونصف السنة». وأضاف البيان: «أجريت العملية، التي نُفذت يومي 15 و16 أكتوبر (تشرين الأول) باستخدام 11 رحلة جوية سيرتها اللجنة الدولية من وإلى خمس مدن

عدن، علي ربيع

انتهت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي أمس (الجمعة)، المرحلة الأخيرة ضمن أوسع عملية تبادل للأسرى والمعتقلين بين الحكومة اليمنية والجماعة الحوثية منذ انقلاب الأخيرة على الشرعية أواخر 2014. وأكدت اللجنة الدولية ومصادر حكومية وأخرى حوثية نقل 151 أسيراً ومعتقلاً لدى الجماعة الحوثية عبر رحلتين من صنعاء إلى عدن مقابل نقل 201 من أسرى الجماعة الحوثية على دفعتين أيضاً من عدن إلى صنعاء. وكانت العملية الواسعة التي جاءت نتيجاً لمباحثات الطرفين الأخيرة في سويسرا استناداً إلى اتفاق استوكهولم وجولات المفاوضات السابقة في الأردن، قد انطلقت، الخميس، عبر مطارات صنعاء وسيئون وأبها والرياض، قبل أن تكتمل العملية أمس بتبادل 1056 شخصاً في حين كان من المقرر إطلاق 1081 شخصاً بموجب الاتفاق، غير أن خلاف الحطبات الأخيرة حال دون إطلاق سراح العدد المتبقي.

وحظي المفرج عنهم من المعتقلين المواليين للشرعية باستقبال شعبي ورسمي حافل في مدينتي عدن ومأرب أمس (الجمعة)، في حين ينتظر أن تنظم القوات المشتركة في الساحل الغربي اليوم (السبت)، حفل استقبال مماثلاً لعناصرها المفرج عنهم، حسبما أفاد به الإعلام العسكري. وكان على رأس مستقبلي المفرج عنهم في مأرب المحافظ سلطان العرادة، ورئيس الأركان اليمني الفريق صغير بن عزيز، وقادة عسكريين، إضافة إلى آلاف من السكان وأقارب المختطفين والأسرى. وفيما تضمنت الصفقة في يومها الأول إطلاق سراح 15 أسيراً سعودياً و4 سودانيين، قال التحالف الداعم للشرعية في اليمن إنه يتعامل في ملف الأسرى وفق المبادئ والقيم الإنسانية. وأوضح العقيد تركي الملكي المتحدث باسم التحالف، أن الفريق مطلق الأربعة في القوات المشتركة المكلف، كان في استقبال الأسرى عند وصولهم إلى قاعدة

## مباحثات سعودية - برتغالية تبحث سبل تعزيز التعاون الثنائي



وزير الخارجية السعودي والبرتغالي خلال لقائهما في لشبونة أمس (الشرق الأوسط)

وأكد وزير الخارجية السعودي، خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقد عقب جلسة المباحثات، أن هذه الزيارة الأولى لوزير خارجية سعودي، معبراً عن سعي البلدين الصديقين إلى تطوير العلاقات الثنائية في شتى المجالات، مضيفاً: «نؤمن بأن تعاوننا مع جمهورية البرتغال سيشكل قوة للتغلب على تبعات جائحة كورونا الاقتصادية لدى البلدين». وأشار الأمير فيصل بن فرحان عبر حسابه في «تويتر»، إلى أن الرياض ولشبونة تجمعهما رؤية مشتركة لتعزيز العلاقات الثنائية بما يخدم مصالح البلدين. وقال: «في زيارتي الأولى لجمهورية البرتغال، التقيت زميلي وزير الخارجية أوغستو سانتوس سيلفا، وبحفنا العلاقات الثنائية وتجمعنا رؤية مشتركة لتعزيز هذه العلاقات بما يخدم مصالحنا المشتركة».

## السعودية تمدد صلاحية تأشيرة الخروج النهائي آلياً للوافدين

في إطار الجهود المتواصلة التي تتخذها حكومة المملكة في التعامل مع آثار وتبعات الجائحة العالمية (كوفيد - 19)، وضمن الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية التي تضمن سلامة المواطنين والمقيمين وتسهم في التخفيف من الآثار الاقتصادية والمالية، وإثارت الجوازات إلى أن تمديد صلاحية تأشيرة الخروج النهائي للوافدين تم إلكترونياً بالتعاون مع مركز المعلومات الوطني من خلال النظام الآلي دون مراجعة مقر إدارات الجوازات، حيث بلغ عدد التأشيرات التي تم تمديدتها 28,884 تأشيرة.

لشبونة، «الشرق الأوسط» التقى الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، أمس، نظيره البرتغالي أوغستو سانتوس سيلفا في مقر وزارة الخارجية بالعاصمة لشبونة، خلال زيارته الرسمية التي يقوم بها للجمهورية البرتغالية. وعقد الجانبان جلسة مباحثات رسمية تناولت العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في شتى المجالات، واستعرض الجانبان رؤية البلدين المشتركة في مكافحة التطرف والإرهاب وتعزيز السلم والأمن الدوليين. كما تناول اللقاء ما تقوم به المملكة من جهود خلال رئاستها مجموعة العشرين لتعزيز التعاون في مواجهة جائحة كورونا، وإثارها وصولاً إلى التعافي التام.

الرياض، «الشرق الأوسط» إنفاذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بدأت المديرية العامة للجوازات بالمملكة تمديد صلاحية تأشيرة الخروج النهائي آلياً لجميع الوافدين، (التي لم تستغل خلال فترة تعليق الدخول والخروج من المملكة)، وذلك دون مقابل، من انتهت فترة التمديد لهم ليكون حتى 31 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. ويأتي هذا التمديد الذي أصدره وزير المالية،

## طالب الأطراف اليمنيين بالتوصل لـ«اتفاق عاجل» على الإعلان المشترك لإنهاء النزاع مجلس الأمن يندد بشدة بهجمات الحوثيين على السعودية

كما أقروا «التهدد الخطير الذي تشكله نافلة النقط (صافر)، التي تهدد حالتها الريفية والمدنعية بحدوث كارثة بيئية واقتصادية وإنسانية في اليمن والمنطقة». وطالبوا الحوثيين ب«تسهيل الوصول الآمن وغير المشروط إلى اليمن على وجه السرعة»، موضحين أن خبراء الأمم المتحدة يقومون بإجراء تقييم وإصلاح مهمين، وفقاً للتفاوض المتبادل من حيث المبدأ بين الحوثيين وكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع ورحبوا بالمساهمات الأخيرة التي قدمتها المملكة العربية السعودية والخطة الأولى التي اتخذها وفرنسا، وتعبئة آلية دعم السلام.

ولضمان الدفع السريع للالتزامات بمجرد التعهد بها. كما أشاروا إلى الدور الذي يتبعين على جميع المانحين، وبينهم الجدد والصغار، أن يلعبوه في تحسين الوضع الإنساني من خلال إقراض أصواتهم للدعوة وتمويل الشركاء الإنسانيين على الأرض، لافتين كذلك إلى «الدور المركزي للانهيار الاقتصادي في تخفيف مخاطر المجاعة».

اتفاق الحديدة»، كما أكدوا على «الأهمية الاستثنائية الكامل لحظر الأسلحة التي يستهدف في اليمن، والذي يفرسه مجلس الأمن».

دعوته في 25 مارس (آذار) إلى اتخاذ قرار فوري يوقف الأعمال العدائية وتدابير مهم لبناء الثقة». وإذ رحبوا بالرحلات الجوية في 15 أكتوبر (تشرين الأول) و16 منه، شددوا على «الأهمية الاستمرار التنفيذ»، مرجحين كذلك ب«استمرار الطرفين بمواصلة المفاوضات حول تنفيذ اتفاق تبادل الأسرى». وحضروها على الاجتماع بسرعة من جديد في هذا الصدد». وشددوا على الحاجة إلى وقف التصعيد في كل أنحاء اليمن ووقف الأثار على الصعيد الوطني»، داعين إلى «تفكير دعوة الأمين العام لوقف إطلاق النار العامة على النحو المفصل في القرار 2532، وكذلك

سجيناً، مقترحين أنها «خطوة مهمة لتنفيذ اتفاق استوكهولم وتدابير مهم لبناء الثقة». وإذ رحبوا بالرحلات الجوية في 15 أكتوبر (تشرين الأول) و16 منه، شددوا على «الأهمية الاستمرار التنفيذ»، مرجحين كذلك ب«استمرار الطرفين بمواصلة المفاوضات حول تنفيذ اتفاق تبادل الأسرى». وحضروها على الاجتماع بسرعة من جديد في هذا الصدد». وشددوا على الحاجة إلى وقف التصعيد في كل أنحاء اليمن ووقف الأثار على الصعيد الوطني»، داعين إلى «تفكير دعوة الأمين العام لوقف إطلاق النار العامة على النحو المفصل في القرار 2532، وكذلك

يقودها ويملكها اليمنيون على النحو المخصوص عليه في قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك القرار 2216، ومبادرة مجلس التعاون الخليجي والبنها التنفيذية. ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني». ورحب أعضاء المجلس بإعلان 28 يوليو (تموز) حول تجديد تنفيذ «اتفاق الرياض» والوساطة التي تقودها المملكة العربية السعودية في هذا الصدد، داعين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي إلى «التنفيذ الكامل لاتفاق الرياض بشكل عاجل». ورحبوا باتفاق الطرفين في 27 سبتمبر (أيلول) على إطلاق 1081

نيويورك، علي بردى طالب مجلس الأمن، الأطراف اليمنية، بالتوصل إلى «اتفاق عاجل» على الإعلان المشترك من أجل إنهاء النزاع في البلاد، رافضاً استمرار التصعيد في مأرب والحديدة، وندد «بشدة» باستمرار هجمات جماعة الحوثي المدعومة من إيران على السعودية، مؤكداً أنها «تشكل تهديداً خطيراً لأمن المنطقة». وعبر عن «القلق العميق» من أن «المجاعة هي احتمال واقعي» في هذا البلد. وأكد أعضاء مجلس الأمن، في بيان أصدروه بعد ظهر الجمعة، بنقويث نيويورك، أن «الحل

## حمدوك يرفض ربط الخطوة بالخروج من قائمة الإرهاب والعسكر لا يمانعون

## انقسام سوداني حول التطبيع مع إسرائيل قبل انتهاء مهلة بومبيو

شهدت كواليس النظام جدلاً حول جدوى مقاطعة لإسرائيل. ومنذ مؤتمر القمة العربي في الخرطوم المعروف بإعلانات الثلاث، ظلت علاقة السودان مع إسرائيل مقطوعة رسمياً، لكن الخفاء تدور فيه أحداث أخرى، من بينها اختفاء التحذير المطبوع على جوازات السفر السودانية «يسمح لحامله بالسفر إلى كل الأقطار عدا إسرائيل». وإبان سيطرة التيار المتطرف من الإسلاميين في السودان، وجهت إسرائيل أكثر من ضربة عسكرية للسودان؛ في يناير (كانون الثاني) وفبراير 2009 شن سلاح الجو الإسرائيلي عدة غارات على شرق السودان، استهدفت مهربي سلاح عبر الصحراء المصرية إلى مقاتلي حركة «حساس»، ودمر الطيران الإسرائيلي في أكتوبر 2012، كاعنف عمل تقوم به إسرائيل في الداخل السوداني.

من قائمة الدول الراحية للإرهاب والقيود الأخرى، شارك فيها وفد وزاري رفيع على رأسه وزير العدل وخبراء ومختصون، لم تكشف تفاصيله الدقيقة، بيد أن المفاوضات لم تتوصل لشيء ملموس. وفاجأ رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، في 3 فبراير (شباط) الماضي، الأوساط السياسية، والتقى رئيس الوزراء الإسرائيلي في عنتيبي الأوغندية مسجلاً أكبر اختراق كبير في علاقات البلدين، التي تعود إلى مرحلة ما قبل السودان من الاستعمار. وتطورت علاقة تل أبيب بالخرطوم على عهد الرئيس الأسبق جعفر النميري الذي سمح بنقل اليهود الفلأنا إلى إسرائيل، عبر الصحراء المصرية إلى مقاتلي حركة «حساس»، ودمر الطيران الإسرائيلي في أكتوبر 2012، كاعنف عمل تقوم به إسرائيل في الداخل السوداني.

نظام ديمقراطي تعددي. وعلمت «الشرق الأوسط» أن مجلس السيادة كان يأمل في إعلان قبول لشرط الأميركي منفرداً، بيد أن الأميركيين اشتروا موافقة الحكومة السودانية مجتمعة على حكومتها المدني والعسكري على التطبيع، ما أوقف جهوداً في حدود الموافق. ويواجه حمدوك ضغطاً قوياً من معظم أحزاب مرجعيته السياسية لرفض التطبيع، في وقت ذكرت فيه مصادر أنه يرفض التطبيع مع إسرائيل على «بياض»، وأنه لا يراهن على العرض الأميركي المرتبط بالمنافسة الانتخابية، في وقت يتوقع فيه توجهات السياسة الخارجية لواشنطن بنهاية الانتخابات. وفي 19 سبتمبر الماضي، أجرى البرهان مفاوضات مع الولايات المتحدة في أبوظبي لمدة 3 أيام، بحثت رفع اسم السودان

السلام ونيروبي. وأعلنت الحكومة السودانية، أنها توصلت لتسوية مع محامي الضحايا، لتقرر بموجبها دفع مبلغ 330 مليون دولار لذوي الضحايا، وأن المبلغ وضع في حساب مشترك في أحد البنوك الأميركية يسلم لذوي الضحايا بمجرد حذف السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب، وتشريع قانون حصانة سيادية يمنع مقاضاة الحكومة السودانية مستقبلاً. وتسبب وجود السودان في لائحة الدول الراحية للإرهاب في عزلته عن الاقتصاد العالمي، في وقت تحتاج فيه الحكومة الانتقالية للعودة للنظام المالي العالمي. للاستفادة من مبادرة إعفاء الديون «هيبك»، والحصول على قروض ومنح من المؤسسات المالية الدولية، لمواجهة الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تعيشها البلاد، وتهدد توجه البلاد لإقامة

المفصل في القرار 2532، وكذلك سبتمبر (أيلول) على إطلاق 1081 أشارت فيه مصادر إلى أن الموعد لم يحدد من قبل الإدارة الأميركية مجدداً، وأن الصحافة استندت إلى طلب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الذي حدد فيه 15 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي موعداً نهائياً للحكومة السودانية لاتخاذ قرار بشأن التطبيع. وحسب صحف أميركية، اقترح بومبيو على رئيس الوزراء عبد الله حمدوك لدى زيارته، واجتماعه به في الخرطوم، الاتصال فوراً برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مقال شطب السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب، بيد أن الأخير رفض الطلب، واشترط عدم الربط بين التطبيع مع إسرائيل وحذف اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب. وعقد رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان ووفد وزاري، على رأسه وزير العدل نصر الدين عبد الباري، في أبوظبي، سبتمبر

أصهلت السودان مدة 24 ساعة تنتهي بمغيب يوم أول من أمس، لاتخاذ قرار بشأن تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، مقابل شطب السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب، لكن التقارير الصحافية نسبت مراعها إلى «مصادر حكومية» غير معلنة، في وقت ساد فيه الصمت الرسمي العاصمة الخرطوم، ولم يخرج مسؤول ليفي أو يؤكد ما تناوله وسائل الإعلام. وذكرت وسائل الإعلام أن مجلس السيادة الانتقالي عقد اجتماعاً، الأربعاء الماضي، أيد أغلب أعضائه، البالغ عددهم 11 عضواً، التطبيع مع إسرائيل، وعلى وجه الخصوص المكون العسكري منه، وإن الإدارة الأميركية مهلتهم 24 ساعة لاتخاذ قرار نهائي، بيد أن المتحدث باسم المجلس محمد الفكي سليمان نفى عقد المجلس لأي اجتماع، الأربعاء، في وقت

الخرطوم؛ أحمد يونس انتهت رسمياً «مهلة 24 ساعة» التي حددتها الولايات المتحدة الأميركية للحكومة السودانية، لاتخاذ قرار بشأن تطبيع علاقات الخرطوم مع تل أبيب، مقابل الحذف من قائمة الدول الراحية للإرهاب، في حين أصبح الانقسام واضحاً بين موقف رئيس مجلس الوزراء عبد الله حمدوك المتمسك برفض الربط بين القضيتين، وبين بقاء المكون العسكري في مجلس السيادة عند موقفه المعلن بقبول التطبيع مع إسرائيل، منذ لقاء رئيسه عبد الفتاح البرهان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في عنتيبي الأوغندية. وتداولت وسائل إعلام محلية وإقليمية ودولية، اليومين الماضيين، بشكل كثيف، معلومات بأن الولايات المتحدة الأميركية



## بسبب المشكلات السياسية والمالية وتقديرات روسيا والصين

## عشية رفع الحظر... إيران ستعاني لشراء الأسلحة المتطورة



مدمرة أميركية تساعد سفينة إيرانية تعطلت في مياه الخليج أول من أمس (أ.ف.ب)

من إبرام صفقات الأسلحة المحتملة مع النظام الإيراني. وتملك كل من موسكو وبكين ما يكفي من المحفزات الجيو سياسية والدوافع الأمنية المعززة لإبرام صفقات مبيعات الأسلحة إلى إيران: وتأتي مواجهة الولايات المتحدة في تعزيز التعاون العسكري مع طهران في بعض البؤر المشتعلة، من أبرزها سوريا.

لكن في نهاية المطاف، لن تكون روسيا أو الصين على استعداد تام لبيع الأسلحة الجديدة إلى الحكومة الإيرانية ما لم تكونا متأكدتين تماما من قدرة الأخيرة على السداد. وعند هذا المنعطف، تبرز أهمية العقوبات الاقتصادية الأميركية من حيث كم العقوبات الكبيرة التي تفرضها على الطريق أمام الحكومة الإيرانية في الوقت الذي تحاول فيه طهران سداد صفقات الأسلحة الكبيرة المبرمة مع روسيا أو الصين، لا سيما في الأونة التي تشهد تراجعاً كبيراً في أسعار النفط على الصعيد العالمي، جدير بالذكر في السياق نفسه، أنه اعتباراً من الشهر الحالي، أصبح النظام المصرفي الإيراني بأكمله في حالة خضوع شبه كاملة للعقوبات الاقتصادية الثانوية المفروضة من قبل الولايات المتحدة الأميركية.

الحكومة الصينية في إجراء المحادثات الدفاعية مع نظيرتها الإيرانية بشأن إبرام إحدى صفقات الأسلحة المحتملة في جزء من المفاوضات المستمرة بين الجانبين بشأن قيام استراتيجيات الشراكة طويلة الأمد. غير أنه من المتوقع أن تتقيد كل من روسيا والصين بعدد من العوامل فيما يتصل بمدى وسرعة إتمام صفقات الأسلحة المتفاوض بشأنها مع الحكومة الإيرانية. ومن شأن الضغوط السياسية والاقتصادية الكبيرة التي تتواصل الحكومة الأميركية ممارستها على شركات صناعة الأسلحة المملوكة إلى الدولة في كل من روسيا والصين أن تسفر عن أرجاء الجهود الجارية، وتضييق المقدر على الضي قدماً في مسار إبرام مثل تلك الصفقات.

وفي حين أن نتائج الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة - في 3 نوفمبر (تشرين الثاني)، قد تؤثر بصورة مباشرة على مدى كثافة التحركات والمحاولات التي تبذلها الحكومة الأميركية الحالية في الحيلولة دون إتمام تلك المبيعات، فمن غير المرجح للحملة الراهنة أن تشهد تغييراً كبيراً في ظل إدارة جوزيف بايدن، إن تمكن من بلوغ عقبات البيت الأبيض.

ومع ذلك، فلا تزال هناك مخاطر تتمثل في أن ارتفاع حدة التوترات العالمية قد تدفع بالحكومتين الروسية والصينية إلى الإسراع

كانت تعزز إجراء المفاوضات المناظرة مع الحكومتين الأميركية والإسرائيلية بشأن وقف تسليم الروسية على أن مبيعات الأسلحة ذات القدرات الدفاعية - من شاكلة الدفاع الجوي طراز «إس - 300» إلى الحكومة الإيرانية أثناء المواجهات النووية التي كانت جارية آنذاك.

## الانتخابات الأميركية

على نحو مماثل، ربما تشرع

بين الولايات المتحدة وإيران بشأن البرنامج النووي المستعمل لدى إيران. وفي ذلك الوقت، أكدت الحكومة الروسية على أن مبيعات الأسلحة ذات القدرات الدفاعية - من شاكلة الدفاع الجوي طراز «إس - 300» - كانت خارج نطاق قرار حظر الأسلحة التي تفرضه الأمم المتحدة على الحكومة الإيرانية. ومع ذلك، أشارت الحكومة الروسية إلى أنها

قبل استكمال مجريات التسليم عن آخرها. فمثل هذه الصفقات تميل بطابع الأمر إلى استفراق أوقات أطول في حالة التعامل مع النظام الإيراني. على سبيل المثال، استغرق الأمر عشر سنوات كاملة من الزمن لبيع وتسليم نظام الدفاع الجوي الروسي طراز «إس 300» بالكامل إلى إيران. وترافق بيع تلك المنظومة الدفاعية الروسية مع تصاعد في حدة التوترات ما

منها إيران، فمن غير الواضح تماماً ما إذا كانت مثل تلك الصفقات سوف تسفر في خاتمة المطاف عن تسليم شحنات الأسلحة إلى إيران في المستقبل القريب من عدمه. ومع احتمالات توقيع الحكومة الروسية على صفقات شراء نظام الدفاع الجوي الروسي المتقدم طراز «إس 400»، إلا أن تاريخ صفقات الأسلحة الرئيسية السابق يشير إلى أن الأمر قد يستغرق أعواماً

موازين القوى في المنطقة على المدى القصير. وتتمثل الطريقة العملية المثلى في تناول هذه الشواغل والتعامل معها في التوصل إلى اتفاقات جانبية مع روسيا والصين بشأن التوقيت والمجال المسموح به لمبيعات الأسلحة الجديد إلى إيران، وبإساليب تحول دون تصاعد حدة التوترات في منطقة الشرق الأوسط.

## روسيا والصين

وما من شك في أن روسيا والصين سوف تقدمان على إبرام صفقات الأسلحة الجديدة مع إيران، وربما تكون تلك الصفقات من الحجم الكبير، على غرار الصفقة ذات الصلة بنظام الدفاع الجوي الروسي المتقدم طراز «إس - 400»، الذي تسعى إيران سعيًا حثيثًا من أجل الحصول عليه. وربما تسعى الحكومة الإيرانية كذلك إلى إبرام الصفقات لشراء دبابت القتال الرئيسية، والطائرات المقاتلة، وصواريخ «أرض - جو»، وأنظمة الصواريخ المضادة للرادارات، التي تتمكن من استهداف وتدمير أنظمة الدفاع أرض - جو البرية، الأمر الذي يضع قوات الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها في منطقة الشرق الأوسط ضمن دائرة أكبر من المخاطر المحتملة. ومع ذلك، وعلى اعتبار المجريتين السابقتين، مع سلسلة معروفة من القيود السياسية والاقتصادية التي تعاني

لندن «الشرق الأوسط»

من المقرر لحظر الأسلحة التي تفرضه منظمة الأمم المتحدة على إيران لمدة 13 عاماً أن ينتهي بحلول يوم غد 18 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. وفي جزء من حملة الضغوط القصوى التي تمارسها ضد إيران، تعهدت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بالحيلولة دون تدفق المزيد من الأسلحة من أو إلى إيران، لا سيما مع استحداث عدد من العقوبات الجديدة المعنية باستهداف تجارة الأسلحة مع النظام الإيراني. في حين تؤكد الولايات المتحدة وحلفاؤها في منطقة الشرق الأوسط أن انقضاء أثر الحظر الأممي على إيران من شأنه السماح لكل من الصين وروسيا بإعادة تصدير الأسلحة إلى طهران. لكن من غير المرجح لذلك أن يحدث في المستقبل القريب. واعتبرت مجلس العلاقات الأوروبية أنه ينبغي على الحكومات الأوروبية المعنية النظر في الأمر، وأن تزن بكل عناية المخاطر التي تتأثر مع انقضاء موعود حظر الأسلحة الأممي على إيران. ومع اعتبار الدعم العسكري للولايات المتحدة المستمر إلى الشركاء الإقليميين في منطقة الشرق الأوسط، فضلاً عن التوافق المتواصل بين إسرائيل وبعض بلدان العالم العربي، فمن غير المرجح لانتهاه للحظر الأممي على الأسلحة إيران أن يعبر من

## طهران تقول إن أحد هجومي إلكترونيين استهدف موانئها

## محكمة أميركية تدين إيرانياً لتحايله على العقوبات

مؤقتاً بعد الهجمات الإلكترونية كإجراء احترازي.

وأضاف أن الهجمات التي وصفها بأنها «هجمة واسعة النطاق» قيد التحقيق، وتقول إيران إنها في حالة تاهب تحسباً لهجمات إلكترونية سبق أن اتهمت الولايات المتحدة ودولاً أخرى منها إسرائيل بالمسؤولية عنها. واتهمت الولايات المتحدة ودول غربية أخرى بدورها إيران بمحاولة اختراق وعرقلة شبكاتها.

الرسمية للأنباء نقلاً عن بيان أصدرته منظمة الموانئ والملاحة البحرية الإيرانية: «بحاول الأعداء الأعداء تنفيذ هجمات إلكترونية منذ بعض الوقت». وذكر البيان أنه تم اتخاذ إجراءات رادعة للحيلولة دون تنفيذ «مهام المؤسسات». ولم يذكر مزيداً من التفاصيل. وقال أبو القاسم صادقي المسؤول بمنظمة تكنولوجيا المعلومات للتلفزيون الرسمي، أسس الخميس، إن عدة مؤسسات حكومية أوقفت خدمات الإنترنت

أحد هجومي إلكترونيين كبيرين على مؤسستين حكوميتين هذا الأسبوع استهدف البنية التحتية الإلكترونية لموانئ البلاد. وأعلنت منظمة تكنولوجيا المعلومات التابعة للحكومة، أول من أمس، تعرض مؤسستين لتسلسل إلكتروني دون ذكر تفاصيل بشأن الأهداف أو المنفذ. ولم يتم بعد تحديد الهدف الثاني للهجومين السذين وقعا يومي الاثنين والثلاثاء.

وقالت وكالة «تسنيم» شبه

من جهتها، علقت المدعية الفدرالية في ولاية مينيسوتا إريكا ماك دونالد قائلة إن «هذه الأفعال إجرامية وتهدد مصالحنا فيما يخص الأمن القومي». وأوقف سيد سجاد شهيدبان في لندن في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، وتم ترحيله في 15 مايو (أيار) الفائت إلى الولايات المتحدة؛ حيث أقر في يونيو (حزيران) بالتهمة الموجهة إليه. على صعيد آخر، ذكرت وكالة

الأميركية، وظف موقع «بايمنت هوية» بعنوان مزيفين، وعنوان (بي) في الإمارات العربية المتحدة، وبطاقة (فيزا) بنكية هدية». كما اقترح الموقع نصائح «حول طريقة إنشاء حسابات بهويات أجنبية، وتجنب القيود على مواقع الإنترنت الأجنبية؛ خصوصاً عبر نصح الزبائن بعدم الدخول أبداً على مواقع بعنوان (أي بي) إيراني». وتابع البيان بأن موقع الشركة أشار إلى أنه يأخذ «رسوماً للالتفاف على العقوبات

شركة على الإنترنت اسمها «بايمنت 24» ومقرها في إيران، ويتمثل «نشاطها الرئيسي» في توفير المشورة للمواطنين الإيرانيين حول شراء منتجات شركات أميركية، وفق بيان أصدرته وزارة العدل الأميركية مساء أول من أمس. وأضاف البيان الذي نقلته وكالة الصحافة الفرنسية أن «الشركة اقترحت على زبائنها حزمة خدماتهم في عمليات شراء عبر الإنترنت من شركات توجد في الولايات المتحدة،

واشنطن، «الشرق الأوسط»

حكم قاض في ولاية مينيسوتا الأميركية على صاحب شركة إيراني يبلغ من العمر 33 عاماً، بالسجن 23 شهراً، بسبب نشاطها شركته التي سمحت لإيرانيين بالالتفاف على العقوبات الأميركية المفروضة على بلدهم، وشراء منتجات من الولايات المتحدة باستعمال وناثق هوية مزورة. وأسس سيد سجاد شهيدبان

## بعضهم لا يستبعد أن يؤدي اتفاق بغداد- أربيل إلى وضع أسوأ

## الإيزيديون يخشون مخاطر في عودتهم إلى سنجار

أيضاً قوة خاصة بهم ضمن الحشد الشعبي بخلاف القوة المنتسبة لحزب العمال الكردستاني. وقال أكرم رشو أحد النازحين الإيزيديين في كردستان: «توجد نحو ست جماعات سياسية في سنجار الآن. وينضم اشقاء من الأسرة الواحدة إلى أحزاب مختلفة».

وتدافع بغداد وأربيل عن الخطة. وقال جوتيار عادل المتحدث باسم حكومة كردستان: «هذه خطوة طيبة لحل المشاكل».

وكانت سنجار أيضاً موضع نزاع إقليمي بين بغداد وأربيل، منذ محاولة كردية للاستقلال بالكامل عن العراق في عام 2017. وبمقتضى خطة سنجار، ستختار حكومتا بغداد وأربيل رئيساً جديداً للبلدية ومسؤولين محليين، كما تعين الحكومتان 2500 من أفراد الأمن المحليين الجدد. ويتوقع أنصار حزب العمال الكردستاني أن أفراد الأمن هؤلاء سيضمون الإيزيديين العائدين المنتسبين للبيشمركة. وفي مظاهرة للاحتجاج على الخطة شهدت سنجار يوم الأحد، هدف شامو خديدة أحد القيادات العشائرية الإيزيدية، قائلاً: «سنجار تخص شعبها ونحن الشعب».

وينادي آخرون بأنفسهم عن السياسة، ولا يريدون سوى توفر الخدمات على الأرض. وقال رشو إنه إذا بُذلت جهود فعلية لتحسين الوضع، فستجد الخطة قبولاً من أهل سنجار.

من الفصائل المسلحة، من بينها فصائل شيعية ومسلحون إيزيديون وأكراد لهم ولايات مختلفة، بحسب تقرير لوكالة «رويترز». ويقول مكتب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي: «ستفرض الخطة الحكومية الأمن وتسمح بعودة عشرات الآلاف من الإيزيديين الخائفين من العودة، وذلك لغياب الأمن والخدمات الأساسية». غير أن كثيراً من سكان سنجار يشعرون بأن الخطة غامضة، وقد أملت بها بغداد وأربيل عاصمة إقليم كردستان. وهم يقولون إنها لا تشملهم وتخطوي على إصلاحات أمنية ربما تقضي إلى مزيد من الانقسام والعنف. وقال صالح: «حزب العمال الكردستاني وحلفاؤه الإيزيديون لن يرحلوا عن سنجار دون قتال».

وتنضم الترتيبات الأمنية لإخراج حزب العمال الكردستاني، وهو جماعة كردية انفصالية تخوض تمرداً منذ عشرات السنين في تركيا، وتتمركز في شمال العراق. وتهدف الخطة أيضاً إلى إخراج المنتسبين للحزب، وذلك في إشارة إلى قوة إيزيدية مؤلفة من مئات المقاتلين. وتقضي الخطة بأن يتصرف الفئس وقوات الحشد الشعبي التي تضم الفصائل الشيعية المسلحة على إخراج حزب العمال الكردستاني. وبخشي بعض السكان المحليين أن يؤدي ذلك إلى انقسام أسر ينتمي فيها الأشقاء أحياناً لفصائل وجماعات مسلحة مختلفة. وللإيزيديين

دهوك (كردستان العراق)، «الشرق الأوسط»

لا يريد الإيزيديون، الذين يمثلون أقلية دينية قديمة في شمال العراق عانت من اضطهاد وحشي على أيدي تنظيم «داعش»، شيئاً سوى السلام والأمن وحياة أفضل في موطنهم بمدينة سنجار. لكنهم يريدون كل ذلك بشروطهم. فكثير منهم يرتاب في خطة جديدة لتحقيق الأمن وإعادة البناء، كشفت عنها هذا الأسبوع، الحكومة العراقية والسلطات الأمنية في إقليم كردستان العراق، التي وصفها بأنها اتفاق «تاريخي».

وقال الإيزيدي طلال صالح الذي يعيش في منفى في إقليم كردستان الواقع على مسافة غير بعيدة عن المدينة، إن الخطة «قد تهدئ الأحوال في سنجار، لكنها قد تجعل الوضع أسوأ في الوقت نفسه».

يعاني الإيزيديون منذ أيار «داعش» على مدينة سنجار في 2014. في واحدة من «فتوحاته» التي أصابت الغرب بالصدمة ودفعته للحرك العسكري لوقف زحف التنظيم. وذب مقاتلو التنظيم أكثر من ثلاثة آلاف إيزيدي وسبوا سبعة آلاف امرأة وفتاة، وشردوا معظم أفراد الطائفة البالغ عددهم 550 ألفاً.

ومنذ أخرجت قوات كردية مدعومة من الولايات المتحدة التنظيم من سنجار في 2015 سيطر على المدينة والمناطق المحيطة بها الجيش العراقي ومجموعة

سيؤكدون على تاكل مكانة إيران في العراق، بدءاً ما كان حاول قائد فيلق القدس في الحرس الثوري) الجنرال قاسم سليماني قبل مقتله تحققة، أو ما بعد، ذلك بما يؤدي إلى تعزيز مكانة واشنطن في العراق»، مبيناً أن «الجميع يعرف أنه في حال انسحبت أميركا من العراق بشكل كامل فإن العراق سيخسر معونات كثيرة في مجالات مختلفة، وهو أمر ستكون له تداعياته السلبية على وضع البلد بشكل عام». وأوضح محي الدين أن «هناك في الواقع مصلحة مشتركة أميركية-عراقية في وجود النفوذ الأميركي في المساعدات والعونات السنوية التي يحصل عليها العراق من الولايات المتحدة الأميركية». وأشار إلى أن «هناك إشكالية في موضوع انسحاب الأميركيين بشكل كامل من العراق، لما له من نتائج سلبية على عدة مستويات، وهو ما جعل دولا عديدة في المنطقة ترفض الانسحاب الأميركي من العراق، فضلاً عن وجود قيادات سياسية وأحزاب في محافظات عراقية، مثل الأنبار، وبنينوى، تصر هي أيضاً على عدم الانسحاب الكامل من العراق؛ لأن بقاء أميركا هو الوحيد الذي يحقق مبدأ التوازن، ويضبط الإيقاع تماماً، منعاً لحدوث أي فوضى أمنية؛ خصوصاً في المناطق الغربية من العراق».

القالتية».

وكان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي قد بحث الأسبوع الماضي مع قائد بعثة «ناتو» سيل تقديم الدعم إلى القوات الأمنية بمختلف صنوفها.

إلى ذلك، كشف التحالف الدولي لمحاربة تنظيم «داعش» عن قيام حلفاء الولايات المتحدة الأميركية في سوريا والعراق بتفنيذ 32 عملية عسكرية ضد التنظيم في كلا البلدين خلال أسبوع كامل. وفي تغريدة له على «تويتر»، قال المتحدث باسم التحالف الدولي العقيد واين موروتو، إن «الشركاء العراقيين والسوريين نفذوا هذا الأسبوع 32 عملية لهزيمة تنظيم (داعش)»، مبيناً أن «الشركاء تمكنوا من إنقاذ المجتمعات المحلية من 41 عنصراً من (داعش)».

وفي هذا السياق يقول الخبير الاستراتيجي الدكتور معتز محي الدين، رئيس «المركز الجمهوري للدراسات السياسية والأمنية»، لـ«الشرق الأوسط»، رداً على سؤال بشأن الصلة بين جدولة الانسحاب الأميركي والهدنة الحالية وبين ما يمكن أن تكون عليه الأمور في المستقبل، إنه «في حال تمكنت واشنطن من نسج علاقات مع القادة العراقيين بعيداً عن رغبات إيران في موضوع الانسحاب من عدمه، فإنهم

## وسط استمرار «هدنة الكاتيوشا»

## لجنة تنسيق عراقية - أميركية بشأن جدولة الانسحاب

بغداد، «الشرق الأوسط»

ويأتي تشكيل هذه اللجنة في وقت تستمر فيه الهدنة التي أعلنتها الفصائل المسلحة القريبة من إيران. بعد استهداف السفارة الأميركية التي تحتل مبنى كبيراً بمساحة مترامية الأطراف داخل المنطقة الخضراء» كما توقفت عمليات استهداف أقال التحالف الدولي التي تنقل معدات له بالعبوات الناسفة.

وكانت الولايات المتحدة قد هدت بخلق سفارتها في بغداد إن لم تتمكن الحكومة العراقية من توفير الحماية اللازمة لها وللبعثات الأجنبية.

إلى ذلك، أعلنت قيادة العمليات المشتركة أن بعثة حلف شمال الأطلسي «ناتو» أسهمت وما زالت تسهم في تدريب وبناء قدرات الجيش القتالية، ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن الناطق باسم العمليات المشتركة، تحسين الحفاجي، قوله إن

البعثة «لديها كثير من الإمكانيات في مجال التدريب وبناء القدرات، ولذلك هم أعدوا الخطط لمستقبل القوات الأمنية العراقية بمختلف مسمياتها». وأضاف الحفاجي أن البعثة «أسهمت وتسهم الآن في عملية التدريب وبناء القدرات والإعداد للقوات المسلحة العراقية، ولديهم من الخبرة والإمكانية في هذا المجال ما يمكننا من رفع قدراتنا

أعلنت وزارة الخارجية العراقية عن تشكيل لجنة تتولى مهمة التنسيق مع الولايات المتحدة الأميركية، بشأن إعادة جدولة قوات خارج العراق. وبينما يواصل التحالف الدولي مهمة محاربة تنظيم «داعش» من جهة وتدريب الأجهزة الأمنية العراقية من جهة أخرى، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية أحمد الصحاف في بيان، أن «وزير الخارجية فؤاد حسين تراس اجتماعاً حضره مستشار الأمن الوطني قاسم الأعرجي، وممثلون عن عدد من القطاعات العراقية المعنية بالملف الأمني»، مبيناً أنه «تم الاتفاق على إتفاق لجنة فنية عن الاجتماع تتولى مهمة التنسيق مع الجانب الأميركي، من أجل إعادة جدولة انشمار القوات الأميركية خارج العراق».

وأوضح البيان أن «هذه اللجنة تعد من مخرجات الحوار الاستراتيجي بين الحكومة العراقية والإدارة الأميركية الذي جرت أعماله في واشنطن في أغسطس (آب) الماضي، أثناء زيارة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى الولايات المتحدة الأميركية ولقائه الرئيس الأميركي دونالد ترمب».

## يترأسها أكبر الأعضاء سناً وتشهد انتخاب رئيس المجلس والوكيلين

## انطلاق أولى جلسات «الشيوخ» المصري غداً

البلاد على مرحلتين مقسمتين على المحادثات المختلفة، تبدأ في 21 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، وتتواصل الإجراءات حتى يتم إعلان جميع النتائج بحلول 14 ديسمبر (كانون الأول) المقبل... ويشار إلى أن الدورة الحالية (الأخيرة) لـ«مجلس النواب» تنتهي في التاسع من يناير (كانون الثاني) المقبل.

أما الثلث الأخير فتم تعيينه من رئيس البلاد. وعين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قبل أيام، مائة عضو، ليكتمل النصاب المقرر دستورياً لـ«الشيوخ».

في غضون ذلك، تواصل مصر أيضاً إجراءات انتخابات «مجلس النواب»، الغرفة الأولى للبرلمان. ومن المقرر أن تجري انتخابات «النواب» داخل وخارج

وكانت «الهيئة الوطنية للانتخابات» في مصر، قد بدأت تلقي طلبات الترشح لانتخابات «الشيوخ المصري» في يوليو (تموز) الماضي، وبدأت عملية التصويت خلال أغسطس (آب) الماضي... ويبلغ عدد أعضاء «مجلس الشيوخ» 300 نائب، تم انتخاب ثلثهم بـ«نظام الفردي»، وثلث الآخر بـ«نظام القائمة»،

وذلك بالأغلبية المطلقة لعدد الأصوات الصحيحة، ويرأس جلسة المجلس هذه أكبر الأعضاء الحاضرين سناً. و«تقدم طلبات الترشحات إلى رئيس الجلسة خلال المدة التي يحددها، وتكون عملية الانتخاب سرية، ويعين رئيس الجلسة انتخاب رئيس المجلس، ويباشر مهام الرئاسة فور إعلان نتائجه».

النظام الديمقراطي، وتوسيع مجالاته، ويؤخذ رأيه في عدد من اختصاصات التي حددها دستور البلاد. ووفقاً للمادة الرابعة من قانون «مجلس الشيوخ»، ينتخب المجلس من بين أعضائه في أول اجتماع لدور الانعقاد السنوي العادي الأول، الرئيس والوكيلين، لمدة الفصل التشريعي، وتوسيع

الدستور، نصت على إعادة المجلس باسم «مجلس الشيوخ» باختصاصات متشابهة تقريباً. ويختص «الشيوخ المصري» بـ«دراسة واقتراح ما يراه كفيلاً بتوسيد دعائم الديمقراطية، ودعم السلام الاجتماعي، والمقومات الأساسية للمجتمع، وقيمة العليا والحقوق والحريات والواجبات العامة، وتعميق

(الغرفة الثانية للبرلمان المصري) سوف «تشهد الجلسة أداء القسم من الأعضاء، وانتخاب هيئة مكتب المجلس، وتشمل رئيس المجلس والوكيلين». وسبق أن أعت «الجنة الخمسين» التي أجرت تعديلات موسعة على دستور مصر، «مجلس الشورى»؛ لكن تعديلات أدخلت العام الماضي على

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تنطلق غداً (الأحد) أولى جلسات «مجلس الشيوخ» المصري الإجراءية بالفصل التشريعي الأول، بعد نحو 7 سنوات على إلغاء كيان مماثل لاختصاصاته، وهو «مجلس الشورى». ووفق لائحة «مجلس الشيوخ» ذي الصلة الاستشارية



## وزير الخارجية الإماراتي يجرب لقاحاً ضد «كورونا»



أبو ظبي، الشرق الأوسط، تلقى الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية الإماراتي، جرعة من لقاح ضد فيروس كورونا، بعد شهر من إقرار الإمارات الاستخدام الطارئ للقاح، إثر تطويره بواسطة شركة صينية للمعاملين على الخطوط الأمامية.

ونشر الشيخ عبد الله بن زايد صورة لنفسه عبر تغريدة بموقع «تويتر» للتواصل مع الجمهور، بينما يبدو أن أحد العاملين في مجال الرعاية الصحية إلى جانبه، وكتب وزير الخارجية الإماراتي «التطعيم ضد كورونا طريقنا للعودة للحياة الطبيعية»، مضيفاً: «تم التطعيم» كما نشر تغريدة أخرى ذكر فيها اسم الشركة المنتجة للقاح. وكانت وزارة الصحة الإماراتية قالت الشهر الماضي، إن نحو 31 ألف شخص كانوا قد تطوعوا للمشاركة في التجارب، (تشرين الثاني) المقبل. وسجلت جانبية حادة حتى الآن. وتشارك الإمارات مع عدد من الدول في تجارب تطوير لقاح ضد فيروس كورونا المستجد، حيث أعلنت قبل أيام، أنه سيبدأ إجراء المرحلة الثالثة من التجارب السريرية على لقاح قائم على الفيروسات الغدية في البلاد. وقالت الإمارات إن نتائج التجارب السريرية ستدمج مع نتائج التجارب في روسيا ودول أخرى، التي يشارك فيها المتطوعون. ومن المقرر نشر النتائج قبل نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وسجلت دولة الإمارات أكثر من 100 ألف حالة إصابة بفيروس كورونا حتى الآن.

## «الصحّة العالمية»: لا فائدة من الأدوية المستخدمة في علاج مرضى «كوفيد - 19»

وقف استخدام الكلوروكين والهيدروكسيكلوروكين في هذه التجارب بسبب الشكوك حول احتمال زيادتها نسبة الوفيات، لكنها عادت وسمحت بها بعد أن تبين أن تلك الشكوك كانت ثمره دراسة مؤنفة، لتعود بعد شهر من ذلك إلى سحبها استناداً إلى اختبارات أجراها خبراء المنظمة إن نتائج التجارب السريرية ستدمج مع نتائج التجارب في روسيا ودول أخرى، التي يشارك فيها المتطوعون. ومن المقرر نشر النتائج قبل نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وسجلت دولة الإمارات أكثر من 100 ألف حالة إصابة بفيروس كورونا حتى الآن.

جنتيف، شوقي الرئيس

منذ الأيام الأولى لتفشي جائحة «كوفيد - 19»، وأمام النقص التام في المعلومات عن فيروس «كورونا»، سعى الأطباء في شتى أنحاء العالم إلى معالجة المصابين بأدوية مصممة لأمراض أخرى عاقدن الأمل على أن تساعد على الشفاء من الوباء الذي ما زال يحير العلماء في كثير من أوجه سيرانه وتأثيره على الجسم. وإذ تتفاوت الآراء العلمية حول نجاعة هذه الأدوية في التصدي للفيروس، جاءت أوسع دراسة أجريت حتى الآن على الأدوية الرئيسية الأربعة بينها لتدل على أن أياً منها لا يساعد على إنقاذ أرواح المصابين، كما أفادت مساء الخميس منظمة الصحة العالمية.

وكانت المنظمة الدولية قد وضعت برنامجاً اختبارياً تحت عنوان «تضامن»، لتحديد فاعلية الأدوية الأوسع استخداماً في العالم لمعالجة الإصابات بالفيروس وهي: الكلوروكين والهيدروكسيكلوروكين اللذان يستخدمان منذ سنوات لعلاج الملاريا، والمضاد الفيروسي ريمديسيفير، والمضادان وريتونافير اللذان يستخدمان لعلاج الإيدز، إضافة إلى مضاد التهابات إيتريفيرون. وأختبت هذه الدراسة التي استمرت شهراً وشارك فيها عشرات الإخصائين أن أياً من هذه الأدوية لا يساعد على الحد من نسبة الوفيات بين المصابين بعد 28 يوماً من العلاج. وأفادت منظمة الصحة بأن اختبار برنامج «تضامن» هو اختبار فريد من نوعه، إن من حيث شموليته، أو السرعة التي تم بها، إذ شمل 11200 مريض في 400 مستشفى في 32 بلداً حول العالم. وقد تم اختيار المرضى عشوائياً لمعالجتهم بالوسائل العادية وحدها، أو مشفوعة بأحد هذه العقاقير. ويقول أحد الخبراء الذين أشرفوا على هذا البرنامج إن أياً من هذه الأدوية التي خضعت للاختبارات لم يخفف من معدل الوفيات في أي من الفئات المرضية، ولم تكن له آثار تذكر على الصعوبات التنفسية التي تنجم عن الفيروس ولا على فترة تسجيل نوبس ما بين 1000 و1500 إصابة جديدة في اليوم الواحد. وسجلت تونس خلال يومي 11 و12 أكتوبر تشرين الأول الحالي 14 يوماً، نافية التوجه نحو خيار

## انخفاض ملحوظ للمصابين بـ«كورونا» وسط توسع في الفحوصات السعودية تبدأ غداً المرحلة الثانية لاستكمال إجراء العمرة

الرياض، «الشرق الأوسط» تبدأ السعودية غداً (الأحد) المرحلة الثانية لاستكمال مراحل العودة لإداء العمرة تدريجياً في المسجد الحرام، والمتخلفة في السماح بإداء العمرة والزيارة والصلوات للمواطنين والمقيمين من داخل السعودية وفقاً لإجراءات احترازية مشددة، بعد تعليقها منذ مارس (آذار) الماضي بسبب تداعيات فيروس «كورونا» المستجد. وتستعد الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي غداً لاستقبال 220 ألف معتمر 560 ألف مصطل طوال مدة ثاني مراحل العمرة، التي تستمر على مدار 14 يوماً، وسط منظومة متكاملة من الخدمات هيأتها حكومة المملكة لقااصي الحريين والمسلمين. وسيتمكن من أداء الصلاة

في الحرم المكي وفق المرحلة الثانية 40 ألف مصطل و15 ألف معتمر في اليوم، بما يمثل 75 في المائة من إجمالي الطاقة الاستيعابية التي تراعي الإجراءات الاحترازية الصحية للحرم المكي. وقد شهدت المرحلة الأولى التي انطلقت مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الحالي السماح لـ 6 آلاف معتمر في اليوم من مواطني ومقيمي المملكة، بنسبة بلغت 30 في المائة من الطاقة الاستيعابية. ودعت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي جميع المصلين والمعتمرين إلى ضرورة التقيد بالالتزام بالوقاية المحددة وفق التصاريح المصدرة، والتقيد بالإجراءات الاحترازية والكمامات الطبية وتعقيم الأيدي بشكل مستمر. وأعلنت وزارة الصحة أمس عن تسجيل 433 حالة مؤكدة جديدة بفيروس «كورونا» البلاد 341495 حالة، من بينها 8556 حالة نشطة لا تزال تتلقى الرعاية الطبية، ومعظمهم حالتهم الصحية مطمئنة، منها 835 حالة حرجة، كما سجلت 468 حالة تعاف جديدة، ليصل عدد المتعافين إلى 327795 حالة. وأوضحته الصحة أن الحالات المسجلة عددها 433 حالة منها 43 في المائة إناث، و57 في المائة ذكور، كما بلغت نسبة الأطفال 10 في المائة، والبالغين 86 في المائة، وكبار السن 4 في المائة، فيما بلغ عدد الوفيات 5144 حالة وذلك بإضافة 17 حالة وفاة جديدة. والانتعاش الملحوظ في أعداد المصابين بـ«كورونا» يأتي في ظل توسع في الفحوصات، إذ لفتت وزارة الصحة أمس إلى إجراء 53032 فحصاً مخبرياً جديداً. وسجلت الإمارات خلال الـ 24 ساعة الماضية 1412 إصابة جديدة بالفيروس، ليبلغ إجمالي المصابين 112,849 حالة. وأوضحته وزارة الصحة ووقاية المجتمع الإماراتية أن الإصابات الجديدة لجنسيات مختلفة، وجميعها حالات مستقرة وتخضع للرعاية الصحية اللازمة، مشيرة إلى 1,618 حالة، ليرتفع عدد المتعافين إلى 104,943 حالة. وسجلت الوزارة 3 حالات وفاة جديدة بالفيروس ليبلغ عدد الوفيات في الدولة 455 حالة، مشيرة إلى إجراء 116,470 فحصاً جديداً على فئات مختلفة في المجتمع باستخدام أفضل وأحدث تقنيات الفحص

الطبي. ورصدت وزارة الصحة الكويتية أمس 729 إصابة جديدة بالفيروس ليصبح مجمل الحالات في البلاد 114744 إصابة، في حين تم تسجيل 6 وفيات جديدة لمصابين بالمرض ليصبح مجموع حالات الوفاة من المرض 690 حالة. وبحسب بيان لوزارة الصحة الكويتية تم تسجيل 649 حالة تعاف جديدة من الفيروس ليرتفع إجمالي حالات الشفاء في البلاد إلى 106495 حالة شفاء، فيما تم إجراء 8014 مسحة جديدة للكشف عن الفيروس خلال الـ 24 ساعة الماضية. وسجلت وزارة الصحة البحرينية خلال الـ 24 ساعة الماضية حالة وفاة جديدة بـ«كورونا» ليصبح إجمالي حالات الوفاة في البلاد 290

أوروبا تشدد القيود... والفيروس يضرب قيادة الاستخبارات الألمانية «كورونا» يتجاوز عتبة الـ 39 مليون إصابة حول العالم

## أوروبا تشدد القيود... والفيروس يضرب قيادة الاستخبارات الألمانية «كورونا» يتجاوز عتبة الـ 39 مليون إصابة حول العالم

عنتية الـ 25 ألفاً، الخميس، من أصل نحو 950 ألف إصابة وفق الأرقام الأخيرة لوزارة الصحة. وتضع إحصاءات وكالة الصحافة الفرنسية الأحدث في المرتبة الخامسة عالمياً في عدد الإصابات والثانية عشرة على صعيد الوفيات. ويستمر الفيروس بتعكير الحياة السياسية، فقد اضطرت رئاسة المفوضية الأوروبية أرسولا فون دير لاين، إلى الانسحاب من القمة الأوروبية في بروكسل لتجبر نفسها بعد الإعلان عن إصابة بالفيروس في صفوف فريقها. وبدورها، اضطرت رئيسة الوزراء الفنلندية سانا مارين، إلى مغادرة القمة الأوروبية والدخول في حجر بعدما كانت على تواصل مع نائب من بلدنا تبنت إصابته.

في الولايات المتحدة، اضطرت المرشحة الديمقراطية لمنصب نائب الرئيس كامالا هاريس، إلى تعليق تفاعلها حتى غداً (الأحد)، بسبب إصابة في محبتها. وقد خضعت هاريس لفحصين أتت نتيجتهما سلبية وعموماً بخير تدهور الوضع في الولايات المتحدة، حيث تستمر الإصابات الجديدة بالارتفاع، وفي أوروبا وغياب الاتفاق على خطة لإنعاش أكبر اقتصاد في العالم، الأسواق المالية التي شهدت تراجعاً، الخميس.

ورأت مجلة «ذي لانسيت» الطبية البريطانية العريقة أن الارتفاع العالمي المستمر في السنوات الثلاثين الأخيرة على صعيد الأمراض المزمنة وعوامل الخطر المرافقة لها، مثل البدانة والسكري (كوفيد - 19). لكن رغم تدهور الوضع، يحاول بعض الدول تخفيف القيود، فقد باشرت بيرو، أول من أمس، إعادة فتح تدريجية للمتاحف والمواقع الأثرية المغلقة منذ أشهر بدءاً بقلعة ماتشو بيتشو، مسكان منطقة كوسكو (جنوب) وإمام البيروغاسي من مناطق أخرى والأجانب، في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني).

عنتية الـ 25 ألفاً، الخميس، من أصل نحو 950 ألف إصابة وفق الأرقام الأخيرة لوزارة الصحة. وتضع إحصاءات وكالة الصحافة الفرنسية الأحدث في المرتبة الخامسة عالمياً في عدد الإصابات والثانية عشرة على صعيد الوفيات. ويستمر الفيروس بتعكير الحياة السياسية، فقد اضطرت رئاسة المفوضية الأوروبية أرسولا فون دير لاين، إلى الانسحاب من القمة الأوروبية في بروكسل لتجبر نفسها بعد الإعلان عن إصابة بالفيروس في صفوف فريقها. وبدورها، اضطرت رئيسة الوزراء الفنلندية سانا مارين، إلى مغادرة القمة الأوروبية والدخول في حجر بعدما كانت على تواصل مع نائب من بلدنا تبنت إصابته.

في الولايات المتحدة، اضطرت المرشحة الديمقراطية لمنصب نائب الرئيس كامالا هاريس، إلى تعليق تفاعلها حتى غداً (الأحد)، بسبب إصابة في محبتها. وقد خضعت هاريس لفحصين أتت نتيجتهما سلبية وعموماً بخير تدهور الوضع في الولايات المتحدة، حيث تستمر الإصابات الجديدة بالارتفاع، وفي أوروبا وغياب الاتفاق على خطة لإنعاش أكبر اقتصاد في العالم، الأسواق المالية التي شهدت تراجعاً، الخميس.

عنتية الـ 25 ألفاً، الخميس، من أصل نحو 950 ألف إصابة وفق الأرقام الأخيرة لوزارة الصحة. وتضع إحصاءات وكالة الصحافة الفرنسية الأحدث في المرتبة الخامسة عالمياً في عدد الإصابات والثانية عشرة على صعيد الوفيات. ويستمر الفيروس بتعكير الحياة السياسية، فقد اضطرت رئاسة المفوضية الأوروبية أرسولا فون دير لاين، إلى الانسحاب من القمة الأوروبية في بروكسل لتجبر نفسها بعد الإعلان عن إصابة بالفيروس في صفوف فريقها. وبدورها، اضطرت رئيسة الوزراء الفنلندية سانا مارين، إلى مغادرة القمة الأوروبية والدخول في حجر بعدما كانت على تواصل مع نائب من بلدنا تبنت إصابته.

في الولايات المتحدة، اضطرت المرشحة الديمقراطية لمنصب نائب الرئيس كامالا هاريس، إلى تعليق تفاعلها حتى غداً (الأحد)، بسبب إصابة في محبتها. وقد خضعت هاريس لفحصين أتت نتيجتهما سلبية وعموماً بخير تدهور الوضع في الولايات المتحدة، حيث تستمر الإصابات الجديدة بالارتفاع، وفي أوروبا وغياب الاتفاق على خطة لإنعاش أكبر اقتصاد في العالم، الأسواق المالية التي شهدت تراجعاً، الخميس.

ورأت مجلة «ذي لانسيت» الطبية البريطانية العريقة أن الارتفاع العالمي المستمر في السنوات الثلاثين الأخيرة على صعيد الأمراض المزمنة وعوامل الخطر المرافقة لها، مثل البدانة والسكري (كوفيد - 19). لكن رغم تدهور الوضع، يحاول بعض الدول تخفيف القيود، فقد باشرت بيرو، أول من أمس، إعادة فتح تدريجية للمتاحف والمواقع الأثرية المغلقة منذ أشهر بدءاً بقلعة ماتشو بيتشو، مسكان منطقة كوسكو (جنوب) وإمام البيروغاسي من مناطق أخرى والأجانب، في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني).

عنتية الـ 25 ألفاً، الخميس، من أصل نحو 950 ألف إصابة وفق الأرقام الأخيرة لوزارة الصحة. وتضع إحصاءات وكالة الصحافة الفرنسية الأحدث في المرتبة الخامسة عالمياً في عدد الإصابات والثانية عشرة على صعيد الوفيات. ويستمر الفيروس بتعكير الحياة السياسية، فقد اضطرت رئاسة المفوضية الأوروبية أرسولا فون دير لاين، إلى الانسحاب من القمة الأوروبية في بروكسل لتجبر نفسها بعد الإعلان عن إصابة بالفيروس في صفوف فريقها. وبدورها، اضطرت رئيسة الوزراء الفنلندية سانا مارين، إلى مغادرة القمة الأوروبية والدخول في حجر بعدما كانت على تواصل مع نائب من بلدنا تبنت إصابته.

في الولايات المتحدة، اضطرت المرشحة الديمقراطية لمنصب نائب الرئيس كامالا هاريس، إلى تعليق تفاعلها حتى غداً (الأحد)، بسبب إصابة في محبتها. وقد خضعت هاريس لفحصين أتت نتيجتهما سلبية وعموماً بخير تدهور الوضع في الولايات المتحدة، حيث تستمر الإصابات الجديدة بالارتفاع، وفي أوروبا وغياب الاتفاق على خطة لإنعاش أكبر اقتصاد في العالم، الأسواق المالية التي شهدت تراجعاً، الخميس.

جنتيف، شوقي الرئيس

منذ الأيام الأولى لتفشي جائحة «كوفيد - 19»، وأمام النقص التام في المعلومات عن فيروس «كورونا»، سعى الأطباء في شتى أنحاء العالم إلى معالجة المصابين بأدوية مصممة لأمراض أخرى عاقدن الأمل على أن تساعد على الشفاء من الوباء الذي ما زال يحير العلماء في كثير من أوجه سيرانه وتأثيره على الجسم. وإذ تتفاوت الآراء العلمية حول نجاعة هذه الأدوية في التصدي للفيروس، جاءت أوسع دراسة أجريت حتى الآن على الأدوية الرئيسية الأربعة بينها لتدل على أن أياً منها لا يساعد على إنقاذ أرواح المصابين، كما أفادت مساء الخميس منظمة الصحة العالمية.

وكانت المنظمة الدولية قد وضعت برنامجاً اختبارياً تحت عنوان «تضامن»، لتحديد فاعلية الأدوية الأوسع استخداماً في العالم لمعالجة الإصابات بالفيروس وهي: الكلوروكين والهيدروكسيكلوروكين اللذان يستخدمان منذ سنوات لعلاج الملاريا، والمضاد الفيروسي ريمديسيفير، والمضادان وريتونافير اللذان يستخدمان لعلاج الإيدز، إضافة إلى مضاد التهابات إيتريفيرون. وأختبت هذه الدراسة التي استمرت شهراً وشارك فيها عشرات الإخصائين أن أياً من هذه الأدوية لا يساعد على الحد من نسبة الوفيات بين المصابين بعد 28 يوماً من العلاج. وأفادت منظمة الصحة بأن اختبار برنامج «تضامن» هو اختبار فريد من نوعه، إن من حيث شموليته، أو السرعة التي تم بها، إذ شمل 11200 مريض في 400 مستشفى في 32 بلداً حول العالم. وقد تم اختيار المرضى عشوائياً لمعالجتهم بالوسائل العادية وحدها، أو مشفوعة بأحد هذه العقاقير. ويقول أحد الخبراء الذين أشرفوا على هذا البرنامج إن أياً من هذه الأدوية التي خضعت للاختبارات لم يخفف من معدل الوفيات في أي من الفئات المرضية، ولم تكن له آثار تذكر على الصعوبات التنفسية التي تنجم عن الفيروس ولا على فترة تسجيل نوبس ما بين 1000 و1500 إصابة جديدة في اليوم الواحد. وسجلت تونس خلال يومي 11 و12 أكتوبر تشرين الأول الحالي 14 يوماً، نافية التوجه نحو خيار

عنتية الـ 25 ألفاً، الخميس، من أصل نحو 950 ألف إصابة وفق الأرقام الأخيرة لوزارة الصحة. وتضع إحصاءات وكالة الصحافة الفرنسية الأحدث في المرتبة الخامسة عالمياً في عدد الإصابات والثانية عشرة على صعيد الوفيات. ويستمر الفيروس بتعكير الحياة السياسية، فقد اضطرت رئاسة المفوضية الأوروبية أرسولا فون دير لاين، إلى الانسحاب من القمة الأوروبية في بروكسل لتجبر نفسها بعد الإعلان عن إصابة بالفيروس في صفوف فريقها. وبدورها، اضطرت رئيسة الوزراء الفنلندية سانا مارين، إلى مغادرة القمة الأوروبية والدخول في حجر بعدما كانت على تواصل مع نائب من بلدنا تبنت إصابته.

في الولايات المتحدة، اضطرت المرشحة الديمقراطية لمنصب نائب الرئيس كامالا هاريس، إلى تعليق تفاعلها حتى غداً (الأحد)، بسبب إصابة في محبتها. وقد خضعت هاريس لفحصين أتت نتيجتهما سلبية وعموماً بخير تدهور الوضع في الولايات المتحدة، حيث تستمر الإصابات الجديدة بالارتفاع، وفي أوروبا وغياب الاتفاق على خطة لإنعاش أكبر اقتصاد في العالم، الأسواق المالية التي شهدت تراجعاً، الخميس.

ورأت مجلة «ذي لانسيت» الطبية البريطانية العريقة أن الارتفاع العالمي المستمر في السنوات الثلاثين الأخيرة على صعيد الأمراض المزمنة وعوامل الخطر المرافقة لها، مثل البدانة والسكري (كوفيد - 19). لكن رغم تدهور الوضع، يحاول بعض الدول تخفيف القيود، فقد باشرت بيرو، أول من أمس، إعادة فتح تدريجية للمتاحف والمواقع الأثرية المغلقة منذ أشهر بدءاً بقلعة ماتشو بيتشو، مسكان منطقة كوسكو (جنوب) وإمام البيروغاسي من مناطق أخرى والأجانب، في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني).

عنتية الـ 25 ألفاً، الخميس، من أصل نحو 950 ألف إصابة وفق الأرقام الأخيرة لوزارة الصحة. وتضع إحصاءات وكالة الصحافة الفرنسية الأحدث في المرتبة الخامسة عالمياً في عدد الإصابات والثانية عشرة على صعيد الوفيات. ويستمر الفيروس بتعكير الحياة السياسية، فقد اضطرت رئاسة المفوضية الأوروبية أرسولا فون دير لاين، إلى الانسحاب من القمة الأوروبية في بروكسل لتجبر نفسها بعد الإعلان عن إصابة بالفيروس في صفوف فريقها. وبدورها، اضطرت رئيسة الوزراء الفنلندية سانا مارين، إلى مغادرة القمة الأوروبية والدخول في حجر بعدما كانت على تواصل مع نائب من بلدنا تبنت إصابته.

في الولايات المتحدة، اضطرت المرشحة الديمقراطية لمنصب نائب الرئيس كامالا هاريس، إلى تعليق تفاعلها حتى غداً (الأحد)، بسبب إصابة في محبتها. وقد خضعت هاريس لفحصين أتت نتيجتهما سلبية وعموماً بخير تدهور الوضع في الولايات المتحدة، حيث تستمر الإصابات الجديدة بالارتفاع، وفي أوروبا وغياب الاتفاق على خطة لإنعاش أكبر اقتصاد في العالم، الأسواق المالية التي شهدت تراجعاً، الخميس.

## ارتفاع معدل الإصابات بالفيروس في شمال شرقي سوريا

وأضاف «الذلك؛ مطلوب من الجميع أخذ الحيطة والحذر، الحفاظ على الوقاية والسلامة الطبية؛ لأن حمايتهم الشخصية تؤمن حماية المجتمع». في السياق ذاته، اتخذت إدارة مخيم «أشوكاني»، الواقع غرب محافظة الحسكة، إجراءات مشددة؛ خشية تفشي الجائحة بين التلاميذ والطلبة في مخيم النازحين. ويخطن هذا المخيم من النازحين قرابة 12 ألف نازح ومهجر من مدن رأس العين (أو سري كانيه، بحسب تسميتها الكردية) بعد فرارهم من ديارهم جراء هجوم

مناطق تسكنها 300 ألف نسمة، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. في فرنسا سيخضع 20 مليون فرنسي في باريس وثمانين من كبرى أخرى من بينها ليون ومرسيليا، «كنت أتولى ضمانة أطفال مرة أو مرتين في الأسبوع عند خروج الأهل إلى الطعم. وأمل ألا يستمر الوضع طويلاً لأنني أخسر مدخولي». في غضون ذلك، أصيب كامل فريق قيادة الهيئة الاتحادية لحماية الدستور الألمانية (الاستخبارات الداخلية في ألمانيا) بفيروس «كورونا»، حسبما أكد المتحدث باسم الهيئة أمس (الجمعة)، رداً على استفسار. وكانت مجلة «دير شبيغل» قد ذكرت أنها تبنت إيجابية الاختبارات التي خضع لها رئيس الهيئة توماس هالدنفاغ، ونائباه وبعض الموظفين للكشف عن الإصابة بالفيروس، حسبما أوردت وكالة الأنباء الألمانية. وذكرت مصادر من الهيئة: «تواصل إدارة الهيئة مهامها الرسمية من المنزل... قدرة الهيئة على العمل ضمنياً بالكامل»، مضيفاً أن الهيئة شكلت بالفعل فريقاً لإدارة الأزمة منذ بداية الجائحة.

الجيش التركي وفضائل سورية موالية لأقرة نهاية العام الماضي ضمن عملية «نبح السلام» العسكرية. وتتضمن إجراءات الوقاية في المخيم تقسيم الطلاب إلى 4 أفواج، منها اثنان للفترة الصباحية والعهد نفسه للفترة المسائية؛ للحفاظ على التباعد الاجتماعي بين الطلبة. ويقول محمد حاجو، مدير المخيم، إنهم اتخذوا الكثير من التدابير الاحترازية من أجل عدم تفشي الفيروس بين التلاميذ، حيث يبلغ عدد الذين يرتادون مدرسة المخيم أكثر

في منطقة الإدارة الذاتية، أن حالات الوفاة الأربع خلال الـ 90 يوماً، ما يرفع إلى 90 العدد الإجمالي لحالات الوفاة بالفيروس في شمال شرقي سوريا. وفي ظل تصاعد انتشار الوباء والخوف من الانزلاق إلى مستويات أكثر خطورة، ناشد المسؤول الصحي الهالي المتخطة الشعور بالمسؤولية في التعامل مع الجائحة، مشيراً إلى أن انتشار الفيروس «سيعزز المنطقة إلى الخطر»، خصوصاً «مع حلول فصل الشتاء».

في منطقة الإدارة الذاتية، أن حالات الوفاة الأربع خلال الـ 90 يوماً، ما يرفع إلى 90 العدد الإجمالي لحالات الوفاة بالفيروس في شمال شرقي سوريا. وفي ظل تصاعد انتشار الوباء والخوف من الانزلاق إلى مستويات أكثر خطورة، ناشد المسؤول الصحي الهالي المتخطة الشعور بالمسؤولية في التعامل مع الجائحة، مشيراً إلى أن انتشار الفيروس «سيعزز المنطقة إلى الخطر»، خصوصاً «مع حلول فصل الشتاء».

في منطقة الإدارة الذاتية، أن حالات الوفاة الأربع خلال الـ 90 يوماً، ما يرفع إلى 90 العدد الإجمالي لحالات الوفاة بالفيروس في شمال شرقي سوريا. وفي ظل تصاعد انتشار الوباء والخوف من الانزلاق إلى مستويات أكثر خطورة، ناشد المسؤول الصحي الهالي المتخطة الشعور بالمسؤولية في التعامل مع الجائحة، مشيراً إلى أن انتشار الفيروس «سيعزز المنطقة إلى الخطر»، خصوصاً «مع حلول فصل الشتاء».

## الوباء «استوطن» في تونس... والإصابات اليومية بين 1000 و1500

ضمن الجهات ذات الانتشار المرتفع للوباء، وتخشي السلطات من توسع هذه القائمة في ظل الانتشار الأفقي الكبير للإصابات. وأوضحته عينات من نتائج الإجراءات الجديدة التي اتخذتها الحكومة التونسية ستظهر بعد 14 يوماً، نافية التوجه نحو خيار

في منطقة الإدارة الذاتية، أن حالات الوفاة الأربع خلال الـ 90 يوماً، ما يرفع إلى 90 العدد الإجمالي لحالات الوفاة بالفيروس في شمال شرقي سوريا. وفي ظل تصاعد انتشار الوباء والخوف من الانزلاق إلى مستويات أكثر خطورة، ناشد المسؤول الصحي الهالي المتخطة الشعور بالمسؤولية في التعامل مع الجائحة، مشيراً إلى أن انتشار الفيروس «سيعزز المنطقة إلى الخطر»، خصوصاً «مع حلول فصل الشتاء».

في منطقة الإدارة الذاتية، أن حالات الوفاة الأربع خلال الـ 90 يوماً، ما يرفع إلى 90 العدد الإجمالي لحالات الوفاة بالفيروس في شمال شرقي سوريا. وفي ظل تصاعد انتشار الوباء والخوف من الانزلاق إلى مستويات أكثر خطورة، ناشد المسؤول الصحي الهالي المتخطة الشعور بالمسؤولية في التعامل مع الجائحة، مشيراً إلى أن انتشار الفيروس «سيعزز المنطقة إلى الخطر»، خصوصاً «مع حلول فصل الشتاء».

في منطقة الإدارة الذاتية، أن حالات الوفاة الأربع خلال الـ 90 يوماً، ما يرفع إلى 90 العدد الإجمالي لحالات الوفاة بالفيروس في شمال شرقي سوريا. وفي ظل تصاعد انتشار الوباء والخوف من الانزلاق إلى مستويات أكثر خطورة، ناشد المسؤول الصحي الهالي المتخطة الشعور بالمسؤولية في التعامل مع الجائحة، مشيراً إلى أن انتشار الفيروس «سيعزز المنطقة إلى الخطر»، خصوصاً «مع حلول فصل الشتاء».

في منطقة الإدارة الذاتية، أن حالات الوفاة الأربع خلال الـ 90 يوماً، ما يرفع إلى 90 العدد الإجمالي لحالات الوفاة بالفيروس في شمال شرقي سوريا. وفي ظل تصاعد انتشار الوباء والخوف من الانزلاق إلى مستويات أكثر خطورة، ناشد المسؤول الصحي الهالي المتخطة الشعور بالمسؤولية في التعامل مع الجائحة، مشيراً إلى أن انتشار الفيروس «سيعزز المنطقة إلى الخطر»، خصوصاً «مع حلول فصل الشتاء».

في منطقة الإدارة الذاتية، أن حالات الوفاة الأربع خلال الـ 90 يوماً، ما يرفع إلى 90 العدد الإجمالي لحالات الوفاة بالفيروس في شمال شرقي سوريا. وفي ظل تصاعد انتشار الوباء والخوف من الانزلاق إلى مستويات أكثر خطورة، ناشد المسؤول الصحي الهالي المتخطة الشعور بالمسؤولية في التعامل مع الجائحة، مشيراً إلى أن انتشار الفيروس «سيعزز المنطقة إلى الخطر»، خصوصاً «مع حلول فصل الشتاء».

أفادت مصادر من كلية، مديرية الصحة الوطني لأمراض الوباء الجديدة والمستجدة التابع لوزارة الصحة التونسية، بأن فيروس «كورونا» استوطن في تونس وزادت حدته وبات ينتشر بنسق مرتفع، مشيرة

أفادت مصادر من كلية، مديرية الصحة الوطني لأمراض الوباء الجديدة والمستجدة التابع لوزارة الصحة التونسية، بأن فيروس «كورونا» استوطن في تونس وزادت حدته وبات ينتشر بنسق مرتفع، مشيرة

أفادت مصادر من كلية، مديرية الصحة الوطني لأمراض الوباء الجديدة والمستجدة التابع لوزارة الصحة التونسية، بأن فيروس «كورونا» استوطن في تونس وزادت حدته وبات ينتشر بنسق مرتفع، مشيرة

أفادت مصادر من كلية، مديرية الصحة الوطني لأمراض الوباء الجديدة والمستجدة التابع لوزارة الصحة التونسية، بأن فيروس «كورونا» استوطن في تونس وزادت حدته وبات ينتشر بنسق مرتفع، مشيرة

أفادت مصادر من كلية، مديرية الصحة الوطني لأمراض الوباء الجديدة والمستجدة التابع لوزارة الصحة التونسية، بأن فيروس «كورونا» استوطن في تونس وزادت حدته وبات ينتشر بنسق مرتفع، مشيرة

أفادت مصادر من كلية، مديرية الصحة الوطني لأمراض الوباء الجديدة والمستجدة التابع لوزارة الصحة التونسية، بأن فيروس «كورونا» استوطن في تونس وزادت حدته وبات ينتشر بنسق مرتفع، مشيرة



مسيرات خجولة اليوم في ذكرها الأولى

أزمات مالية وسياسية ومعيشية تحاصر اللبنانيين بعد عام على «انتفاضة 17 أكتوبر»



مظاهرة وسط بيروت خلال انتفاضة أكتوبر من العام الماضي (رويترز)

بيروت، إيتان شري  
عام من على 17 أكتوبر (تشرين الأول) يوم انطلقت شرارة انتفاضة أخرجت اللبنانيين إلى الشوارع بأعداد لم تعدتها الساحات إلا في تحركات ذات طابع طائفي أو حزبي. يومها طالب اللبنانيون من الشمال إلى الجنوب بتغيير الطبقة السياسية ومحاسبة الفاسدين واستعادة الأموال المنهوبة رافعين شعار «كلن يعني كلن» في إشارة إلى أن كل الأحزاب التي شاركت في السلطة مسؤولة عن تدهور الوضع المعيشي.

هذه الانتفاضة لم تعد بالزخم الذي انطلقت فيه، فمعظم الساحات التي كان يطلق عليها اسم «ساحات الثورة» باتت فارغة يتجمع فيها بعض الناشطين بين الوقت والآخر اعتراضاً على قرار وزير أو سلوك رئيس أو قرار مصرف من دون القدرة على حشد المواطنين وجمعهم أو حتى تقديم رؤية موحدة لهم، وذلك في وقت كانت فيه الأزمات الاقتصادية تتوالى على اللبنانيين يوماً بعد يوم.

وإذا كانت الزيادة على رسم تطبيق «واتساب» في أكتوبر الماضي أطلقت شرارة الانتفاضة فإن «شارات كثيرة» ظهرت خلال عام. إذ إن «الانهيار الذي كان وشيكاً حينها أصبح واقعاً معيشاً اليوم»، حسبما يرى الخبير الاقتصادي وليد أبو سليمان، متحدثاً عن متغيرات مهمة نقدية ومالية واقتصادية.

ويؤكد أبو سليمان في حديث مع «الشرق الأوسط» أن لبنان وبعد مرور عام على انتفاضة 17 أكتوبر هو اليوم «دولة تعاني من أزمة رباعية الأبعاد نقدية وسياسية واقتصادية ومالية»،

يُضاف إليها طبيعية الحال «تهديد للأمن الصحي والغذائي بسبب شح العملات الأجنبية المطلوبة لاستيراد المواد الغذائية والأدوية».

ويتحدث أبو سليمان عن

شهدت الانتفاضة خلال عام موجة غير مسبوقة من الاعتقالات والتوقيفات التي بلغ عددها، حسب عضو لجنة المحامين للدفاع عن المظاهرين الحامية عبدة فرجية، 1175 حالة من 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019 حتى

متغيرات أساسية أولها نقدي، فهناك اليوم ثلاثة أسعار للدولار: السعر الرسمي (1515 ليرة)، وسعر سحوبات المصرف (3900)، وسعر السوق السوداء الذي وصل إلى 10 آلاف غير مزة وهو حالياً في حدود الـ8000، وهذه الظاهرة تعد مؤشراً سلبياً يعكس الفوضى والتأزم.

وهناك المتغير المالي، «إيرادات الدولة انخفضت خلال عام 50%، وهذا سينعكس على عجز موازنة الدولة لا سيما أن نفقاتها لم تنخفض لأنها مستمرة بالتزاماتها تجاه موظفي القطاع العام واستيراد فبول مؤسسة كهرباء لبنان».

وعلى الصعيد الاقتصادي يلفت أبو سليمان إلى ارتفاع نسبة البطالة من حدود 30% إلى 40% مع الإشارة إلى أنها تتجاوز هذه النسبة في مناطق معينة، فضلاً عن ازدياد أعداد من هم تحت خط الفقر في لبنان والذين كان عددهم بحدود مليون شخص في أكتوبر الماضي وأصبحوا اليوم أكثر من مليوني شخص، أي أكثر من الضعف.

وتوقع معظم المجموعات المشاركة في الحراك مشاركة واسعة من المواطنين في الذكرى الأولى للانتفاضة اليوم.

«لن نرى مشهدة 17 أكتوبر 2019 بالتأكيد»، يقول أنطوني الدويهي، أحد مؤسسي مجموعة «بداية وطن» الناشطة في الحراك، ويتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن عوائق عديدة تحول دون نزول الناس في ذكرى الانتفاضة بالأعداد التي نزلت بها في أكتوبر

الماضي، مع تأكيد عدم استعمال كلمة «ذكرى» لأن الانتفاضة كما يرى «مستمرة ولم تتوقف يوماً».

يذكر الدويهي جائحة «كورونا» وقرار إقفال عدد من المناطق التي كانت تعدّ مراكز لتجمع المتخفيين، كمعامل قد تمنع الناس من النزول للاحتفال بذكرى انطلاق الانتفاضة، إلا أنه لا ينكر وجود سبب آخر وهو فشل مجموعات الحراك في تقديم طرح يعطي ثقة للناس ويكون بديلاً عن

الماضي، مع تأكيد عدم استعمال كلمة «ذكرى» لأن الانتفاضة كما يرى «مستمرة ولم تتوقف يوماً».

يذكر الدويهي أن الانتفاضة «أسقطت الرعايات المذهبية وكسرت الخوف والألقاب حتى استطاعت أن ترفع شعار (كلن يعني كلن)، إلا أن التغيير يحتاج إلى فُخس طويل ولا سيما إذا كان بوجه منظومة متغلغلة في جميع المؤسسات وضد سلطة

الماضي، مع تأكيد عدم استعمال كلمة «ذكرى» لأن الانتفاضة كما يرى «مستمرة ولم تتوقف يوماً».

يذكر الدويهي أن الانتفاضة «أسقطت الرعايات المذهبية وكسرت الخوف والألقاب حتى استطاعت أن ترفع شعار (كلن يعني كلن)، إلا أن التغيير يحتاج إلى فُخس طويل ولا سيما إذا كان بوجه منظومة متغلغلة في جميع المؤسسات وضد سلطة

الماضي، مع تأكيد عدم استعمال كلمة «ذكرى» لأن الانتفاضة كما يرى «مستمرة ولم تتوقف يوماً».

يذكر الدويهي أن الانتفاضة «أسقطت الرعايات المذهبية وكسرت الخوف والألقاب حتى استطاعت أن ترفع شعار (كلن يعني كلن)، إلا أن التغيير يحتاج إلى فُخس طويل ولا سيما إذا كان بوجه منظومة متغلغلة في جميع المؤسسات وضد سلطة

الماضي، مع تأكيد عدم استعمال كلمة «ذكرى» لأن الانتفاضة كما يرى «مستمرة ولم تتوقف يوماً».

يذكر الدويهي أن الانتفاضة «أسقطت الرعايات المذهبية وكسرت الخوف والألقاب حتى استطاعت أن ترفع شعار (كلن يعني كلن)، إلا أن التغيير يحتاج إلى فُخس طويل ولا سيما إذا كان بوجه منظومة متغلغلة في جميع المؤسسات وضد سلطة

الماضي، مع تأكيد عدم استعمال كلمة «ذكرى» لأن الانتفاضة كما يرى «مستمرة ولم تتوقف يوماً».

يذكر الدويهي أن الانتفاضة «أسقطت الرعايات المذهبية وكسرت الخوف والألقاب حتى استطاعت أن ترفع شعار (كلن يعني كلن)، إلا أن التغيير يحتاج إلى فُخس طويل ولا سيما إذا كان بوجه منظومة متغلغلة في جميع المؤسسات وضد سلطة

الماضي، مع تأكيد عدم استعمال كلمة «ذكرى» لأن الانتفاضة كما يرى «مستمرة ولم تتوقف يوماً».

يذكر الدويهي أن الانتفاضة «أسقطت الرعايات المذهبية وكسرت الخوف والألقاب حتى استطاعت أن ترفع شعار (كلن يعني كلن)، إلا أن التغيير يحتاج إلى فُخس طويل ولا سيما إذا كان بوجه منظومة متغلغلة في جميع المؤسسات وضد سلطة

الماضي، مع تأكيد عدم استعمال كلمة «ذكرى» لأن الانتفاضة كما يرى «مستمرة ولم تتوقف يوماً».

يذكر الدويهي أن الانتفاضة «أسقطت الرعايات المذهبية وكسرت الخوف والألقاب حتى استطاعت أن ترفع شعار (كلن يعني كلن)، إلا أن التغيير يحتاج إلى فُخس طويل ولا سيما إذا كان بوجه منظومة متغلغلة في جميع المؤسسات وضد سلطة

الماضي، مع تأكيد عدم استعمال كلمة «ذكرى» لأن الانتفاضة كما يرى «مستمرة ولم تتوقف يوماً».

يذكر الدويهي أن الانتفاضة «أسقطت الرعايات المذهبية وكسرت الخوف والألقاب حتى استطاعت أن ترفع شعار (كلن يعني كلن)، إلا أن التغيير يحتاج إلى فُخس طويل ولا سيما إذا كان بوجه منظومة متغلغلة في جميع المؤسسات وضد سلطة

من فقدان للدواء والمحروقات وبيع أساسية، وارتفاع الأسعار، ولا سيما في حال رفع الدعم عن المواد الأساسية، سيدفع إلى عودة الناس إلى الشوارع من جديد».

ويرى إسماعيل أن لحراك الجنوب أهمية خاصة فهو «استطاع أن يكسر الخوف وأن يُظهر أصواتاً لم تكن ظاهرة قبل 17 أكتوبر ولا سيما ضد الأحزاب المسيطرة على المنطقة (حزب الله وحركة أمل)، انطلاقاً من مفهوم حقوق المواطنين وواجبات السلطة». لذلك يعد حسب إسماعيل - استمرار حراك الجنوب مطلباً أساسياً وحيوياً لاستمرار الحراك بأكمله».

ويوضح إسماعيل أنه ما دام الوضع السياسي والاقتصادي على حاله فإن حراك الجنوب سيستمر وسيزداد زخمه «لأن أحزاب المنطقة والمشاركة لن تستطيع تقديم تبريرات مقنعة للمواطنين عن أسباب معاناتهم».

وفي هذا السياق يرى أن زخم الانتفاضة تراجع بعد إسقاط الحكومة، فضلاً عن عوامل أخرى مثل «كورونا، والعنف الذي استخدمته السلطة ضد المحتجين من دون أن تتعرض للمحاسبة، وعدم قدرة قوى التغيير على تأسيس جبهة سياسية مشروع واضح وبقدرة تنظيمية لا مركزية ممتدة في المناطق»، معتبراً أن هناك

«حتماً» مواجهات لاحقة مع السلطة ستكون أكثر جذرية لأن النظام انتهى وما بقي هي قوى النظام التي تحاول إعادة إنتاجه».

الانتفاضة خارج معيار فشل والنجاح

من جانبه يرى الناشط في الانتفاضة 17 أكتوبر والإستاذ الجامعي ياسل صالح، أنها «لا تخضع لمعيار التشاؤم والتفاؤل والنجاح والفشل»، فهي حدث أتى في سياق تراكمي لمجابهة السلطة برزت منه محطات حراك 2011 الذي كان هدفاً إسقاط النظام الطائفي ومن ثم حراك 2015 والذي كانت شرارته أزمة الغفايات إلى أن وصلنا

الانتفاضة خارج معيار فشل والنجاح

من جانبه يرى الناشط في الانتفاضة 17 أكتوبر والإستاذ الجامعي ياسل صالح، أنها «لا تخضع لمعيار التشاؤم والتفاؤل والنجاح والفشل»، فهي حدث أتى في سياق تراكمي لمجابهة السلطة برزت منه محطات حراك 2011 الذي كان هدفاً إسقاط النظام الطائفي ومن ثم حراك 2015 والذي كانت شرارته أزمة الغفايات إلى أن وصلنا

الانتفاضة خارج معيار فشل والنجاح

من جانبه يرى الناشط في الانتفاضة 17 أكتوبر والإستاذ الجامعي ياسل صالح، أنها «لا تخضع لمعيار التشاؤم والتفاؤل والنجاح والفشل»، فهي حدث أتى في سياق تراكمي لمجابهة السلطة برزت منه محطات حراك 2011 الذي كان هدفاً إسقاط النظام الطائفي ومن ثم حراك 2015 والذي كانت شرارته أزمة الغفايات إلى أن وصلنا

الانتفاضة خارج معيار فشل والنجاح

من جانبه يرى الناشط في الانتفاضة 17 أكتوبر والإستاذ الجامعي ياسل صالح، أنها «لا تخضع لمعيار التشاؤم والتفاؤل والنجاح والفشل»، فهي حدث أتى في سياق تراكمي لمجابهة السلطة برزت منه محطات حراك 2011 الذي كان هدفاً إسقاط النظام الطائفي ومن ثم حراك 2015 والذي كانت شرارته أزمة الغفايات إلى أن وصلنا

الانتفاضة خارج معيار فشل والنجاح

من جانبه يرى الناشط في الانتفاضة 17 أكتوبر والإستاذ الجامعي ياسل صالح، أنها «لا تخضع لمعيار التشاؤم والتفاؤل والنجاح والفشل»، فهي حدث أتى في سياق تراكمي لمجابهة السلطة برزت منه محطات حراك 2011 الذي كان هدفاً إسقاط النظام الطائفي ومن ثم حراك 2015 والذي كانت شرارته أزمة الغفايات إلى أن وصلنا

الانتفاضة خارج معيار فشل والنجاح

من جانبه يرى الناشط في الانتفاضة 17 أكتوبر والإستاذ الجامعي ياسل صالح، أنها «لا تخضع لمعيار التشاؤم والتفاؤل والنجاح والفشل»، فهي حدث أتى في سياق تراكمي لمجابهة السلطة برزت منه محطات حراك 2011 الذي كان هدفاً إسقاط النظام الطائفي ومن ثم حراك 2015 والذي كانت شرارته أزمة الغفايات إلى أن وصلنا

الانتفاضة خارج معيار فشل والنجاح

من جانبه يرى الناشط في الانتفاضة 17 أكتوبر والإستاذ الجامعي ياسل صالح، أنها «لا تخضع لمعيار التشاؤم والتفاؤل والنجاح والفشل»، فهي حدث أتى في سياق تراكمي لمجابهة السلطة برزت منه محطات حراك 2011 الذي كان هدفاً إسقاط النظام الطائفي ومن ثم حراك 2015 والذي كانت شرارته أزمة الغفايات إلى أن وصلنا

الانتفاضة خارج معيار فشل والنجاح

من جانبه يرى الناشط في الانتفاضة 17 أكتوبر والإستاذ الجامعي ياسل صالح، أنها «لا تخضع لمعيار التشاؤم والتفاؤل والنجاح والفشل»، فهي حدث أتى في سياق تراكمي لمجابهة السلطة برزت منه محطات حراك 2011 الذي كان هدفاً إسقاط النظام الطائفي ومن ثم حراك 2015 والذي كانت شرارته أزمة الغفايات إلى أن وصلنا

مليوناً عاطل عن العمل... والليرة خسرت 80% من قيمتها

في طرابلس  
وفيما خض حالات الاعتداء على المظاهرين فقد بلغ عددها 1240 اعتداءً على أيدي عناصر أمنية أو مدنيين موالين للأحزاب أو حتى مراقبي سياسيين.

ويُضاف إلى هذه الأعداد 20 حالة توقيف قامت بها العناصر الأمنية في مظاهرة 8 أغسطس

في طرابلس  
وفيما خض حالات الاعتداء على المظاهرين فقد بلغ عددها 1240 اعتداءً على أيدي عناصر أمنية أو مدنيين موالين للأحزاب أو حتى مراقبي سياسيين.

ويُضاف إلى هذه الأعداد 20 حالة توقيف قامت بها العناصر الأمنية في مظاهرة 8 أغسطس

في طرابلس  
وفيما خض حالات الاعتداء على المظاهرين فقد بلغ عددها 1240 اعتداءً على أيدي عناصر أمنية أو مدنيين موالين للأحزاب أو حتى مراقبي سياسيين.

ويُضاف إلى هذه الأعداد 20 حالة توقيف قامت بها العناصر الأمنية في مظاهرة 8 أغسطس

في طرابلس  
وفيما خض حالات الاعتداء على المظاهرين فقد بلغ عددها 1240 اعتداءً على أيدي عناصر أمنية أو مدنيين موالين للأحزاب أو حتى مراقبي سياسيين.

ويُضاف إلى هذه الأعداد 20 حالة توقيف قامت بها العناصر الأمنية في مظاهرة 8 أغسطس

في طرابلس  
وفيما خض حالات الاعتداء على المظاهرين فقد بلغ عددها 1240 اعتداءً على أيدي عناصر أمنية أو مدنيين موالين للأحزاب أو حتى مراقبي سياسيين.

ويُضاف إلى هذه الأعداد 20 حالة توقيف قامت بها العناصر الأمنية في مظاهرة 8 أغسطس

في طرابلس  
وفيما خض حالات الاعتداء على المظاهرين فقد بلغ عددها 1240 اعتداءً على أيدي عناصر أمنية أو مدنيين موالين للأحزاب أو حتى مراقبي سياسيين.

ويُضاف إلى هذه الأعداد 20 حالة توقيف قامت بها العناصر الأمنية في مظاهرة 8 أغسطس

في طرابلس  
وفيما خض حالات الاعتداء على المظاهرين فقد بلغ عددها 1240 اعتداءً على أيدي عناصر أمنية أو مدنيين موالين للأحزاب أو حتى مراقبي سياسيين.

ويُضاف إلى هذه الأعداد 20 حالة توقيف قامت بها العناصر الأمنية في مظاهرة 8 أغسطس

في طرابلس  
وفيما خض حالات الاعتداء على المظاهرين فقد بلغ عددها 1240 اعتداءً على أيدي عناصر أمنية أو مدنيين موالين للأحزاب أو حتى مراقبي سياسيين.

دعاه إلى تغيير نهج الحكم واستثنى باسيل من لقاءاته

شينكر أكد لعون استمرار الوساطة الأميركية في مفاوضات الحدود



الرئيس ميشال عون خلال استقباله شينكر أمس (الداتي ونهرا)

في حسابات مصرف لبنان، والذي تبعه بلاده في المفاوضات على ترسيم الحدود البحرية الجنوبية»، متمنياً العمل على «إنجاز هذه المفاوضات في أسرع وقت ممكن والوصول إلى نتائج إيجابية»، حسب عون.

ونوه شينكر بـ«الدور الإيجابي الذي يلعبه رئيس الجمهورية في قيادة مسيرة مكافحة الفساد وتغيير النهج الذي كان سائداً في السابق»، معتبراً أن «الإصلاحات في لبنان أساسية، لا سيما أنه لا فرق بين السياسة والاقتصاد».

وأعرب عن أمله في أن «يتم تشكيل حكومة منتجة تعنى بتحقيق الإصلاحات الاقتصادية الضرورية». وفيما التقى الموفد الأميركي خلال زيارته لبنان في شهر أغسطس، بدأت الأسئلة تُطرح عن مصير الاستشارات النيابة إذا بقيت المعطيات على ما هي عليه خصوصاً في ظل تمسك كل طرف بموقفه.

ورغم قول رئيس الجمهورية ميشال عون إنه سيتم تشكيل الحكومة خلال الأيام المقبلة، قالت مصادر مقربة من الرئاسة لـ«الشرق الأوسط» إنه لم يسجل في الساعات الأخيرة أي جديد على الصعيد الحكومي. مشيرة إلى «اتصالات تجري بعيداً عن الأضواء يؤمل أن

الصعوبات التي قد تعترض عملية التفاوض». وشكر عون الولايات المتحدة على «الدعم الذي قدمته لبنان بعد المحنة التي نتجت عن الانفجار في مرفأ بيروت والمساعدات التي أرسلتها إلى الأميركيين».

وأكد الرئيس للموفد الأميركي أن «العمل يجري حالياً من أجل قيام حكومة نظيفة تركز على تحقيق الإصلاحات الضرورية لنهوض البلاد من الأوضاع الاقتصادية والمالية المتردية التي تمر بها، مركزاً على أهمية التدقيق الجنائي

بيروت، «الشرق الأوسط»

استكمل مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط ديفيد شينكر، جولته أمس، بملقاء رئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيسي الحكومة السابقين سعد الحريري ونجيب ميقاتي، ورئيس تيار «المرزة» النائب السابق سليمان فرنجية، فيما بدأ أن رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، مستثنى من لقاءات الموفد الأميركي.

وفي اليوم الثاني للقاءاته في لبنان التي كانت أبرز بنودها مفاوضات ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، لم يدل شينكر بأي تصريح، ونقلت عنه رئاسة الجمهورية في بيان أنه

أكد للرئيس عون «استمرار الدور المسهل والوسيط الذي تلعبه بلاده في المفاوضات على ترسيم الحدود البحرية الجنوبية»، متمنياً العمل على «إنجاز هذه المفاوضات في أسرع وقت ممكن والوصول إلى نتائج إيجابية».

إن الرئيس عون أبلغ شينكر خلال استقباله بأن «لبنان يعمل كثيراً على الدور الأميركي الوسيط للوصول إلى حلول عادلة خلال المفاوضات التي بدأت قبل أيام لترسيم الحدود البحرية الجنوبية»، عاباً أن «هذا الدور يمكن أن يساعد في تدليل

والذي كُتب عليه (الشفافية هي السيف الذي يقضي على الفساد». وفي تعليقه إيجابياً على القول، حث السيد شينكر الرئيس على استعمال سيف الشفافية (شكل مجازي) وتغيير نهج الحكم».

وقالت الرئاسة في بيانها إن الرئيس عون أبلغ شينكر خلال استقباله بأن «لبنان يعمل كثيراً على الدور الأميركي الوسيط للوصول إلى حلول عادلة خلال المفاوضات التي بدأت قبل أيام لترسيم الحدود البحرية الجنوبية»، عاباً أن «هذا الدور يمكن أن يساعد في تدليل

والذي كُتب عليه (الشفافية هي السيف الذي يقضي على الفساد». وفي تعليقه إيجابياً على القول، حث السيد شينكر الرئيس على استعمال سيف الشفافية (شكل مجازي) وتغيير نهج الحكم».

وقالت الرئاسة في بيانها إن الرئيس عون أبلغ شينكر خلال استقباله بأن «لبنان يعمل كثيراً على الدور الأميركي الوسيط للوصول إلى حلول عادلة خلال المفاوضات التي بدأت قبل أيام لترسيم الحدود البحرية الجنوبية»، عاباً أن «هذا الدور يمكن أن يساعد في تدليل

عُقدة تكليف الحريري عاقلة عند لقاء «مستبعد» مع باسيل

موقف المعارض للإرادة السنّة والفرنسية؟»، ويُعرب عن اعتقاده أنه لا بد لمسي الرئيس ماركون من النجاح أولاً وأخيراً كونه الفرصة الوحيدة المتاحة أمام إنقاذ لبنان.

كان الرئيس عون قد قال خلال استقباله أمس، وزيارة الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون الإيمانية أرانكا غونزاليس لايا: «إن تشكيل الحكومة سيتم خلال الأيام المقبلة، بعد توصل الأفرقاء اللبنانيين إلى توافق حولها، والإصلاحات الواجب اعتمادها للخروج من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها البلاد راهناً»، وشدد على أن «هذه الإصلاحات أساسية وعملية مكافحة الفساد، من الأولويات في الوقت الحاضر، ولا بد من تشكيل حكومة مهمة تعنى بهذه الأولويات».

وعلى خط التيار الوطني الحر، جسد النائب في كتل «لبنان القوي» جورج عطا الله تأكيد الموقف الرافض لتسمية الحريري في الاستشارات النيابية. وقال إن «الحريري ليس الشخص المطلوب والقادر على القيام بالإفاز في هذه المرحلة، خصوصاً أنه عاد إلى الطرح الذي سبق وتم رفضه منذ سنة تقريباً أي تشكيل حكومة اختصاصيين برئاسته».

تحرك الجمود». وعن إمكانية تأجيل موعد الاستشارات، قالت المصادر إنه «حتى الساعة لا تفكير بالتأجيل لكن من السابق لأوانه الحديث عن هذه المسألة».

وفيما تحهه الأنظار إلى ما استكشفه الأيام المقبلة على خط الاتصالات إذا تحركت، قبل يوم الخميس المقبل، يُجمع أكثر من مصدر على أنه إذا بقيت الاستشارات في موعدها سيتم تكليف الحريري الأسبوع المقبل لرئاسة الحكومة.

وفي هذا الإطار، يقول القيادي في «تيار المستقبل» النائب السابق مصطفى علوش، لـ«الشرق الأوسط»: «رئيس الجمهورية تعنى من يعلق الاستشارات النيابية كرمي لباسيل التي يضغط باتجاه كونه الحريري إيلي الفرزلي، معتبراً أنه لا بديل عن الحريري، تكديف الموقف الرافض لتسمية الحريري في الاستشارات النيابية. وقال إن «الحريري ليس الشخص المطلوب والقادر على القيام بالإفاز في هذه المرحلة، خصوصاً أنه عاد إلى الطرح الذي سبق وتم رفضه منذ سنة تقريباً أي تشكيل حكومة اختصاصيين برئاسته».

تأجيل أن يقف الحزب اليوم في

تأجيل أن يقف الحزب اليوم في

تأجيل أن يقف الحزب اليوم في

بيروت، كارولين عاكوم

بات من الواضح أن عقدة تكليف رئيس جديد للحكومة اللبنانية عاقلة عند لقاء رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، مع رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، وهو الأمر الذي يطالب به الثاني ويرفضه الأول، بعدما رأى رئيس «تيار المستقبل» أن مهمته انتهت بلفاته رئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيس البرلمان نبيه بري، وإرساله وفد تحلته النيابية للاجتماع برؤساء الأحزاب، لكن الرد من باسيل كان بعدم لقاء الوفد وحلف بـ«لا عنده أمين سر التكتل النائب إبراهيم كنعان».

ومع الجمود الذي يطغى على الأجزاء السياسية منذ مساء الأربعاء، بدأت الأسئلة تُطرح عن مصير الاستشارات النيابية إذا بقيت المعطيات على ما هي عليه خصوصاً في ظل تمسك كل طرف بموقفه.

ورغم قول رئيس الجمهورية ميشال عون إنه سيتم تشكيل الحكومة خلال الأيام المقبلة، قالت مصادر مقربة من الرئاسة لـ«الشرق الأوسط» إنه لم يسجل في الساعات الأخيرة أي جديد على الصعيد الحكومي. مشيرة إلى «اتصالات تجري بعيداً عن الأضواء يؤمل أن

الصعوبات التي قد تعترض عملية التفاوض». وشكر عون الولايات المتحدة على «الدعم الذي قدمته لبنان بعد المحنة التي نتجت عن الانفجار في مرفأ بيروت والمساعدات التي أرسلتها إلى الأميركيين».

وأكد الرئيس للموفد الأميركي أن «العمل يجري حالياً من أجل قيام حكومة نظيفة تركز على تحقيق الإصلاحات الضرورية لنهوض البلاد من الأوضاع الاقتصادية والمالية المتردية التي تمر بها، مركزاً على أهمية التدقيق الجنائي

والذي كُتب عليه (الشفافية هي السيف الذي يقضي على الفساد». وفي تعليقه إيجابياً على القول، حث السيد شينكر الرئيس على استعمال سيف الشفافية (شكل مجازي) وتغيير نهج الحكم».

وقالت الرئاسة في بيانها إن الرئيس عون أبلغ شينكر خلال استقباله بأن «لبنان يعمل كثيراً على الدور الأميركي الوسيط للوصول إلى حلول عادلة خلال المفاوضات التي بدأت قبل أيام لترسيم الحدود البحرية الجنوبية»، عاباً أن «هذا الدور يمكن أن يساعد في تدليل

والذي كُتب عليه (الشفافية هي السيف الذي يقضي على الفساد». وفي تعليقه إيجابياً على القول، حث السيد شينكر الرئيس على استعمال سيف الشفافية (شكل مجازي) وتغيير نهج الحكم».

استقواء بصور نصر الله ورايات «حزب الله»

خلاف عقاري في منطقة جبيل يأخذ طابعاً طائفيًا

حينها على عدم هدم هذه البيوت المخالفة، التي كان عددها بحدود الـ60 منزلاً».

ويوضح شربل، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أنه تمّ «(حزب الله» و«حركة أمل») وأهالي البلدة والمطرائية، على تحويل أمر الأراضي المختلف عليها إلى القضاء، ليكون له الذي كان بدها توقف، ولم يتابعه وزراء الداخلية من بعده، فعادت

الانتداب أعطى أرحجية لجهة معينة على أساس طائفي، بينما تعتبر المطرائية أن المسح كان عادلاً.

ويقول الوزير السابق مروان شربل، الذي عمل على موضوع مسح الأراضي في البلدة، خلال توليه وزارة الداخلية، إنه خلال عام 2013 «توصل إلى حلّ جانب أساسي من المشكلة، التي كانت تتعلق ببناء منازل على أرض معترف رسمياً أنها تابعة للمطرائية، ووافقت المطرائية

إلى مطالبة «القوى الأمنية بإزالة المخالفة متحدثين عن استقواء بغناض القوة».

وتقع بلدة لاسا ضمن محيط أغلب سكانه مسيحيون، وللمطرائية المارونية فيها أملاك منذ سنوات طويلة، وبدور حولها نزاع مع أهالي القرية تعود جذوره إلى أيام السلطنة العثمانية، ومن ثم ترسّخ أيام الانتداب الفرنسي، إذ يعترض أهالي المنطقة على المسح الذي بداه الفرنسيون، بحجة أن

عاد النزاع العقاري في بلدة لاسا الواقعة (في جردود قضاء جبيل) بين سكانها الشيعة، والبطريركية المارونية، على خلفية قيام شخصين من سكان القرية بتزكين بيت جاهز في عقار تملكه المطرائية وضعت عليه رايات «حزب الله» وصور أمينه العام حسن نصر الله، ما دفع تكتل «الجمهورية القوية» (يضم نواب «القوات اللبنانية») إلى مطالبة «القوى الأمنية بإزالة المخالفة متحدثين عن استقواء بغناض القوة».

وتقع بلدة لاسا ضمن محيط أغلب سكانه مسيحيون، وللمطرائية المارونية فيها أملاك منذ سنوات طويلة، وبدور حولها نزاع مع أهالي القرية تعود جذوره إلى أيام السلطنة العثمانية، ومن ثم ترسّخ أيام الانتداب الفرنسي، إذ يعترض أهالي المنطقة على المسح الذي بداه الفرنسيون، بحجة أن



## تحقيق لـ التنترقا الوسط يكشف العطش للمياه في منطقة ساحلية وممطرة «نكبة الحرائق» تحول بعض مصايف سوريا وحقولها إلى رماد



رجل يتفقد بستانه بعد حرائق في الساحل السوري (أ.ب)



أسماء، زوجة الرئيس السوري بشار الأسد خلال زيارتها مناطق الحرائق (الرائسة السورية)

أكثر من مائة سيارة إطفاء وألية ثقيلة ومروحيات للجيش السوري في محاولة السيطرة على الحرائق التي اندلعت يوم الجمعة 9 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري في 65 موقعا تضاف إلى 30 موقعا آخر، ما شنت جهود فرق الإطفاء وأخر من السيطرة على النيران.

يضاف إلى الأجواء المتشائمة في شوارع القرى المقفرة، راكبو الدراجات النارية في ظل أزمة خانقة بالمشتقات النفطية. طوابير تكاد لا تنتهي تنتظر دورها للحصول على 40 لتر بنزين. هذا قد يفسر غياب حركة السيارات على تلك الطرق. مئات الأعمدة وكيلومترات من أسلاك الكهرباء احترقت وقطعت معها النيران الكهربائية قليل الحضور أساساً خلال سنوات الحرب، وكذلك مياه الشرب. معظم القرويين يشكون العطش في منطقة يصل معدل هطول الأمطار سنوياً فيها إلى 1,2 ألف ملم. نقص المياه صبغ عمليات الإطفاء. يقول محمود: «كنا نقوم بإطفاء عبر أغصان الشجر لأنه ببساطة لا توجد مياه لدينا للاستخدام الشخصي فكيف لإطفاء النيران».

20 و30 سنة خصوصاً من الزيتون والحضيات». ولا يؤهل الشباب، ككثيرين غيره، على العودة بالتعويض. يقول: «هذه مبالغ لا تعمل شيئاً. خسارة موسم واحد تتجاوز ما نتحصل عليه كل عائلة من الدعم المنتظر. المهم أن تعود وفؤوس دون جدوى». ويضيف: أن يتم ذلك قبل سنوات». وشاركت

تلك المناطق تحولت سواداً جراء النيران، يقول محمود، العامل في أحد المطاعم الشعبية: «كل الناس خسرت في هذه المنطقة. عشرات الآلاف الأشجار احترقت خلال يومين فقط. بدلنا جهداً كبيراً بما نملك من إمكانيات من جرارات ومعاول

(4 آلاف دولار أميركي) لكل قرية. عليه، بدت تلك المعونات معنوية أكثر منها تعويضاً عن الخسائر. في قرىتي بلوران وأم الطيور، شمال اللاذقية، أمت النيران على مساحات واسعة من الأراضي. يعيش كثير من الفلاحين صدمة خسارة كل شيء يمتلكونه، ولا شك أن وجهة مصايف السوريين التقليدية في

مديرية زراعة اللاذقية حجم الأضرار بنحو 7190 هكتاراً ضمت 1,3 مليون شجرة مثمرة احترقت بالكامل ومنها 1,1 مليون شجرة زيتون و200 ألف شجرة حضانة و13 آلاف شجرة تفاح و44 ألف شجرة متنوعة... ويسدان المعونات الأهلية بالوصول إلى قرى القرداحة.

من خسارة مصدر رزقهم الوحيد. يقول غدير، وقد عاد من دمشق إلى قرية للمشاركة في إطفاء النيران إنها «فاجعة حقيقية. أنا موظف استدنت ثمن نقلني إلى ضيعتي للمشاركة في إطفاء النيران. خسرتنا بستاناً كاملاً للزيتون. كل الناس في هذه الضيعة تكبو بالحريق». وقدرت حصيلة شبه نهائية

الموظفون كثيراً في تلك التفاصيل لتعذر معرفة ما كان فيها أصلاً منذ تحولت رماداً. يكتبون ما يسمعونونه. وحدهم المزارعون ياملون بأن تجلب هذه المعلومات أي دعم مالي أو إغاثي، بعدما تحولت «نكبة الحرائق» إلى أول اهتمامات السوريين. لا يخفي القرويون فجيعتهم

اللاذقية - لندن، «الشرق الأوسط»

يغطي لون الرماد على كامل الجرد الجبلية المحيطة بالقرداحة جنوب اللاذقية بعد أسبوع من سيطرة فرق الإطفاء على أسوأ موجة حرائق تطل الساحل السوري أمام منازلهم المتواضعة على جرف صغير في بلدة بسوت التابعة لمدينة القرداحة. ينظرون بحسرة إلى رماد بساتين الزيتون ومئات الدونمات من أشجار الصنوبر والسرو وقد أتت النيران عليها. يُدلي الموجودون، في وجود مختار خسارهم بالتفاصيل: هنا بستان زيتون مساحته 6 دونمات وإلى جواره بستان أصغر. لا يدقق

### أحدهما مصري والآخر مغربي مسؤول عن الأمن في التنظيم

## الغارة الأميركية على إدلب قتلت قياديين من «حراس الدين»

نارية يستقلها شخص على أطراف مدينة الباب بريف حلب الشرقي، رحمت مصادراً عن المستهدف هو فايز الععال والي الرقة السابق في تنظيم «داعش»، وأنه يتخفى باسم «الدويش».

وسبق أن استهدف طيران تابع للحتحالف الدولي، في 21 مايو (أيار) سيارة عسكرية على طريق شيخ الدين- إسكان بريف عفرين، أدت لحرق السيارة ومقتل من فيها، ويقدّر عددهم بثلاثة أشخاص.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، تعرضت سيارة «تاكسي» على الطريق قرب بلدة ترمانين، لاستهداف مباشر من قبل طائرة استطلاع يعتقد أنها تابعة للحتحالف الدولي، خلقت مقتل الشخصية المستهدفة، وتضررت السيارة بشكل مشابه للضربات الماضية. كما استهدفت طائرة يعتقد أنها تابعة للحتحالف الدولي، بثلاثة صواريخ صغيرة الحجم، سيارة على الطريق الصالح بين كفرجة ومدنة عزازين بريف منطقة عفرين، تسببت في مقتل ثلاثة أشخاص لم تعرف هويتهم.

وقالت «شام» إن جميع الضربات الجوية «تشارك في أن الصواريخ تكون دقيقة الإصابة؛ حيث تسقط من الجهة العلوية للسيارة، وتقتل السائق والشخص الذي يجازيها، وبالمطرفة ذاتها استهدفت سيارة تابعة لـ«هيئة تحرير الشام» على طريق كفرديان- سمرديا في ريف إدلب الشمالي، ما تسبب في مقتل ركانها وعددهم أربعة، بينهم «أبو جابر الحموي» وهو قيادي بارز في «تحرير الشام»، مسؤول عن القضاء في «الهيئة».



السيارة التي كانت تقل القياديين في «حراس الدين» والتي احترقت جراء الغارة الأميركية على ريف إدلب مساء الجمعة (أخبار إدلب)

الهاوية، في تكرار لعمليات الاستهداف التي تنفذها طائرات التحالف لتنظيم «حراس الدين» والتنظيمات الأخرى شمال غربي سوريا. وكانت طائرة مسيّرة تابعة للحتحالف الدولي قد استهدفت في 13 أغسطس (آب) سيارة عسكرية على الطريق الجبلي جنوبي مدينة سمرديا بريف إدلب، طالت قيادياً أوزبكياً معروفاً باسم «أبو يحيى أوزبك» وأدت لمقتله وفق مصادر محلية.

وفي 24 يونيو (حزيران)، استهدفت طائرة سيارة عسكرية على الطريق

الهاوية، في تكرار لعمليات الاستهداف التي تنفذها طائرات التحالف لتنظيم «حراس الدين» والتنظيمات الأخرى شمال غربي سوريا. وكانت طائرة مسيّرة تابعة للحتحالف الدولي قد استهدفت في 13 أغسطس (آب) سيارة عسكرية على الطريق الجبلي جنوبي مدينة سمرديا بريف إدلب، طالت قيادياً أوزبكياً معروفاً باسم «أبو يحيى أوزبك» وأدت لمقتله وفق مصادر محلية.

وفي 24 يونيو (حزيران)، استهدفت طائرة سيارة عسكرية على الطريق

الهاوية، في تكرار لعمليات الاستهداف التي تنفذها طائرات التحالف لتنظيم «حراس الدين» والتنظيمات الأخرى شمال غربي سوريا. وكانت طائرة مسيّرة تابعة للحتحالف الدولي قد استهدفت في 13 أغسطس (آب) سيارة عسكرية على الطريق الجبلي جنوبي مدينة سمرديا بريف إدلب، طالت قيادياً أوزبكياً معروفاً باسم «أبو يحيى أوزبك» وأدت لمقتله وفق مصادر محلية.

وفي 24 يونيو (حزيران)، استهدفت طائرة سيارة عسكرية على الطريق

الهاوية، في تكرار لعمليات الاستهداف التي تنفذها طائرات التحالف لتنظيم «حراس الدين» والتنظيمات الأخرى شمال غربي سوريا. وكانت طائرة مسيّرة تابعة للحتحالف الدولي قد استهدفت في 13 أغسطس (آب) سيارة عسكرية على الطريق الجبلي جنوبي مدينة سمرديا بريف إدلب، طالت قيادياً أوزبكياً معروفاً باسم «أبو يحيى أوزبك» وأدت لمقتله وفق مصادر محلية.

وفي 24 يونيو (حزيران)، استهدفت طائرة سيارة عسكرية على الطريق

الهاوية، في تكرار لعمليات الاستهداف التي تنفذها طائرات التحالف لتنظيم «حراس الدين» والتنظيمات الأخرى شمال غربي سوريا. وكانت طائرة مسيّرة تابعة للحتحالف الدولي قد استهدفت في 13 أغسطس (آب) سيارة عسكرية على الطريق الجبلي جنوبي مدينة سمرديا بريف إدلب، طالت قيادياً أوزبكياً معروفاً باسم «أبو يحيى أوزبك» وأدت لمقتله وفق مصادر محلية.

وفي 24 يونيو (حزيران)، استهدفت طائرة سيارة عسكرية على الطريق

### الجيش التركي «يسبق» النظام

## إلى نقطة جنوب إدلب

أنقرة، سعيد عبد الرازق

سيطرته إلى مناطق جديدة في إدلب.

إلى ذلك، أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» عن قصف صاروخي نفذته فصائل «الفتح الجنوبي»، وصلت إليها قبل قوات النظام السوري. ودخل رتل عسكري مؤلف من أكثر من 25 لية تضمن جرافات وديابات ومدافع إلى النقطة العسكرية، أمس الجمعة، وتم نشر الآليات في النقطة التي أنشأتها القوات التركية على تلة استراتيجية في قرية «توقفين» بجبل الزاوية أول من أمس.

وقامت الجرافات العسكرية برفع السواتر الترابية حين وصولها إلى النقطة صباح أمس وتم تجهيز كباتن الحراسة التي يستخدمها الجنود حول نقطة المراقبة.

ودفعت القوات التركية خلال الأيام القليلة الماضية بتعزيزات عسكرية ضخمة من معبر «كفرلوسين» في ريف إدلب الشمالي إلى النقاط العسكرية التركية المنتشرة في ريف إدلب الجنوبي، حيث أدخلت أكثر من 100 لية بينها ديابات ومدافع «هاوتزر» بعدة المدى. وسبق أن أقامت القوات التركية نقطة أخرى في جبل الزاوية منذ أشهر مع تصاعد استهداف النظام للمنطقة واستهداف هذه القوات التواجد في النقاط الفاصلة بين قوات النظام وفصائل المعارضة الموالية لها لمنع توغل النظام ومد لها في شرق الغرات.

دفعت القوات التركية بتعزيزات عسكرية إلى نقطة مراقبة جديدة أقامتها في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وصلت إليها قبل قوات النظام السوري.

ودخل رتل عسكري مؤلف من أكثر من 25 لية تضمن جرافات وديابات ومدافع إلى النقطة العسكرية، أمس الجمعة، وتم نشر الآليات في النقطة التي أنشأتها القوات التركية على تلة استراتيجية في قرية «توقفين» بجبل الزاوية أول من أمس.

وقامت الجرافات العسكرية برفع السواتر الترابية حين وصولها إلى النقطة صباح أمس وتم تجهيز كباتن الحراسة التي يستخدمها الجنود حول نقطة المراقبة. ودفعت القوات التركية خلال الأيام القليلة الماضية بتعزيزات عسكرية ضخمة من معبر «كفرلوسين» في ريف إدلب الشمالي إلى النقاط العسكرية التركية المنتشرة في ريف إدلب الجنوبي، حيث أدخلت أكثر من 100 لية بينها ديابات ومدافع «هاوتزر» بعدة المدى. وسبق أن أقامت القوات التركية نقطة أخرى في جبل الزاوية منذ أشهر مع تصاعد استهداف النظام للمنطقة واستهداف هذه القوات التواجد في النقاط الفاصلة بين قوات النظام وفصائل المعارضة الموالية لها لمنع توغل النظام ومد لها في شرق الغرات.

## روسيا تعدّ تقارير «حظر الكيماوي» في سوريا «مسيسة ومنحازة»

الخود البيض لتفكيك استهداف كيميائي في إدلب». واستندت البيانات العسكرية الروسية في كل التحذيرات على «معلومات نقلها سكان محليون وشهود عيان» حول قيام «مختبرين بنقل عيوات وتحضير وسائل تصوير لتصوير الهجوم المزعوم». فضلاً عن أنه لم يقع أي هجوم من تلك التي حذرت منها موسكو، فإن روسيا التي تنتقد البات عمل البيعة الدولية لأنها تستند إلى مصادر المعارضة، لم تتوضّع مصادرها حول «الاستقزازات» المزعومة في أي مرة.

في التقرير بشأن حلب تجاهلت «الأدلة القاطعة التي قدمها على وجه الخصوص العسكريين الروس»، وأشارت إلى أن «التقرير الثاني أكد فقط أن الهجوم المزعوم في سراقب لم يكن سوى استفزاز كيميائي جديد من المعارضة». والاتلاف أن موسكو كانت قد عمدت خلال الأشهر الثلاثة الماضية في كل مرة تتعقد فيها اجتماعات في مجلس الأمن أو اجتماعات للمنظمة الدولية لحظر الكيماوي إلى «التحذير من مخططات تعدد المعارضة السورية بالتعاون مع

حلب وسراقب»، علماً بأن الجيش السوري أعلن عن الهجوم في حلب في الحالة الأولى، بينما كتفتت المعارضة ومنظمة «الخوذ البيضاء» عن الهجوم في الحالة الثانية. ورجح البيان أن «إساءة المنظمة حاولت بذلك أن تظهر للري العام الدولي ابتعادها سياسياً بمسافة متساوية عن الأطراف كافة»، لكنه رأى في الوقت ذاته، أن جوهر التقريرين «يظهر أن الحديث لا يدور عن أي توازن».

وأوضحت الوزارة أن المنظمة

وإشارة ملف الكيماوي السوري مجدداً، في أثناء الرئاسة الحالية لروسيا في مجلس الأمن. وأشارت الخارجية الروسية بوجه خاص، إلى تقريرتي البيعة تفصي الحقائق بشأن الحادثين الكيماويين في حلب وسراقب، وترأت أن التقريرين «أكدوا مجدداً التحيز السياسي للإدارة الحالية لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية في القضايا المتعلقة بسوريا».

ولفتت الوزارة إلى أن التقريرين «خلصا إلى عدم توفر المعطيات الكافية لتأكيد حالي استخدام السلاح الكيماوي في

أن مصدر المعلومات الأساسي للبيعة هو «مسائل التواصل الاجتماعي ومنظمات غير حكومية مرتبطة بالجماعات الإرهابية». وحمل بيان الخارجية الروسية انتقاداً حاداً بسبب حظر الأسلحة الكيماوية أن تصدر تقارير البيعة بمناسبة جلسات تعقدها الهيئات الإدارية للمنظمة مع مجلس الأمن الدولي».

وعكس هذا الانتقاد استياء روسيا من طرح هذه التقارير

من بروز توتر جديد في العلاقة بين الطرفين على خلفية مطالبة المنظمة أخيراً بتحقيق شفاف حول السلاح الكيماوي الروسي، وآليات تطوير سواد كيميائية، سامة، على خلفية قضية تسميم المعارض الروسي اليكسي نافالني.

وفي حين أن موسكو تجاهلت الإشارات التي صدرت من المنظمة حول هذا الموضوع، فإنها شددت من انتقاداتها لعزل المنظمة الدولية في مسار «الكيماوي السوري». وشددت الخارجية الروسية في بيان على

موسكو، رائد جبر

الذي أصدرته «مجلس سوريا الديمقراطية»، الجناح السياسي لـ«قسد». قال: «كانت تهمني مدنياً مع التنظيم، وأجبرونا على الخروج مع عناصره كلما كانوا يخسرون أرضاً جديداً، أخرجها منطقة الباغوز»، مشيراً إلى أنهم استخدموا دروعاً بشرية ومنعوا من الفرار من مناطق سيطرتهم.

وأمام سجن الحسكة، مبدئية السجناء لحظة خروجهم، أمس، بعضهم كانوا يحملون حقائب صغيرة، وآخرون يشنون على عكازات، وبينهم من فقد أحد

الذي أصدرته «مجلس سوريا الديمقراطية»، الجناح السياسي لـ«قسد». قال: «كانت تهمني مدنياً مع التنظيم، وأجبرونا على الخروج مع عناصره كلما كانوا يخسرون أرضاً جديداً، أخرجها منطقة الباغوز»، مشيراً إلى أنهم استخدموا دروعاً بشرية ومنعوا من الفرار من مناطق سيطرتهم. وأمام سجن الحسكة، شوهه مئات السجناء لحظة خروجهم، أمس، بعضهم كانوا يحملون حقائب صغيرة، وآخرون يشنون على عكازات، وبينهم من فقد أحد

## سوري خرج من سجن بموجب عفو «الإدارة الذاتية»: «داعش» استخدمنا دروعاً في شرق الفرات

وتزامن صدور العفو مع إعلان الإدارة الذاتية السماح لآلاف السوريين من نزاحين وأسر عائلات مقاتلي التنظيم بالخروج من مخيم الهول المكتظ. ونهزت القيادة الكردية أمانة عمر، بان الخطوات التي تتخذها الإدارة ومجلسها السياسي لسحب البساط من الجهات المعارضة، التي تعمل على زعزعة استقرار وأمن المنطقة، «لنزع فتيل الفتنة التي تزرعها القوى الخارجية، ولترسيخ مبادئ العيش المشترك، وإنجاح جلسات الحوار الوطني تحضيراً لمؤتمر وطني شامل لكل مكونات إقليم الجزيرة والفرات».

عناصر لصالحه». كانت قوات (قسد) المدعومة من تحالف دولي تقوده واشنطن، قد أفرجت عن العشرات من السوريين المتهمين بالارتباط بخلايا التنظيم من سجونها بعد الحصول على ضمانات من شيوخ ووجهاء العشائر.

غير أن حمدان المحندر من قرى جبل عبد العزيز غرب الحسكة، وكان ينتظر خروج ابنه ليرافقه بالعودة إلى منزل العائلة، قال من أمام سجن الصناعة: «ابني وعشرات مثله سجنوا بتهمة (الدواعش) بسبب تقارير أمنية كيدية كاذبة. والنتيجة بقي سنة ظلاماً».

هؤلاء بالتنسيق بين المجالس المحلية وإدارة السجون والمحاكم الخاصة التي استجوبتهم، على أن تتم إعادتهم للحياة الطبيعية ومجموع مجتمعاتهم وتوفير فرص عمل مناسبة. وأخبر حسن سليمان، الناطق باسم مجلس العدالة، بأن 253 موقوفاً آخرين سيستفيدون من «نصف العقوبة»، حسب قرار العفو، وسيخرجون فور انتهاء مكومبتة، لكن: «العفو استثنى القياديين وأصحاب المناصب العليا في التنظيمات الإرهابية، وكل المتورطين بتشكيل خلايا نائمة موالية للتنظيم (داعش)، أو كانوا مقاتلين بصوفه أو جنوداً

ومحاکم شخصية»، ولفت إلى أن الخطوة تمت بالتنسيق مع العشائر وقبائل المجتمع المحلي خلال الندوات التي عقدها مؤخرًا: «الحوارات التي قمنا فيها للعشائر بمختلف المنطقة، وتوصلنا لضرورة إصدار عفو عام يشمل السجناء المحكومين بتهمة الإرهاب الذين عُثر بهم، ولم تتلطخ أياديهم بدماء السوريين».

وخضر وجميع السوريين الذين أفرج عنهم مؤخرًا يتحدرون من مناطق الإدارة الذاتية، وحسب مسؤولي «مجلس العدالة الاجتماعية» لدى الإدارة، درست ملفات

شخص، حيث خرج 100 موقوف من سجن بمدينة القامشلي، والعدد نفسه من سجن آخر بمدينة منبج بريف حلب الشرقي، و19 سجيناً في بلدة عين العرب (كوباني) المجاورة، وأكثر من 400 سجين من مركز الصناعة بمدينة الحسكة، ويعد أكبر مراكز الاحتجاز الخاصة بعناصر التنظيم. وقالت أمانة عمر الرئيسة المشتركة لـ«مجلس سوريا الديمقراطية»، إن الذين أطلق سراحهم «هم من السوريين الذين تعاملوا مع التنظيم، لكنهم لم يرتكبوا أعمالاً إجرامية، أو تواجههم دعوات

أطرافهم، وسط إجراءات أمنية مشددة، انتظروهم أفراد عائلاتهم، واستلذت الساحة بالرجال والنساء والأطفال. وقال حسين، الذي كان ينتظر خروج شقيقه الأكبر ويتحدرون من بلدة البصيرة بريف دير الزور الشرقي، «بعد انتهاء معركة الباغوز القوا القبض على أخي وهو موجود في السجن منذ سنة ونصف السنة بتهمة الانتساب للتنظيم». وأصدرت الإدارة الذاتية شرق الفرات عفواً عاماً أفرجت بموجبه عن 631 سجيناً ممن تم توقيفهم بتهمة الإرهاب من بين 12 ألف سجين آخر، يقدر عدد السوريين بنحو 4500







## قوات إسرائيلية تتصدى لمسيرات فلسطينية غاضبة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

منذ بداية العام الحالي وأحرق أكثر من 1000 شجرة نخلة، كما تم تسجيل نحو 100 اعتداء على المزارعين في مناطق متفرقة من الضفة الغربية. وأكد أن هذه العمليات ستواصل في جميع مدن الضفة الغربية وقراها، لمنع الإحتلال من تنفيذ مخططاته الرامية إلى الاستيلاء على الأراضي وإقامة المستوطنات عليها. ودعا جميع الأطر والمؤسسات الوطنية والشعبية إلى مساندة المزارعين في قطف الزيتون، لا سيما في الأراضي المهتدة بالاستيلاء عليها، والمحاذبة للمستوطنات وجماد التوسع العنصري.

وأقترحت قوات الإحتلال، أمس، قرية عين البيضا بالأغوار الشمالية وشجرت بعمليات تفتيش مناطق زراعية هناك. واعتقلت قوات الإحتلال شبابين من محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية، هما قصي غازي الشلش (18 عاماً) وأشرف سمير جواربة (19 عاماً) من مخيم العروب شمال الخليل، وقامت بتفتيش منزليهما والعبث بمحتوياتهما. كما أغلقت مداخل مخيم العروب بالسواتر الإسمتية ومنعت تنقل المواطنين. وعزلت سلطات الإحتلال، أمس الجمعة، المسجد الأقصى، للأسبوع الرابع على التوالي، ومنعت آلاف المصلين من الوصول إليه ضمن إجراءات وقائية وإغلاق عام للحد من انتشار فيروس كورونا. وانتشرت فرق من القوات الخاصة والشرطة والضباط في شوارع القدس المحاذية لشوارع البلدة القديمة، وأضاف عساف أن الاعتداءات من الإقصى، كما وضعت عليها السواتر الحديدية، وحررت شرطة الإحتلال هويات الوافدين إلى البلدة القديمة والأقصى ومنعت الدخول إليها، وسمحت فقط لسكانها بالدخول والوصول إلى الأقصى تزايدت بحق الصلاة فيه. وقامت بتحرير مخالفات المزارعين وأراضيهم، مشيرة إلى أن الإحتلال أقتلع نحو 1700 شجرة زيتون

كما دان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني، أيمن الصفدي، قرار إسرائيل هذا الاستيطاني. وأشار الصفدي في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أمس، إلى أن هذا القرار يعد خرقاً للقانون الدولي، وإمعاناً في الخطوات اللاشعرعية التي تقوض حل الدولتين وفرص تحقيق السلام الشامل. وأكد أهمية إيجاد موقف دولي واضح في رفض هذه الخطوات والضغط لوقفها، وهو ضرورة لحماية السلام وحماية القانون الدولي.



قوات إسرائيلية تدفع امرأة فلسطينية حاولت مع محتجين الوصول إلى بساتين زيتون قرية قرب رام الله (أ.ب)

بعد يوم من إقرار خطة لبناء أكثر من 5000 وحدة استيطانية

## مستوطنون يفرقون حقول الزيتون الفلسطينية بالمياه العادمة

عادل ودائم في النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني.

وأفاد الوزراء الأوروبيون بأن المضي قدما ببناء مزيد من المستوطنات سيكون «خطوة تحمل نتائج عكسية في ضوء التطورات الإيجابية المرتبطة بتفاهات التطبيع التي تم التوصل إليها بين إسرائيل (من جهة)، والإمارات والبحرين» من جهة أخرى. ودان مجلس التعاون الخليجي، القرار، وأكد الدكتور نايف فلاح مبارك الحجرف الأمين العام للمجلس، رفضه الشام للخطة الإسرائيلية للتوسع بالمستوطنات

وقد أثار هذا القرار موجة من ردود الفعل الرافضة في الغرب، وفي العالم العربي وحتى في إسرائيل. فقال الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، إن «التوسع الاستيطاني للاحتلال في الضفة الغربية يعرض إمكانية البقاء والتواصل الإقليمي لدولة فلسطينية مستقبلية كنتيجة لحل الدولتين المتفاوض عليه للخطر».

وتابع بوريل: «في الأيام الأخيرة، أعلنت إسرائيل عن توسيع كبير للمستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، في مناطق داخل القدس وحوولها، هذه الخطط يتوقع منها بناء ما يقرب من 5000 وحدة سكنية. ونحن نؤكد أن المستوطنات يرمتها غير قانونية بموجب القانون الدولي. والاتحاد الأوروبي لن يعترف بأي تغييرات لحدود ما قبل عام 1967، بما في ذلك ما يتعلق بالقدس، بخلاف تلك التي اتفق عليها الطرفان». وأشار بوريل إلى أن الاستيطان «يهدد الجهود الحالية لإعادة بناء الثقة واستئناف التعاون المدني والأمني بين الفلسطينيين والإسرائيليين وتهديد الطريق لاستئناف نهائي لمفاوضات هادئة ومباشرة». وطلب حكومة إسرائيل بوقف كل التوسع الاستيطاني المستمر، بما في ذلك في القدس الشرقية والمناطق الحساسة. وفي السياق، دانت ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وإسبانيا، أمس (الجمعة)، قرار الإحتلال الإسرائيلي بناء آلاف من الوحدات الاستيطانية، مشيرة إلى أن الخطوة تؤدي «نتائج عكسية»، وتقوض جهود السلام في المنطقة. وقال بيان مشترك من هذه الدول، إن «التوسع للمستوطنات يشكل انتهاكاً للقانون الدولي ويهدد بدرجة إضافية قابلية التوصل إلى حل الدولتين، بهدف تحقيق سلام

بعد يوم واحد من قرار السلطات الإسرائيلية بناء أكثر من 5000 وحدة سكنية جديدة في المستوطنات، الذي تعرض للانتقادات الدولية وعربية واسعة، صدقت فرق المستوطنين المتطرفين من نشاطها العدواني على المزارعين الفلسطينيين بغية تخريب موسم قطف الزيتون.

وبالإضافة إلى عمليات حرق وتكسير واقتلاع الأشجار وسرقة المحاصيل، أقدم المستوطنون في منطقة سلفيت لحم على توجيه «خط مجاري» نحو أشجار الزيتون التابعة لإحدى الحرب الفلسطينية واغرقوها بالمياه العادمة. وقال المركز الحقوقي الإسرائيلي «بتسيلم»، إن «عنف المستوطنين (وأحياناً عنف المواطنين الإسرائيليين الذين ليسوا مستوطنين) ضد الفلسطينيين، أضحى منذ فترة طويلة جزءاً لا يتجزأ من روتين الإحتلال في الضفة الغربية. تشمل أعمال العنف هذه - التي ينتج عنها انتهاك لحياة الفلسطينيين وسلامة أجسادهم وممتلكاتهم وأراضيهم - مجموعة واسعة من الممارسات، بدءاً بإغلاق الطرقات ورتشق الحجارة على السيارات والمنازل، مروراً بمداهمة القرى والأراضي وإحراق حقول الزيتون والمحاصيل وتدمير وإتلاف الممتلكات، وصولاً إلى الاعتداءات الجسدية وأحياناً الزجاجات الحارقة (المولوتوف) وإطلاق النار». وكان القرار الذي اتخذته مجلس البناء والتنظيم في الإدارة المدنية التابعة لسلطات الإحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، على مدى جلستين، الأربعاء والخميس، قد أقر خطة وضعها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، تقضي بإجادة بناء 5400 وحدة سكنية جديدة للمستوطنين في الضفة الغربية.

## إسرائيل تدير محادثات مع قطر لهدنة طويلة مع «حماس»

تسعى إلى زيادة مبلغها إلى 30 مليون دولار شهريا. وأضاف: «ليس مستبعداً أن تمارس حماس هذه المرة أيضاً، مثلما فعلت في المرات السابقة، مظلماً بواسطة الإرهاب ضد إسرائيل من أجل زيادة المنحة المالية». ولكنها حالياً ما زالت «محايدة» تفضل لجم محاولات فصائل أخرى لإطلاق قذائف صاروخية باتجاه إسرائيل.

قررت التفتيش عن وسيلة لنزع الفتيل فتوجهت إلى قطر، التي تجنبت للموضوع، ووجدت تجاوبا كبيرا عند حماس. ونقلت الصحيفة عن مصدر أمني إسرائيلي رفيع قوله إن «حماس تتعرض لضغوط وضائقة على خلفية الوضع الصعب في القطاع». وأضاف المصدر أنه في خلفية ذلك، تم استئناف المنحة المالية القطرية، وأن قيادة حماس

وتعتقد أجهزة الأمن الإسرائيلية أن التراجع الاقتصادي سيؤدي إلى الإضرار بالاستقرار الأمني، ولكنه في الوقت نفسه فرصة للتوصل إلى هدنة بعيدة الأمد. إزاء التقديرات الأمنية في تل أبيب باحتمال تصاعد التوتر والمظاهرات عند السياج الأمني المحيط بقطاع غزة واستئناف إطلاق البالونات الحارقة باتجاه «غلاف غزة» في جنوب إسرائيل،

خطة شُتغل بموجها المساعدات المالية للقطاع في مشاريع كبيرة إضافية، حتى لا يكون التركيز على (شراء) صمت القطاع لوقت قصير إنما لبناء مشاريع طويلة الأمد. يتحقق عبرها استقرار أمني لفترة طويلة، بتعبير «معاريف». وقال إن إسرائيل تجري مشاورات مع دول أخرى غير قطر، رغم أنها الداعم الأساسي. واعتبرت الصحيفة أن

شاملة أكثر من الخطط التي أعدت في الماضي، وتتضمن تحويل ميزانيات كبيرة وبناء مشاريع مساعدة القطاع الذي يعيش أزمة خانقة جراء الحصار الإسرائيلي المستمر منذ عام 2006. وأضاف ليف رام أنه «بخلاف المرات السابقة، فإن قيادة الجيش وأجهزة الأمن الإسرائيلية، التي بادرت إلى هذه الخطوة المهمة مع حماس، تسعى للوصول إلى

وقالت هذه المصادر إن هذه المداول تجري بشكل سري، يبلط من الجانب العربي (قطر حماس)، إذ إن حماس تدير مفاوضات لإنهاء الانقسام مع الفصائل الفلسطينية ولا تريد أن يظهر هذا التناقض في موقفها على الملأ. وحسب المراسل العسكري لصحيفة «معريبي»، طال ليف رام، أمس الجمعة، فإن المحادثات تهدف إلى بناء خطة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر أمنية في تل أبيب أن ممثلين عن قيادات أجهزة الأمن الإسرائيلية وممثلين رفيعي المستوى في أجهزة الحكم القطرية، يديرون في الأسابيع الأخيرة، مفاوضات مباشرة بهدف التوصل إلى اتفاق هدنة طويلة الأمد مع حركة حماس في قطاع غزة.

بينهم 28% من أنصار «الليكود»

## أكثر من 54% من الإسرائيليين يريدون تنحي نتياهو

«ميرتس» اليساري من 4 إلى 6 مقاعد. يُذكر أن المظاهرات ضد نتنياهو استمرت أمس أيضاً، في مئات سفارق الطرق والجسور في جميع أنحاء البلاد. وقد رفع المتظاهرون الأعلام السوداء وشعارات «ارحل». وشكا قادة حركة «كرايم منستر» من استمرار العنف من الشرطة، وكذلك من نشاط المين المتطرفين. ورووا أن حوالي 30 نشيطاً يمينياً هاجموا مظاهرتين نظمتا في مدينة حولون، قرب يافا، برشاشات غاز الغفل، وتسيبوا في الأذى لعشرات المتظاهرين. واتهموا الشرطة بالتقاسم عن حماية المتظاهرين، و«بدلاً من صد المعتدين وقفوا متفرجين».



بنيامين نتنياهو (أ.ب)

14 مقعداً، أي تخسر مقعداً. وأما حزب الجنرالات «كحول لغان» برئاسة بيني غانص فهبط من 17 مقعداً لها اليوم إلى 9 مقاعد. ويحافظ حزبا المتدينين اليهود على قوتيهما الحالية: «شاس» لليهود الشرقيين 9 مقاعد، و«يهودوت السبت» لليهود الأشكناز 7 مقاعد. ويرتفع حزب اليهود الرنكوس «إسرائيل بيتينو» بقيادة أفيدور لبيرمان من 7 إلى 9 مقاعد. كما يرتفع حزب

في استطلاع الأسبوع الماضي، أي 24 نائياً، مع العلم أنه يمثل اليوم ب36 نائياً. ويليه في التقسيم «يميناً» بقيادة بينيت الذي سيحتل 21 مقعداً (له حالياً 6 مقاعد فقط). وتكون الكتلة الثالثة ممثلة بتحالف حزبي «يش عتيد»، بقيادة بائير لبيد، وتحصل على 17 مقعداً (لها اليوم 14 مقعداً). وتصبح «القائمة المشتركة» لالحزب العربية رابع كتلة برصيد

القضائي للحكومة أبحاثي مندبلت الذي يرفض الضغوط لإلغاء محاكمته بتهمة الفساد (في استطلاع آخر حول الموضوع نفسه أجرته إذاعة 103) ف تراجع غير مسوق في شعبيته، بينت نتائج استطلاع رأي جديد نشر أمس الجمعة، أن أكثر من 54 في المائة من الإسرائيليين يريدون أن يتنحى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، عن منصبه، وأن يغادر الحياة السياسية، بينما اعتبر 36 في المائة أن عليه البقاء. وبينت نتائج الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «معاريف» أن شعبية نتنياهو أخذت تتراجع، ولأول مرة بين صفوف اليمين الإسرائيلي أيضاً، وليس فقط بين عموم المواطنين. فقد أيد نتنحه 28 في المائة من مصوتي حزبه (الليكود)، و57 في المائة من مصوتي اتحاد أحزاب اليمين المتطرف (يميناً) الذي يراسه نفتالي بنيت. وقال 55 في المائة من الجمهور إن نتنياهو فشل فشلاً ذريعاً في معالجة ويا «كورونا». وقال 51 في المائة إنهم لا يوافقون على الدعوة التي يطلها رجال نتنياهو لإقالة المستشار

تل أبيب: نظير مجلي

في الوقت الذي تتصاعد فيه المظاهرات الاحتجاجية ضده، وتزداد الانتقادات له ولرجاله، وفي دليل على تراجع غير مسوق في شعبيته، بينت نتائج استطلاع رأي جديد نشر أمس الجمعة، أن أكثر من 54 في المائة من الإسرائيليين يريدون أن يتنحى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، عن منصبه، وأن يغادر الحياة السياسية، بينما اعتبر 36 في المائة أن عليه البقاء. وبينت نتائج الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «معاريف» أن شعبية نتنياهو أخذت تتراجع، ولأول مرة بين صفوف اليمين الإسرائيلي أيضاً، وليس فقط بين عموم المواطنين. فقد أيد نتنحه 28 في المائة من مصوتي حزبه (الليكود)، و57 في المائة من مصوتي اتحاد أحزاب اليمين المتطرف (يميناً) الذي يراسه نفتالي بنيت. وقال 55 في المائة من الجمهور إن نتنياهو فشل فشلاً ذريعاً في معالجة ويا «كورونا». وقال 51 في المائة إنهم لا يوافقون على الدعوة التي يطلها رجال نتنياهو لإقالة المستشار

## إسرائيل تطرد مراقبي حقوق الإنسان من المناطق الفلسطينية وتسحب إقاماتهم

منتجات المستوطنات...»

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد قررت في حينه مقاطعة المجلس وتقييد نشاطاته. وفي شهر يونيو حزيران الماضي، باشرت الخارجية الامتناع عن تجديد تأشيرات إقامة للمسؤولين الامميين، وعلت ذلك بأنه تنفيذاً للقانون الإسرائيلي الذي يعاقب كل من يقاطع إسرائيل أو يتخذ قرارات تساعد على مقاطعةها. واعتبرت الخارجية قرار وضع «القائمة السوداء» دعوا لمعاقبة الشركات على تعاملها مع إسرائيل. وادعت أن هذا ضد المستوطنين». ونفت باشلييه هذا الادعاء وقالت: «هذه القائمة لا تشكل وليس في نيتها أن تشكل عملية قضائية أو شبه قضائية، لذلك فإن المخاوف الإسرائيلية من استخدامها وسيلة للمقاطعة، هو بلا اساس». وأوضح بان جمع البيانات عن الشركات لم تتم بسهولة بل اشتملت على مناقشات واسعة مع دول ومؤسسات فكرية وأكاديميين والشركات المعنية. ومن بين 300 شركة تمت مناقشة أنشطتها في المستوطنات، وضعت 112 شركة فقط في القائمة السوداء. ووعدت بأن «الشركات الواردة في القائمة لن يتفق عليها إلى الإيد بالضرورة. وعندما تتوفر أسباب منطقية تدعو للاعتقاد بان الشركة توقف أو لا تشارك في نشاط من هذا النوع، فيمكن شطبها من القائمة».

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أقدمت وزارة الخارجية الإسرائيلية على وقف منح تصاريح إقامة لممثلي مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الذين يراقبون الممارسات إزاء السكان الفلسطينيين في القدس الشرقية والضفة الغربية المحتلة. وقد اضطر تسعة منهم إلى المغادرة، وبقى ثلاثة منهم يتوقعون أيضاً سحب تصاريحهم. تعتبر القائمة 112 شركة، 94 منها إسرائيلية وشركة من ست دول أخرى. تعمل بشكل مباشر أو عن طريق وكلاء أو بطرق التفاضلية في المستوطنات الإسرائيلية. ومن بين الشركات المدرجة بـ«القائمة السوداء» جميع البنوك الإسرائيلية، وشركات الهاتف المحمولة والاتصالات، وشركة «يوكيج كوم» الهولندية، والخاصة بحجز الغرف والفنادق عبر الإنترنت، والشركات الأمريكية الناشطة في مجال السياحة: «تريب أدفايزرز»، و«إير بي إن بي»، و«إكسبيديا».

وقالت المفوضة العليا لحقوق الإنسان على الأمم المتحدة، ميشال باشلييه، تعقياً في القرار: «نحن نذكر أن هذا الموضوع معقد وكان ولا يزال موضع جدل. ولكننا تصرفنا وفق قرار مجلس حقوق الإنسان من العام 2016، الذي استندنا فيه إلى وقائع تدل على أن هذه الشركات تخرق القانون الدولي، واستندنا فيه إلى القرار الصادر عن المحكمة العليا الأوروبية، في نوفمبر تشرين الثاني الماضي، والقاضي بإلزام جميع دول الاتحاد الأوروبي بوسم

## خطب الجمعة في فلسطين تخصص للأسرى المضربين عن الطعام

وخضر يوسف ماضي (25 عاماً)، وعبد الفتاح أبو سل (23 عاماً)، وجميعهم من مخيم العروب، بالإضافة إلى مؤيد الطبط من بلدة بيت أمر، وشادي النجار من الخليل. وأضاف نادي الأسير أن الأسرى الخمسة طوال هذه المدة لم يتمكّنوا من تبديل ملابسهم، علاوة على عزلهم إلى جانب مجموعة من السجناء الجنائين. وأكد أنهم ردوا على ذلك بالشروع في خطوات احتجاجية منذ أيام تتمثل بعدم الوقوف على العدد، وإرجاع وجبات الطعام المطلوبة بتقليل على المعتقلين.

وطالب الشيخ حسين بممارسة الضغط لإطلاق سراح هؤلاء الأسرى. وكانت مؤسسات الدفاع عن الأسرى، قد أفادت بأن إدارة سجون الإحتلال الإسرائيلي تواصل عزل خمسة أسرى إداريين في سجن «نتسان الرملة» منذ (21 يوماً في ظروف قاسية وصعبة، بعد أن نقلتهم من مركز توقيف «عنصون»، بديرعة مخالطتهم لسجان، تبين أنه مصاب بفيروس «كورونا». وبين نادي الأسير أن الأسرى الخمسة هم: يوسف محمد أبو غنيفة (25 عاماً)،

خطبة أمام عدد قليل من المصلين (بسبب قيود جائحة كورونا)، بالأسير ماهر الأخرس، على صموده الأسطوري طوال 82 يوماً وقال: «ليس غريباً على هذا لما يمارس ضدهم وهذا ليس غريباً على هذا الشعب البطل والذي تتسرت على صخرة صموده المؤامرات كافة. وتقف يوماً رفضاً للاعتقال الإداري، والذي يواجه خطراً جدياً على حياته. وأثناء مفتي القدس والديار الفلسطينية، الشيخ محمد حسين، في

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

فلسطين خطبة الجمعة، أمس، لموضوع الإضراب عن الطعام الذي يخوضه أكثر من 50 أسيراً في سجون الإحتلال الإسرائيلي تضامناً مع الأسير ماهر الأخرس، المضرب عن الطعام منذ 83 يوماً رفضاً للاعتقال الإداري، والذي يواجه خطراً جدياً على حياته. وأثناء مفتي القدس والديار الفلسطينية، الشيخ محمد حسين، في

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

فلسطين خطبة الجمعة، أمس، لموضوع الإضراب عن الطعام الذي يخوضه أكثر من 50 أسيراً في سجون الإحتلال الإسرائيلي تضامناً مع الأسير ماهر الأخرس، المضرب عن الطعام منذ 83 يوماً رفضاً للاعتقال الإداري، والذي يواجه خطراً جدياً على حياته. وأثناء مفتي القدس والديار الفلسطينية، الشيخ محمد حسين، في



## مواجهة غير مباشرة بين بايدن وترمب بعد إلغاء المناظرة الثانية المرشحان يتبادلان الاتهامات عبر شاشات التلفزة

واشنطن، رفا أوتر

جلس الرئيس الأميركي دونالد ترمب ومناقسه الديمقراطي جو بايدن على منصتين، فصلت بينهما أميال شاسعة تحاكي الفارق الكبير في سياساتهما، فقد شارك الرجلان، اللذان كان من المفترض أن يلتقيا وجها لوجه في الليلة نفسها في المناظرة الرئاسية الثانية، بحثين منفصلين مع شبكتين مختلفتين في ولايتي فلوريدا ويسلفانيا في الوقت نفسه، ما أدى إلى تشوش كبير في صفوف الناخبين الذين لقيوا بين المحققين باستمرار مدة ساعة، في محاولة للاستماع إلى مواقف المرشحين.

وللوهلة الأولى، بدا من الواضح للمشاهد الاختلاف الكبير في الحدتين، فمساءلة ترمب على منصة خارجية في مدينة ميامي، من قبل مقدمة برامج شبكة «إي بي سي» جورج ستيفانوبولوس، بالهدوء النسبي، حيث كانت نبرة الحوار هادئة، ولم تحصل المواجهات تذكر على المنصة الداخلية في مدينة فيلادلفيا. تابع ترمب عن سياساتنه لمكافحة تفشي الفيروس، مشيراً إلى قراره فرض حظر السفر على

الصين منذ شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، مؤكداً أنه لم يرد تسليط الضوء على الفيروس كي لا ينشر الذعر في صفوف الأميركيين، فقال عن أداء إدارته: «لقد قمنا بعمل رائع وأصبح الفيروس في نقطة التراجع»، واعتبر ترمب أن إصابته بكورونا لم تغلغ من رأيه بشأن ارتداء كمامة، مشيراً إلى أرقام مثيرة للجدل فقال: «85 في المائة من الأشخاص الذين يرتدون كمامات أصيبوا بالفيروس... لكنني لا أمانع الكمامات».

ومن المنصة الثانية، وجه بايدن انتقادات لاذعة لترمب فيما يتعلق بتعاطيه مع الفيروس، فاتهمه بالكذب على الأميركيين: «لقد صُنع فرضاً كبيرة وكذب بشكل متكرر، إن مسؤولي الرئيس هي القيادة»، واتهم بايدن خصمه ببارك الأميركيين فيما يتعلق بارتداء الكمامات، مشيراً إلى غياب الكمامات في النشاطات الشعبية الحاشدة التي يعقدها قائلًا: «كلمات الرئيس مهمة، عندما لا يرتدي

لا يعني أن الأمر صحيح». وقد أدت الأجواء المتشججة التي شهدتها حدث ترمب إلى انتقاد حملة الرئيس الأميركي لمقدمها البرامج سافانا غوثري، مجموعة رئيس الحملة تيم مورتاه بأنها لعبت دور المنافس في «المناظرة» والمدافع عن جو بايدن، وهي الاتهامات نفسها التي وجهها مقدم المناظرة الأولى كريس والاس. وقد تمحورت في كثير من الأحيان حول ترمب العلياء بالفضل، فكرر بايدن مواقفه السلبية التي قال فيها إنه لا يحسد الديمقراطين ويتهمونهم بإدارة شبكات لالتجار بالأطفال، وبالسعي لتنفيذ عمليات انقلاب على الرئيس الأميركي. وواجهها قائلًا: «أنا لا أعلم الكثير عن المجموعة، وما تحدثت عنه الآن

## سيناريوهات الانتخابات الأميركية المتنازع بشأنها

الديمقراطيون والجمهوريون يستعدون لازمة محتملة يمكن أن تغرق الولايات المتحدة في اضطراب دستوري - صراع على السلطة في الأسابيع التي تسلي الانتخابات في 3 نوفمبر (تشرين الثاني)

- 3 نوفمبر (تشرين الثاني): فوز ساحق للرئيس دونالد ترمب (أقصى اليسار) أو لمنافسه جو بايدن (أقصى اليمين)
- السرايا الأحمر: تأخيرات في فرز بطاقات الاقتراع عبر البريد في ولايات مساحة الحركة تعطي ترمب تفصيلاً كبيراً في قبة الانتخابات
- نتائج متقاربة: تحديات لبردية التصويت عبر البريد - مطابقة لقيعات، والبيانات الأخرى عن الناخبين - دعاوى فورية
- ديسمبر (كانون الأول): تستحق الإشادة، أم لا، مجرد إنجازات الإدارة الحالية المتعلقة بالتصويت، فاجاب بايدن: «تستحق قليلاً من الإشادة، لكن ليس الكثير»، متهماً ترمب بعزل الولايات المتحدة عن العالم وجعل أميركا أقل أماناً من قبل، وانتقد بايدن علاقة ترمب بالرئيس الكوري الشمالي والرئيس الروسي.

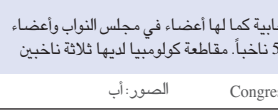
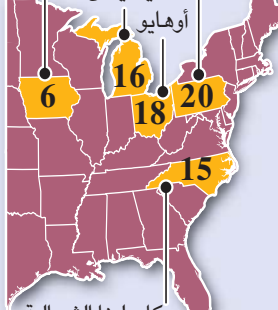
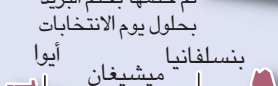
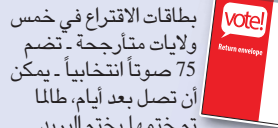
الهيئة الانتخابية: لا يحصل أي من المرشحين على أغلبية 270 صوتاً المطلوبة. يتم تمرير القرار إلى مجلس النواب يختار الرئيس، مجلس الشيوخ يختار نائب الرئيس. حدث هذا الأمر مرتين سابقاً، في العامين 1800 و1824

6 يناير (كانون الثاني) 2021: إذا تحولت الانتخابات إلى الكونغرس الـ 117 الجديد، فكل من الناخبين عن الولايات الـ 50 في البرلمان يتلقى صوتاً واحداً. المرشح يحتاج إلى 26 صوتاً للفوز بالرئاسة

ماتز الجمود: أصوات مندوبي الولايات في مجلس النواب تكون 25 مقابل 25. المرشح الذي يختاره مجلس الشيوخ لمنصب نائب الرئيس يصبح الرئيس بالإتابة

20 يناير 2021، يوم التصويت: جمود أيضاً في مجلس الشيوخ، بحيث لا يتم اختيار رئيس. رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي (يمين) تستقيل من مقعدها في الكونغرس وتصبح رئيسة بالنيابة حتى يتم تسوية الخلاف

غرايفن نيوز: (الشرق الأوسط)



3 نوفمبر (تشرين الثاني): فوز ساحق للرئيس دونالد ترمب (أقصى اليسار) أو لمنافسه جو بايدن (أقصى اليمين)

السرايا الأحمر: تأخيرات في فرز بطاقات الاقتراع عبر البريد في ولايات مساحة الحركة تعطي ترمب تفصيلاً كبيراً في قبة الانتخابات

نتائج متقاربة: تحديات لبردية التصويت عبر البريد - مطابقة لقيعات، والبيانات الأخرى عن الناخبين - دعاوى فورية

ديسمبر (كانون الأول): تستحق الإشادة، أم لا، مجرد إنجازات الإدارة الحالية المتعلقة بالتصويت، فاجاب بايدن: «تستحق قليلاً من الإشادة، لكن ليس الكثير»، متهماً ترمب بعزل الولايات المتحدة عن العالم وجعل أميركا أقل أماناً من قبل، وانتقد بايدن علاقة ترمب بالرئيس الكوري الشمالي والرئيس الروسي.

الهيئة الانتخابية: لا يحصل أي من المرشحين على أغلبية 270 صوتاً المطلوبة. يتم تمرير القرار إلى مجلس النواب يختار الرئيس، مجلس الشيوخ يختار نائب الرئيس. حدث هذا الأمر مرتين سابقاً، في العامين 1800 و1824

6 يناير (كانون الثاني) 2021: إذا تحولت الانتخابات إلى الكونغرس الـ 117 الجديد، فكل من الناخبين عن الولايات الـ 50 في البرلمان يتلقى صوتاً واحداً. المرشح يحتاج إلى 26 صوتاً للفوز بالرئاسة

ماتز الجمود: أصوات مندوبي الولايات في مجلس النواب تكون 25 مقابل 25. المرشح الذي يختاره مجلس الشيوخ لمنصب نائب الرئيس يصبح الرئيس بالإتابة

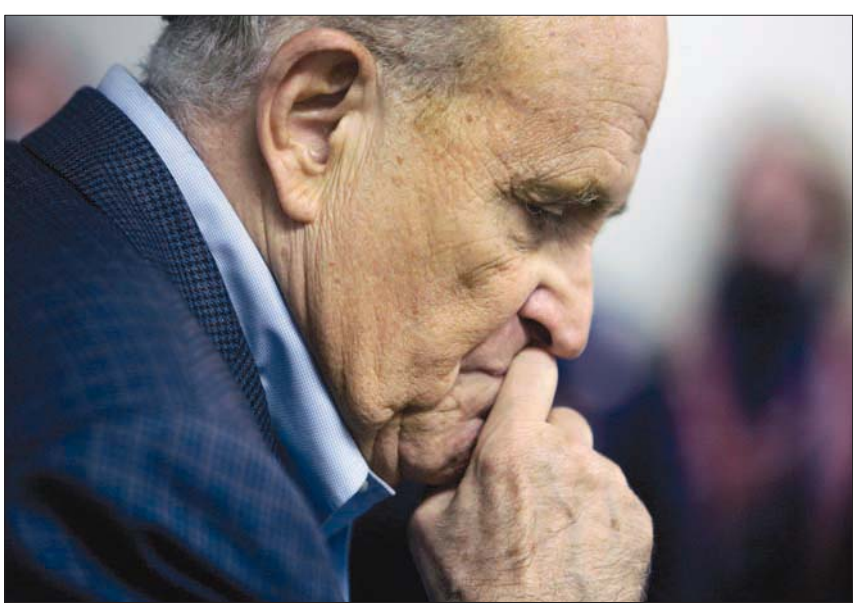
20 يناير 2021، يوم التصويت: جمود أيضاً في مجلس الشيوخ، بحيث لا يتم اختيار رئيس. رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي (يمين) تستقيل من مقعدها في الكونغرس وتصبح رئيسة بالنيابة حتى يتم تسوية الخلاف

غرايفن نيوز: (الشرق الأوسط)

## فصل مقدم المناظرة الثانية ستيف سكولي عن العمل

أعلنت شبكة «سي سيان» أنها قررت فصل المذيع ستيف سكولي عن العمل لأجل غير مسمى، بعد اعتزاله بالكذب عندما أعلن أن حسابه على «تويتر» تعرض للقرصنة. وكان سكولي واجه انتقادات مكثفة من الرئيس الأميركي قبل الإعلان عن إلغاء المناظرة الثانية، اتهمه فيها ترمب بعدم الحيادية، مشيراً إلى أنه معارض شرس له. وظهرت على أثر هذه

## معامي ترمب الشخصي جوليان كان هدفاً للاستخبارات الروسية ملف التدخل الروسي يحضر بقوة في الانتخابات الأميركية



أجهزة الاستخبارات تعتبر ترمب من أن محاميه الشخصي رودي جوليان كان هدفاً لعملية تآمرت للاستخبارات الروسية في أوكرانيا (أب). روسيا لا تسعى فقط إلى تكرار حملة التضييق التي شنتها في عام 2016، ولكن قد تتلقى الآن المساعدة، عن قصد أو بغير قصد، من قبل أفراد مقربين من الرئيس. وفيما أكد المسؤولون السابقون أن جوليان لم يكن تحت مراقبة الاستخبارات الأميركية أثناء وجوده في أوكرانيا، لكنهم أشاروا إلى أنه كان يتعامل مع «أصول روسية» يشتبه فيها كانت تحت المراقبة، ما أدى إلى الاستماع إلى بعض اتصالاته معها. وبحسب تلك الاتصالات، فقد بدأ جوليان مهتماً بالحصول على معلومات عن شركة «باريسما هولدينغ» الأوكرانية للطاقة، حيث

يعتقد أنها ستكشف عن أعمال فاسدة منافسه جو بايدن وإبنة هنتر. لكن كشف المعلومات هذه جاء بعد يوم واحد على حملة الانتخابات التي تعرض لها موقع «فيسبوك» و«تويتر». بسبب ارتفعت وتيرة حماوتها مع اقتراب موعد الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني). لا بل هناك من يعتقد أنه سواء نجح الرئيس دونالد ترمب في منافسه الديمقراطي جو بايدن في انتخابات الرئاسة، فمن غير المرجح أن يتم إقالة هذا الملف، بل ستزداد أهميته. وأمس، كتفت وسائل إعلام أميركية عدة عن قيام أجهزة الاستخبارات الوطنية الأميركية بتحذير الرئيس ترمب من أن محاميه الشخصي رودي جوليان كان هدفاً لعملية تآمرت نفذتها الاستخبارات الروسية، بحسب مسؤولين سابقين. غير أن توقيت الكشف عن هذه الحادثة سيط الضوء أيضاً على «الحرب الخفية والمعلنة»، بين معسكري ترمب وبايدن في سياق حرب المعلومات والأمن القومي المتبادلة بينهما لتسوية سبعة الأخرى في انتخابات، بات الجميع ينظر إلى أهميتها في التاريخ الأميركي الحديث. وبحسب المعلومات التي تم كشفها، فقد استندت التحذيرات إلى مصادر متعددة، بما في ذلك الاتصالات التي تم اعتراضها، والتي أظهرت أن جوليان كان يتفاعل مع أشخاص مرتبطين بالخبايا الروسية خلال زيارته في أوكرانيا في ديسمبر (كانون الأول) 2019، خلال سعيه لجمع معلومات

## موجز

### استدعاء رئيس «تويتتر» للممثل أمام الكونغرس بسبب حجب مقال

واشنطن - الشرق الأوسط - تعزمت اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون، استدعاء الرئيس التنفيذي لشركة «تويتتر» جاك دورسي، بعد أن قامت منصة التواصل الاجتماعي بحجب مقال مثير للجدل حول جو بايدن، المرشح الديمقراطي للرئاسة. وقال السيناتور الجمهوري تيد كروز، إن اللجنة ستصدر مذكرة إضمار لجدل دورسي على المنوال أصامها، لأن «تويتتر»، «يسعى استخدام سلطته المستمدة من مشاركة، أو الإشارة لربط مقال مثير للجدل نشرته المؤسسة لإسكات الصحافة والتستر على مزاعم الفساد». وحجبت شركة التواصل الاجتماعي العملاقة «تويتتر»، يوم الأربعاء، على المستخدمين مشاركة، أو الإشارة لربط مقال مثير للجدل نشرته صحيفة «نيويورك بوست»، وسط مخاوف من احتمال ربطها بحملة تضليل قبل أسابيع من الانتخابات الرئاسية. وبدأ في وقت متأخر من يوم الخميس أن «تويتتر» ترغب في توضيح سياساتها للمضي قدماً بالقول إنها لن تحظر المواد التي تم إختراقها بعد الآن ما لم يتم نشرها مباشرة من قبل منفذ القرصنة، وفقاً لفيديا جادي، المسؤولة القانونية والأمنية في «تويتتر». ويبدو أن قرار «تويتتر» يمنع مستخدمين من مشاركة المقال يأتي في إطار جهود الشركة للحد من انتشار المعلومات المضللة عبر منصتها في الفترة التي تسبق الانتخابات الرئاسية المقررة الشهر المقبل. وأعلن موقع «تويتتر» أيضاً أنه سيقفل من توزيع المقال في انتظار مراجعة مدقق حقائق.

### برلين: الخلافات مع واشنطن تستمر حتى بلون ترمب

برلين - الشرق الأوسط - أعرب منسق الحكومة الألمانية لشؤون عبر الأطلسي، بيتر باير، عن توقعه استمرار العلاقات الصعبة بين ألمانيا والولايات المتحدة حتى في حال إخفاق الرئيس الأميركي دونالد ترمب في الانتخابات المقبلة. وقال السياسي المنتدب للحزب المسيحي الديمقراطي، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، إنه إذا فاز الديمقراطي جو بايدن، فسوف تتحسن الاتصالات، وسيجرى استئصال المزيد من الاحترام والصدقة مرة أخرى، مضيفاً في المقابل، أنه لا يمكن حل العديد من الخلافات السياسية بسهولة. وأضاف باير: «النقاش حول خطة أنابيب الغاز الروسي (نورد ستريم 2) لن ينحس. كما من المتوقع أن تظل الخلافات حول قضايا التجارة، وكذلك طلب الولايات المتحدة لتحقيق هدف (الناتو) (لزيادة النفقات العسكرية)، وهو طلب مبرر في رأيي». وفي المقابل، يتوقع باير أنه في حال فوز بايدن، فإن الأخير سيعود تدريجياً إلى احترام المعاهدات والمنظمات الدولية، على سبيل المثال فيما يتعلق بالموقف تجاه منظمة الصحة العالمية، أو اتفاقية حماية المناخ التابعة للأمم المتحدة. وفي الوقت نفسه، أشار باير إلى أن ترمب خلق واقعاً لا يمكن التراجع عنه بهذه السهولة. وقال: «أحترم من ارتداء نظارات وردية عند النظر إلى ماضي العلاقات عبر الأطلسي»، موضحاً أنه حتى في عهد الرئيس الأميركي باراك أوباما، لم يكن كل شيء على ما يرام، مشيراً في ذلك إلى التصديرات الدبلوماسية التي سببتها عمليات التنصت من قبل وكالة الاستخبارات الأميركية (إن إس إيه).

### اعتقال مشتبه به جليلد في مؤامرة لإخطف حاكم ولاية ميشيغان

واشنطن - الشرق الأوسط - وجهت سلطات الادعاء بولاية ميشيغان الأميركية تهمة بالإرهاب ضد رجل آخر لمشاركته في مؤامرة لمخترفين مسلمين لإخطف حاكم الولاية انتقاماً منها، بسبب الإجراءات المتعلقة بالصحافة التي فرضتها للسيطرة على تفشي فيروس كورونا. وقالت دانا ناسل وزيرة العدل في ميشيغان، في بيان صحافي، إن المشتبه به، وهو الرابع عشر في المؤامرة، يدعى برايان هيغينز (51 عاماً)، والقي القبض عليه يوم الخميس في ولاية ويسكونسن مسقط رأسه، حيث يواجه حالياً إجراءات لتحويله إلى ميشيغان. وهيغينز هو الخامن الذي توجه السلطات في ميشيغان الاتهام إليه في القضية. وصفته ممثلو الادعاء جمعياً بأنهم أعضاء أو على صلة بميليشيا مناهضة للحكومة تسمى «ولفيرين وتشمين». وتم القبض على ستة رجال آخرين بتهم اتحادية تتعلق بالخطف في إطار التحقيق نفسه الذي اشترك فيه مكتب التحقيقات الاتحادي (إف بي أي) وشرطة الولاية ووكلات أخرى. وهم متهمون بالتآمر لإخطف الحاكم الديمقراطي جرينش ويتيمر، التي اشتبكت بحددة مع الرئيس الأميركي الجمهوري دونالد ترمب، بسبب إجراءات العزل العام التي أمرت بها لمواجهة جائحة «كوفيد -19».

كريستوفر وراي ومستشار البيت الأبيض بات سيبولوني. ونقل العديد من وسائل الإعلام الأميركية يوم الخميس، ردود فعل مختلفة عن مسؤولين في البيت الأبيض وردود فعلهم على تلك المعلومات، في حين نشر بعضها نص رسالة نصية للمحامي جوليان، قال فيها إنه لم يتم إبلاغه أبداً بأن أندريه ديركاش، النائب المؤيد لروسيا في أوكرانيا الذي التقاه في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) الماضي في كييف، هو أحد أصول الاستخبارات الروسية. وأضاف جوليان أن هذا الرجل «كانت لديه معلومات ثانوية فقط ولم أكن اعتبره شاهداً». لكن جوليان التقى بديركاش مرة أخرى في نيويورك بعد شهرين، واستضافته في الجودكاست الخاص به، وروج لمزاعمه التي لا أساس لها بشأن بايدن، واصفاً ديركاش بأنه كان «مفيد جداً» بحسب واشنطن بوست. وعاقبت وزارة الخزانة الأميركية ديركاش في سبتمبر (أيلول) برزغ إدارته «حملة نفوذ ضد بايدن»، واصفة إياه «بالعميل الروسي النشط الأكثر من عقد، وحافظ على علاقات وثيقة مع أجهزة المخابرات الروسية». وفي أغسطس (أب)، وصف مكتب مدير المخابرات الوطنية ديركاش بأنه جزء من جهد روسي للتدخل في انتخابات 2020 لتشويه سمعة بايدن. واتهمه بذلك ادعاءات حول الفساد، بما في ذلك الإعلان عن مكالمات هاتفية مسربة لتقويض سمعة بايدن والديمقراطيين.

الآن طوابير الناخبين المستعدين للإدلاء بأصواتهم قبل موعد 3 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وهذا ما يشير إلى اعتراف الناس الذهاب إلى صناديق الاقتراع لضمان أن تكون «أصوات السود مهمة»، ومؤثرة في هذه الانتخابات التي تشهد أميركا. وقاد مسؤولون مناهضون لترمب جهوداً استثنائية بهدف بناء قوة سياسية للسود، من خلال جمع بيانات الهاتف الخليوي من المتظاهرين وتقديم إعلانات حول التسجيل لخدمية إلى قوة سياسية مؤثرة في الانتخابات. ويأمل بايدن أن يقود الإقبال القوي بين السود إلى الفوز في الانتخابات، وهو يعول كثيراً على ما يعدّه الخبراء الاستراتيجيون بمثابة ثروة سياسية للديمقراطيين. وسجلت منظمة «روك ذا فوت» التقدمية غير الهادفة للربح مئات الآلاف من الناخبين الجدد. وتشاهد منذ

## «حياة السود مهمة»... وكذلك أصواتهم

بايدن، جهوداً خاصة للتقرب من الناخبين السود أملاً في الحصول على أصوات هذه الكتلة المهمة، وكان لافتاً أن مواقف كل منهما بُنيت على المواقف المختلفة من حركة «حياة السود مهمة». وعقد الرئيس جمعياً انتخابياً رفعت فيه شعارات مثل «أصوات سوداء لترمب» في أتلانتا، حيث وعد بجعل المناسبة المسماة «جوننتينغ» المهمة للسود يوم عطلة وطنية، ووضع منظمته «كو كلوكس كلان» و«تنتيغا» على لوائح الإرهاب وتقديم برنامج الرقابة الوطنية إذا أعيد انتخابه. ولكنه ندد في الوقت ذاته بحركة «حياة السود مهمة»، مشيراً إلى الاحتجاجات التي حصلت في العديد من الولايات والمدن الأميركية. وقال ترمب: «لقد نتحطط لعلالاتهم ولكل العائلات التي فقدت أحبائها (...) لكن لا يمكننا أن نسمح أبداً بحكم الغوغا».

ومنذ المؤتمر العام للحزب الديمقراطي، أظهر بايدن ودعا لحركة «حياة السود مهمة»، وبعث أشقاء جورج فلويد للتحدث في المؤتمر. ومع ذلك، تعرض المرشح الديمقراطي لانتقادات من بعض نشطاء الحركة لعدم التزامه بأفعال معينة، مثل وقف تمويل الشرطة. وأوضح بايدن بلفظ أنفاسه الأخيرة، وتركت هذه التطورات أثراً لا يزال ماثلاً في الحملات الانتخابية، من السابق إلى البيت الأبيض موراً بالإنفاضة على مقاعد مجلسي النواب والشيوخ وصولاً إلى حكام الولايات ورؤساء البلديات. ولا تزال مدينة نيويورك تشهد مظاهرات في الإطار ذاته، بيد أنها صارت الآن تهدف إلى حث المواطنين على المشاركة الكثيفة في عمليات الاقتراع. وخلال الأيام الأخيرة، بدأ المتظاهرون يصطفون على جسر بروكلين لتوزيع إرشادات بشأن عمليات



## الرئيس الفرنسي السابق متهم بـ«تشكيل عصابة إجرامية» في ملف التمويل الليبي

### ساركوزي في مواجهة القضاء



رغم الاتهامات يتردد في الأوساط السياسية أن ساركوزي «ما زال في الحكم» (أ.ف.ب)

المبلغ 400 مليون دولار للقتافي، كشرط للإفراج عن المرصقات. وللاحقاً، قام القذافي بزيارة دولة إلى باريس نصب خلالها خمينته الشهيرة في حديقة قصر الم معروف أن قطر هي التي دفعت

اللاتي كانت ليبيا تحتجزهن أميناً عاماً للرئاسة، ثم وزيراً للداخلية ملاحق من قبل القضاء بملفات مالية. وتجدر الإشارة عنه لاحقاً، وكان غيان ساركوزي المعروف أن قطر هي التي دفعت

وغيان نفسه الذي أصبح لاحقاً أميناً عاماً للرئاسة، ثم وزيراً للداخلية ملاحق من قبل القضاء بملفات مالية. وتجدر الإشارة عنه لاحقاً، وكان غيان ساركوزي المعروف أن قطر هي التي دفعت

مشروع» لحملة انتخابية، ووضع تحت الرقابة القضائية، وهي المرة الأولى التي يخضع لها منذ أن كثيرة هي الكتب والتحقيقات التي صدرت في فرنسا عن هذا الملف الذي تختلط فيه الوقائع بالتهومات. قضية تتداخل فيها أموال العقيد القذافي الذي قتل خريف عام 2011، بعد ضربة ضد موكبه قامت بها طائرات رافال الفرنسية بعمل أجهزة المخابرات، واختفاء مسؤولين ليبيين سابقين على اطلاع على خفايا الأمور، واتهامات من سيف الإسلام القذافي، الذي طالب في بداية الثورة الليبية، الرئيس الأسبق، عصابة إجرامية» في الملف المعروف باسم «التمويل الليبي» لحملته الرئاسية لعام 2007 التي أوصلته إلى قصر الإليزيه. وهذا الاتهام هو الرابع في الملف نفسه، وذلك في شهر مارس (آذار) من عام 2018، حيث اتهم ساركوزي بـ«الفساد» و«اختلاس أموال (ليبية) عامة»، و«تمويل غير

باريس، ميشال أيونجم يتميز نيكولا ساركوزي، الرئيس الفرنسي الأسبق (2007 - 2012) بديناميته وشعبيته في الأوساط اليمينية، وينظر إليه اليوم على أنه الشخصية القيادية على إنقاذ اليمن الكلاسيكي المتفتت، بسبب تنازعه قيادته، وتمكن الرئيس إيمانويل ماكرون من اجتذاب العديد منهم. ويقال في الأوساط السياسية والإعلامية في باريس إن ساركوزي «ما زال في الحكم»، باعتبار أن جان كاستيخس، نائب أمين عام الرئاسة في عهده هو اليوم رئيس الحكومة، وجيرالد درامان، الناطق باسمه في حملته الانتخابية الأخيرة وزير الداخلية، ووزير الزراعة في إحدى حكوماته هو اليوم وزير الاقتصاد... إضافة إلى العمودين من النواب وكبار الموظفين هم اليوم نواب في حزب ماكرون الرئاسي (التجمع من أجل الجمهورية)، وبعضهم يحتل مناصب مهمة ومفصلية في الوزارات والإدارات. ورغم هذا

الإليزيه سوى شارع ضيق. يتمتع ساركوزي الذي يحظى ككل الرؤساء السابقين بمكاتب فخمة ومرتب مرتفع وخدمات سائقين وسكرتيرة، بخيرات المبع المحامين على الساحة الباريسية للدفاع عنه وتبنيص ناصيته. إلا أن ذلك لم ينفعه حتى اليوم في الملف الليبي، بسبب ما استحصل عليه قضاة التحقيق من أدلة وشهادات وبراهين. لذا، فإن الطعون بالتحقيق الذي تقدم به وكلاؤه في شهر سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، لطى الملف، لم تنتج، ما أفضى بالأمس إلى توجيه الاتهام الرابع، وهو الأضعف والأشد ظهورة عليه. وقبله، وجه القضاء تهمة مماثلة لتيجيري غويبر، أحد معاونيه السابقين الذي يظن أنه قاضي أواملاً من النظام الليبي لصالح ساركوزي وحملته الانتخابية. وثمة مزاعم انطلقت في عام 2012، أي مباشرة بعد أن خرج ساركوزي من قصر الإليزيه تغيب بان ليبيا قدمت له خمسين مليون دولار، بحسب ما كشفت عنه صحيفة «ميديا بارت»

مناقصة» بحق ساركوزي. ثمة من يقول إن ساركوزي كان يريد في عام 2017 أن يعود رئيساً للجمهورية، ليتمتع وهناك من يدعي اليوم أن هذا الحلم ما زال يراوده. إلا أن التطورات الأخيرة ومثوله أمام المحكمة مرشح لها أن تقضي على آخر أماله السياسية.

## تركيا تتجاهل التحذيرات وتختبر «إس 400»

ظل التلويح الأميركي بالعقوبات ووقف مشاركة تركيا في برنامج إنتاج وتطوير مقاتلات «إف 35» الأميركية في إطار مشروع مشترك يخضع لإشراف حلف شمال الأطلسي (ناتو).

أفقره، سعيد عبد الرازق بدأت تركيا أمس (الجمعة)، تجارب فعلية لاختبار منظومة الدفاع الجوي الروسية «إس 400» في خطوة من المتوقع أن تزيد من التوتر مع الولايات المتحدة التي تضغط على أنقرة لعدم تفعيل المنظومة. واصدرت وزارة الدفاع التركية إشعارات تحظر دخول المجال الجوي والمياه قبالة ساحلها على البحر الأسود، للسماح باختبارات يتم فيها إطلاق أسلحة تشمل وحدات دفاع وراخي روسية الصنع من طراز «إس 400»، بعد أسبوع من نقلها إلى ولاية سينوب الأسبوع الماضي. وحسما ذكرت وسائل إعلام تركية، تضمنت الإشعارات إغلاق المجال الجوي التركي في منطقة قبالة من مدينة سينوب على ساحل البحر الأسود، شمال تركيا حتى ارتفاع 200 ألف قدم (61 ألف متر). وصدر، في وقت سابق، إشعار بحري للتدريب على الرماية وإشعاران آخران للتدريب العسكري. وتضمنت الإشعارات الثالثة أن التدريب على الرماية سيجري يومي 16 و 17 أكتوبر (تشرين الأول).

ويعد نظام دفاع صواريخ أرض - جو «إس 400» واحدا من أكثر الأنظمة تقدما في العالم، وهو مزود برادار متوسط إلى طويل المدى يمكنه رصد وتتبع الطائرات القادمة وتوجيه وإبيل من الصواريخ على أهدافه إلى مدى يصل إلى 400 كيلومتر. وتسلمت تركيا منظومة «إس 400» في يوليو (تموز) 2019 بموجب صفقة موقعة مع روسيا في نهاية عام 2017. وأجرت اختبار المنظومة في 8 يوليو الماضي، على مقاتلات «إف 16» (وإف 4) أميركية الصنع في قاعدة «مرتد» الجوية القريبة من العاصمة أنقرة، تأكيداً لنامية في تفعيل المنظومة الروسية رغم تلويح الولايات المتحدة بغرض عقوبات عليها ما لم تتخل عنها. وكان مقررًا أن تدخل منظومة «إس 400» الخدمة في الجيش التركي عام 2030، التي تتألف من 17 هدفاً أدها «القضاء على الفكر بجميع أشكاله عليها، تمهيداً لتفعيلها.

أفقره، سعيد عبد الرازق

بدات تركيا أمس (الجمعة)، تجارب فعلية لاختبار منظومة الدفاع الجوي الروسية «إس 400» في خطوة من المتوقع أن تزيد من التوتر مع الولايات المتحدة التي تضغط على أنقرة لعدم تفعيل المنظومة. واصدرت وزارة الدفاع التركية إشعارات تحظر دخول المجال الجوي والمياه قبالة ساحلها على البحر الأسود، للسماح باختبارات يتم فيها إطلاق أسلحة تشمل وحدات دفاع وراخي روسية الصنع من طراز «إس 400»، بعد أسبوع من نقلها إلى ولاية سينوب الأسبوع الماضي. وحسما ذكرت وسائل إعلام تركية، تضمنت الإشعارات إغلاق المجال الجوي التركي في منطقة قبالة من مدينة سينوب على ساحل البحر الأسود، شمال تركيا حتى ارتفاع 200 ألف قدم (61 ألف متر). وصدر، في وقت سابق، إشعار بحري للتدريب على الرماية وإشعاران آخران للتدريب العسكري. وتضمنت الإشعارات الثالثة أن التدريب على الرماية سيجري يومي 16 و 17 أكتوبر (تشرين الأول).

ويعد نظام دفاع صواريخ أرض - جو «إس 400» واحدا من أكثر الأنظمة تقدما في العالم، وهو مزود برادار متوسط إلى طويل المدى يمكنه رصد وتتبع الطائرات القادمة وتوجيه وإبيل من الصواريخ على أهدافه إلى مدى يصل إلى 400 كيلومتر. وتسلمت تركيا منظومة «إس 400» في يوليو (تموز) 2019 بموجب صفقة موقعة مع روسيا في نهاية عام 2017. وأجرت اختبار المنظومة في 8 يوليو الماضي، على مقاتلات «إف 16» (وإف 4) أميركية الصنع في قاعدة «مرتد» الجوية القريبة من العاصمة أنقرة، تأكيداً لنامية في تفعيل المنظومة الروسية رغم تلويح الولايات المتحدة بغرض عقوبات عليها ما لم تتخل عنها. وكان مقررًا أن تدخل منظومة «إس 400» الخدمة في الجيش التركي عام 2030، التي تتألف من 17 هدفاً أدها «القضاء على الفكر بجميع أشكاله عليها، تمهيداً لتفعيلها.

## تعاملها مع «كورونا» ومجزرة المسجدين يثير الإعجاب في أسلوب حكمها حتى خارج بلادها فوز منتظر لرئيسة الوزراء في انتخابات نيوزيلندا



جاسيندا أردن رئيسة وزراء نيوزيلندا جذبت انتباه العالم (أ.ف.ب)

تحقيق وعود مثل خفض الفقر في أوساط الأطفال وتسهيل الحصول على سكن. وأكد لوكالة الصحافة الفرنسية «كل شيء يتمحور حول كوفيد وقد قامت بعمل رائع». كما أثارت الإعجاب أيضاً في مقابلة من ست دقائق على قناة «سي بي إس»، ذكرت فيها الأميركيين بأن ليس جميع القادة في العالم هم على غرار رئيسهم دونالد ترمب الذي تخالفه أيضاً في نضالها من أجل

والصحة العامة عن الاستراتيجية الانتخابية لأردن التي طغت عليها بدلاً من ذلك الإشارات الدائمة إلى النجاح الذي حقق في المجال الصحي. ويبدو أن هذه الاستراتيجية كانت ناجحة، إذ تصدرت رئيسة الوزراء استطلاعات الرأي، متقدمة بشكل كبير على الحزب القومي بزعامة جوديث كولنجر. وتساءلت أردن خلال مناظرة مع منافستها من المؤهل أكثر لضمان أمن النيوزيلنديين

أول طفل لها، ما عكس صورة تقدمية للسياس الوسط في عالم تهيمن عليه شخصيات من الرجال الشعوبيين. أردن قالت قبيل إطلاق حملتها إنخفاقات سياسات حكومة رئيسة وزراء نيوزيلندا العمالية. لكن جاسيندا أردن أثارت الإعجاب بطريقة تعاملها لاحتواء وباء فيروس كورونا، ومجزرة المسجدين في كرايستشرش التي قتل فيها 51 مصلياً في مارس (آذار) 2019 على يد رجل يميني متطرف مؤمن بتفوق العرق الأبيض. تولت جاسيندا أردن رئاسة وزراء نيوزيلندا في عام 2017 جاعلة من التفكير «الإيجابي» محور ولايتها، ويبدو أن هذا النهج كان نافعا في السنوات الثلاث الماضية التي شهدت فيها نيوزيلندا أزمات غير مسبوقة.

واضطرت الزعيمة العمالية التي تسعى إلى الفوز بولاية ثانية في انتخابات السبت، إلى إدارة أزمة ناجمة عن أسوأ هجوم إرهابي في تاريخ الأرخبيل، والتعامل مع انفجار بركاني كان الأكثر فتكا، وانفجر وكود في تاريخ البلاد منذ 30 عاماً، بالإضافة إلى التحدى التاريخي المتمثل بالوباء. وخلال كل ذلك، أنجبت أردن الأربعينية

المجزرة وقع إيجابي في الداخل والخارج، إذ فرضت قيودا على حمل السلاح وحثت على ضرورة أن تحظر مواقع التواصل الاجتماعي المحتوى الداعي إلى التطرف. غير أن أوساطها للضحايا وإظهار التضامن معهم ومشاركتهم المهيم، مغيبة رأسها بحجاب في أعقاب المجزرة، كانت موضع ترحيب كبير أيضاً. وغابت المسائل السياسية

## ميركل تحاول التوفيق وتطالب لندن وبروكسل بتقديم تنازلات بريطانيا غاضبة من «تشدد» الاتحاد الأوروبي في ملف «بريكست»

للتوصل إلى اتفاق. بالطبع هذا يعني أنه يتعين علينا نحن أيضاً أن نقدم تنازلات»، مشيرة في الوقت نفسه إلى أن هذا لا يعني تخلي كل طرف عن «خطوط الحمراء». وأعرب قادة الدول الأعضاء الـ27 في بروكسل عن تفاؤل حذر، لكنهم حثوا مؤسسات الاتحاد والدول الأعضاء في خلاصاتهم المكتوبة إلى مضاعفة الاستعدادات لخروج بريطاني «من صفقة». لكنهم مع ذلك وجهوا دعوة إلى بريطانيا لمواصلة المباحثات، الأسبوع المقبل، في لندن، والأسبوع التالي له في بروكسل.

بالاتفاق الذي وقعه التكتل مع كندا. وغادرت بريطانيا، الاتحاد الأوروبي، في 31 يناير (كانون الثاني)، لكن انخراط المفاوض الأوروبي ميشيل بارنييه وفروست لشهر في مفاوضات غير منمرة حول اتفاق ينظم التجارة عقب المرحلة الانتقالية. وحاولت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التوفيق بين الموقعين، وودت كلاً من لندن وبروكسل إلى تقديم تنازلات لإنجاح مفاوضات ما بعد «بريكست». وقالت ميركل في ختام اليوم الأول من القمة الأوروبية في بروكسل «لقد طلبنا من بريطانيا أنها تظل منفتحة على تقديم تنازلات

لكسر جمود المفاوضات، الأمر الذي أثار غضباً في لندن، وبات يهدد مصير المحادثات، التي قبل سابقاً إنها تتجه نحو نهاية العلاقة نهاية هذا العام دون التوصل إلى اتفاق بين الطرفين. وتعلق مخاوف أوروبا بثلاث مسائل أساسية، هي قواعد المنافسة، المنصفة، وطريقة مراقبة تطبيقها، وضمان حق الصيد في المياه البريطانية.

وأضاف أنه «متفاجئ من أن الاتحاد الأوروبي لم يعد ملتزماً بالفعل بالتكثف»، للتوصل إلى اتفاق ومن طلب دول التكتل أن تتبدل لندن جهوداً إضافية. وجاءت ردة الفعل البريطانية بعد أن طلب القادة الأوروبيون من بريطانيا تقديم تنازلات حول قواعد التجارة المنصفة

## غوتيريش يدعو إلى قمة لنظم الأغذية وإيجاد عالم «أكثر إنصافاً»

## 130 مليون إنسان يدافعون إلى المجاعة قبل نهاية العام

أبعداه»، ولا يزال الفقر من أعظم التحديات العالمية حتى قبل انتشار الوباء. ولم يكن التقدم المحرز في معالجة الفقر يقابله تقدم في أعداد مهمة أخرى، مثل الأثر المتزايد بسرعة للازمات البيئية على الفقر. ويذكر في فقر بشكل غير متناسب يتأثرون بالآثار الضارة لتغير المناخ والتدهور البيئي. ويلفت إلى الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع، والذين غالباً ما يكونون، بدافع الضرورة القصوى، أول من يستجيب بشكل حاسم داخل مجتمعاتهم للفقر.

«لم يعد من غير المعقول أن يستمر العدد العالمي للأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع في الارتفاع في السنوات القادمة»، وهذا «ما يدفع مئات الملايين من الناس إلى حالة ضعف شديد، إذا كانت العواقب الوخيمة للوباء على البلدان النامية لا تدار بفاعلية». ولاحظ أن فيروس كورونا أدى إلى تفاقم عدم المساواة الاجتماعية والصعوبات الاقتصادية. وزيادة عدم المساواة يمكن أن يدفع بسهولة البلدان التي تعاني من الفقر المستمر، مثل البلدان الأقل نمواً، إلى التخلف أكثر من ذلك». وأكد أنه

يعانون الجوع، والعديد من الملايين يعانون من السمنة، وكل هذا سبب إضافي لتشجيع الإنتاج الغذائي المحلي والموسمي والمستدام. وحض ملك ليسوتو ليجسي، وهو أيضاً سفير للنوايا الحسنة لدى الممباردين الفرنسيين حق وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية»، محذراً من أن التقدم نحو تحقيق هدف الأمم المتحدة المتمثل في القضاء على الجوع بحلول عام 2030 بعيد كل البعد عن المسار الصحيح، وأن ما يقرب من 10 في المائة من سكان العالم قد يتأثرون بالجوع بحلول

أكثر إنصافاً واستدامة وقدرة على الصمود». ودعا أخيراً إلى التزام شعار «معاً نلعب، وننغذي، ونحافظ على الاستدامة»، وهو شعار الذكرى السنوية الـ75 لتأسيس منظمة الأغذية والزراعة. ووجهت ملكة النوايا الحسنة لدى منظمة الأغذية والزراعة، رسالة عبر الفيديو شكرت فيها جميع من يبذلون قصارى جهدهم لضمان عدم تحول الوباء إلى أزمة غذائية كاملة. وأشارت إلى أنه على الرغم من بذل قصارى جهدهم، فلا يزال مئات الملايين من الناس

منذ عقود». وإذ دعا إلى «تكثيف جهودنا لتحقيق رؤية أهداف التنمية المستدامة»، أعلن أنه سيعقد العام المقبل «مؤتمر قمة لنظم الأغذية هذه الرؤية». وحض على «جعل نظم الأغذية أكثر مقاومة للتقلبات وللصدمات المناخية»، مضيفاً أنه «يتعين علينا أن نضمن نظاماً غذائياً مستدامة وصحية للجميع، وأن نقلل إلى أدنى حد من هدر الأغذية». ونحن بحاجة إلى نظم أغذية توفر سبل العيش اللائقة والأمنة للعالم، ولدينا الدراية والقدرة لإيجاد عالم

غوتيريش أيضاً إلى أن أكثر من 3 مليارات إنسان لا يستطيعون تحمل تكاليف اتباع نظام غذائي صحي. واعتبر أن منح جائزة نوبل للسلام هذا العام لبرنامج الأغذية العالمي كان بمثابة «اعتراف بحق جميع الناس في الغذاء، وبسعيينا المشترك إلى القضاء على الجوع». مؤكداً أنه «في عالم من الوفرة، تعد إهانة خطيرة أن يذهب مئات الملايين من الناس إلى الفراش جائعين كل ليلة». ولاحظ أن «جائحة كوفيد - 19» جاءت لتزيد من تفاقم حالة انعدام الأمن الغذائي إذ تدرت إلى مستوى لم تشهد

غوتيريش أيضاً إلى أن أكثر من 3 مليارات إنسان لا يستطيعون تحمل تكاليف اتباع نظام غذائي صحي. واعتبر أن منح جائزة نوبل للسلام هذا العام لبرنامج الأغذية العالمي كان بمثابة «اعتراف بحق جميع الناس في الغذاء، وبسعيينا المشترك إلى القضاء على الجوع». مؤكداً أنه «في عالم من الوفرة، تعد إهانة خطيرة أن يذهب مئات الملايين من الناس إلى الفراش جائعين كل ليلة». ولاحظ أن «جائحة كوفيد - 19» جاءت لتزيد من تفاقم حالة انعدام الأمن الغذائي إذ تدرت إلى مستوى لم تشهد

فيوريورگ، علي بردى

حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أن نحو 130 مليون إنسان سيُدفعون إلى حافة المجاعة بحلول نهاية هذا العام، إضافة إلى 690 مليون شخص يفقرون أصلاً إلى الطعام الكافي. بينما نبه مسؤولون دوليون آخرون إلى إمكان تفاقم هذه الأزمة بسبب جهوداً إضافية. وجاءت ردة الفعل البريطانية بعد أن طلب القادة الأوروبيون من بريطانيا تقديم تنازلات حول قواعد التجارة المنصفة







الفرنسية استُدعي الخصاونة عبر اتصال مقتضب إلى عمان التي وصلها من دون أن يحمل حقائبه؛ ظناً منه أنه عائد في اليوم نفسه، وفوجئ بتكليف العامل الأردني له بالموافق الأقرب في الاستثنائية الملكية مستشاراً لشؤون السياسات والاتصال.

في ذاكرة الخصاونة الذي استمعت لها «الشرق الأوسط» في جلسات متعددة، موافق يرويه عن عتاة الإدارة العامة المتسلحين بخبرات العمل السياسي، ويبدو الرجل متأثراً بتلك التجارب، فما لم يعشه هو؛ حفظه من ذاكرة والده، ويحمل من ذكرياته تلك هدايا القدر التي جعلته قريباً من تجارب وعرة.

كياسة مطلوبة وتحت الاختبار

الخصاونة الذي عرف عنه الاستماع والإصغاء لمحدثيه، مطلوب منه اليوم أن يتكلم باسم السلطة التنفيذية أمام الشعب، وأن يحاكم على جميع قراراته. فالأردنيون نشههم قصير في التفاؤل، وبسرعة يستطيعون أن يحكموا على «فشل» الحكومات، ويمتلكون جرأة في النقد، رفع من سقفها فضاء التواصل الاجتماعي المفتوح.

ومن ثم، فإن نجاح الخصاونة في إدارة «فسيغساء» حكومته بين الأجيال والأصول والمنايات والمواقف، يحتاج منه ضبط التسريبات القادمة من سفيرات الأردن في القاهرة عام 2012، مع مندوبية الأردن لدى جامعة الدول العربية. وهناك دخل الخصاونة دوائر صنع القرار محلاً ومالكاً لمعلومات سمحت باكتشاف نقاط قوة رجل مدرك ومحيط بملغاته.

التجربة الوزارية

تلك المهمة حملت الخصاونة على الأكتاف، وزير دولة للشؤون الخارجية، ثم وزيراً للشؤون القانونية، في حكومة رئيس الوزراء الأسبق هاني الملقى بين عامي 2016 و2018، قبل أن يقبل تلك المهمة برحيل الحكومة، ويعود لوزارة الخارجية، إلا أنه عاد هذه المرة سفيراً للمملكة في العاصمة الفرنسية باريس، ومندوباً دائماً لسأردن في منظمة «الويسيوك». لقد غادر الخصاونة إلى باريس بعد إحباطات رافقته خلال مشوار مشاركته في الحكومة، وظل عقله وقلبه معلقين في عمان، محتفظاً بعلاقاته مع محيطه. وفي غضون مدة لم تتجاوز 6 أشهر لإقامته في العاصمة

لندن ونيويورك في عقد التسعينات من القرن الماضي. ويومذاك كان موظفاً متمسكاً بتقاليد وزارة الخارجية التي تفسح المجال أمام اليقطين من أبنائها للنظر إلى ساحات القرار الدولي في أعقد ماتهاتها، وإن ذلك يدركون أن ملفات متعددة دائماً ومتناقضة أحياناً، وذلك إبّان



بمواقفه القومية كبعثي استند لتاريخ طويل في العمل قرب الراحل الملك الحسين، الذي استعان به في مهمات خاصة سفيراً في عدة عواصم، ثم وزيراً في عدة محطات، وهو الرجل الذي اختار اعتزال العمل السياسي طوعاً، زاهداً بالظهور الإعلامي، ومبتعداً عن صالونات العاصمة السياسية، جاهزاً للنصيحة.

وفي مطلع مشواره المهني، دخل ابنه بشر الخصاونة، رئيس الوزراء الجديد، إلى وزارة الخارجية، وهو المكان الذي أخذته إليه بوصلته نحو سلم الارتقاء للوظائف الرسمية التي تدرج فيها جامعا صنوف الخبرة المتراكمة في مسيرة امتدت لنحو 30 سنة.

تأخذك محركات البحث عند سؤالها عن بشر الخصاونة إلى مطالعة سلسلة شهادات علمية راكمها بعد تخرجه من الجامعة الأردنية الأم. وفي هذه الجامعة درس القانون في نهاية الثمانينات من القرن الماضي، ليُعرف بعدها خبيراً قانونياً مزج بين خبرته الدبلوماسية ومستنداً لقاعدته العلمية الصلبة.

وبين سنوات خبرته المهنية، حصد الخصاونة درجة الماجستير في العلاقات الدولية والدبلوماسية والاقتصاد من معهد الدراسات الشرقية والأفريقية (سواس) بجامعة لندن، والماجستير والدكتوراه في القانون الدولي من معهد لندن للاقتصاد والعلوم السياسية. وكذلك حاز على دبلوم تنفيذي في الإدارة العامة من كلية جون إف كينيدي في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة. هذه الشهادات صقلتها الخصاونة بخبرة استثنائية تراكمت بفعل عمله بالقرب من وزراء الخارجية، وعبر مواقف يرويه عن الراحل الحسين مرة، والملك عبد الله الثاني مرات، إذ عمل بالقرب منه مستشاراً وكان كاتباً لسر القصر، كاشفاً في جانب من جلساته عن مهارات اكتسابها ليتفوق على نظرائه بفعل قربه المبكر من مراكز صناعة القرار.

الخبرة الدبلوماسية

على صعيد مواز، خبر الخصاونة متهاتات العمل الدبلوماسي إبّان عمله بين

لم يكن اختيار اسم بشر هاني الخصاونة لرئاسة الحكومة الأردنية مفاجئاً للأوساط السياسية في الأردن. إذ إنه عمل قرب العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، مستشاراً خلال فترة قصيرة، لكنها كانت مكثفة التحديات، وظهر وحيداً إلى جانب الملك في زيارات لم تُكشف من تفاصيلها إلا أخبار رسمية مقتضبة. في مرحلة قصيرة ومزدحمة، لمع اسم الخصاونة كلما اقتضت الحاجة لـ«حلقة وصل» بين الشائين الأمني والسياسي في كل قرار متعلق بإدارة أزمة، ليحفظ سر ملفات الملك بـ«مكتومية» عُرفت عنه. كذلك حيد خصوصاً له بابتسامته ودبلوماسية سُجلت له، بعد محاولات للنيل من هدوئه. وفي حين تسبّب اسم بشر الخصاونة في غصة عند خصومه، فإنه حظي بتوافق لدى طيف واسع من النخب السياسية، مستنداً إلى قاعدة عريضة من انتشاره المجتمعي الناعم والحدز، ودفء علاقاته التي نسجها عبر سني عمله.

رئيس الوزراء الأردني الـ13 في عهد الملك عبد الله الثاني

الخصاونة... مهمة صعبة في ظرف استثنائي

بروفایل

عمان: محمد خير الرواشدة

لا يستهان برئيس الوزراء الأردني الجديد بشر الخصاونة عند استفرازه بالمهمات، إذ نجح في تشكيل حكومته باستقلالية، فجمع طيفاً واسعاً من الشخصيات، وحيّد «الآراء» مراكز القرار على بعض شخصيات فريقه. ومن ثم، جسر خلال مدة 6 أيام فقط للمهمة، ما بين تكليفه، مروراً بأداء حكومته القسم الدستوري، ووصولاً لبرامج تنفيذية ومحاور خطة تطبيقية، ليكسب له ولحكومته سمعة الحكومة الأفضل من حيث تركيبة الأسماء والمواقع خلال السنوات القليلة الماضية.

في الواقع، يُسجل على الرئيس الجديد إكثاره للكلمات المديح في مجاملاته الاجتماعية. ويكاد يعتقد من يجالسه أنه صديق قديم، لكن يُحسب له تجاوز عقدة المجاملة تلك في اختيار فريقه الوزاري، مستعداً من ظن الناس أنه سيأتي بهم في صعيد الصداقة، ليحفظ حصصاً صغيرة لصديق أو أكثر عُرفت عنهم الكفاءة أكثر مما عُرفت عنهم تقاطعات العمر والمحطات مع الرئيس.

من الطبقة البيروقراطية

الخصاونة المحسوب على طبقة البيروقراطيين الرسميين؛ اختار أسماء من النوجه ذاته، وجاء بفريق قوامه 32

66

خبير الخصاونة متهاتات العمل الدبلوماسي إبّان عمله بين لندن ونيويورك في عقد التسعينيات

99

النشأة والمسيرة

الخصاونة الرئيس هو نجل الوزير الأردني الأسبق هاني الخصاونة، المعروف

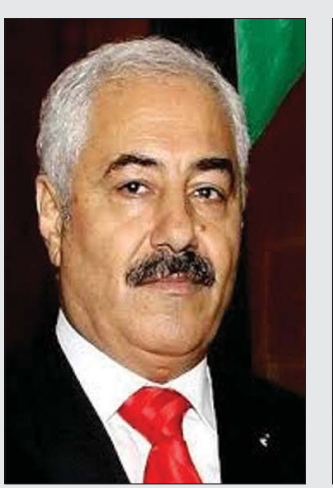
أسماء من حكومة الخصاونة جمعت الخبرة والتاريخ

انتهز فيها الجيش الأردني على إسرائيل عام 1968. بحصة من الوزارة الجديدة. وتسلم الجازي حقيبة وزير الدولة للشؤون القانونية، مع العلم، أنه أكاديمي وقانوني سبق له المشاركة في حكومة عون الخصاونة عام 2011 - 2012، إذ إنه يتمتع بقدرات قانونية ظلت تؤهله دائماً للعودة إلى المواقع خصوصاً، وكان عضواً في مجلس الأعيان الأخير الذي تشكل نهاية الشهر الماضي، ليستقيل أخيراً احتراماً للعرف السائد بتحاشي الجمع بين موقعي «العينية» والوزارة.

ويضاف إلى ما تقدم أن حكومة الخصاونة ضمت أسماء لها حضور اجتماعي وازن، وتركت في الذاكرة القريبة مواقف قد تدعم شعبية الحكومة، فقرار الإعلام علي العابد، العائد من سفارة المملكة الدبلوماسية، ويدرك نقاط الضعف في الرواية الإعلامية الرسمية، أما وزير التنمية السياسية والشؤون البرلمانية، الحزبي والنقابي موسى العياطة، فيظل مسكاً بملف الحوار مع الأحزاب والقوى السياسية، راعياً معادلة الممكن والصعب في أفق العمل الحزبي على المستوى الوطني، وهو مشهور حديثة الجازي، نجل القائد العسكري الفريق مشهور حديثة الجازي، قائد «معركة الكرامة»، التي

الحكومات. ولعل تقاطع الملفات بين الخصاونة والتل خلال فترة عمله في وزارة الخارجية صنعت منهما ثنائية التوافق على أكثر من ملف. أيضاً، الاسم الجديد في حكومة الخصاونة الذي يحمل الأردنيون له ذكرى متميزة في العمل السياسي الحزبي هو «محمد سلامة» فارس سليمان النابلسي حفيد رئيس الوزراء الأسبق سليمان النابلسي، الذي شكل الحكومة البرلمانية الحزبية الوحيدة في البلاد عام 1956. وهي التجربة التي لم تعمر طويلاً.

النابلسي الجد رشحه الحزب الوطني الاشتراكي، صاحب الحصص الكبرى من مقاعد برلمان عام 1956 لتشكيل حكومة ائتلاف حزبي استمرت حتى منتصف العام 1957. قبل أن يُحل المجلس ويُقال الحكومة. النابلسي الحفيد عين وزيراً للشباب في حكومة الخصاونة، وكان قد عمل أميناً عاماً في المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وهو معروف بديناميكيته في العمل بعيداً عن أضواء الإعلام وسبحره، وله حضور شعبي يستند فيه إلى سمعة جده ووالده.



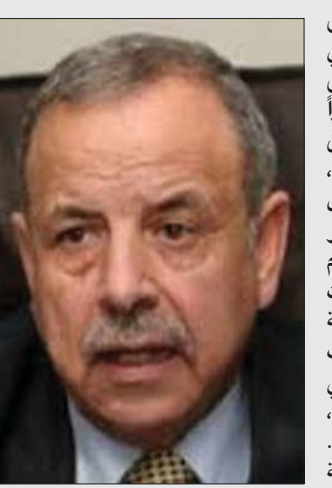
محمد داوودة

اسمه مكرماً، لحفظ اسم «وصفي» بينها، وهي قصة استمعت لها «الشرق الأوسط» من السفير والوزير التل نفسه. نواف التل دخل فريق الخصاونة وزيراً للدولة لشؤون المتابعة والتنسيق الحكومي، ولقد مثل سفارة المملكة في هولندا، وقبيلها تولى ملفات مهمة في الخارجية، وتحمل أعباء تمثيل الوزارة في اجتماعات سرية ومعلنة، معظمها تعلقت بالملف السوري وجهود مكافحة الإرهاب، بناء على وصية عمه وصفي التل قبل اغتياله، لكن العائلة اختارت أن تجعل



أيمن الصفدي

دون أن تغادر ذكراهم سيرة تاريخ البلاد. كمثل هناك «نواف وصفي» سعيد «مصطفى وهي» التل، وهو نجل الوزير والأكاديمي سعيد التل، وابن شقيق رئيس الوزراء الأسبق الشهيد وصفي التل الذي اغتيل في القاهرة عام 1971. كما أنه حفيد شاعر الأردن «مصطفى وهي» التل الملقب بـ«عرار»، وهو الشاعر الذي ما زالت الأجيال تردد شعره وتحفظه.



توفيق كريشان

الثاني في عدة محطات، قبل أن يجلس نائباً لرئيس الوزراء سمير الرفاعي العام 2009. ثم يعود عام 2016 نائباً لرئيس الوزراء وزيراً للخارجية. كرئيسه لادوية ليس من وزراء التكنولوجيا، وهو يستند لإرث الخبرة في العمل العام إبّان توليه موقع المستشار الإعلامي للراحل الملك الحسين العام 1992، وترشح بعدها للانتخابات النيابية 1993 ممثلاً محافظة الطفيلة جنوب البلاد. ثم عين وزيراً للشباب في حكومة عبد الكريم الكباريتي منتصف تسعينات القرن الماضي، وبعدها عمل سفيراً في عدة عواصم. ثم عاد وزيراً للتنمية السياسية في حكومة فيصل الفايز عام 2003، ليستقر داووية قبل عودته للحكومة رئيساً لمجلس إدارة «الدستور» الصحفية الأقدم في الأردن، مشتجاً عبر كتابته لمقالات رأي أثارت جدلاً واسعاً في أكثر من محطة.

ولا يقل عن كريشان وداووية في تراكم التجربة وإرث الخبرة وزير الخارجية أيمن الصفدي. إذ إن تاريخ الصفدي المهني يعود إلى أكثر من 30 سنة، معظمها اقرب فيها الصفدي ولي مراكز القرار. فخدم في مكتب العهد الأسبق الأمير الحسن بن طلال نهاية تسعينات القرن الماضي مستشاراً إعلامياً، لينتقل بعدها مستشاراً مقرباً من الملك عبد الله

ومن عناصر تمكين فريق الرئيس الجديد لحكومته، استدعي الوزير والنائب والسفير الأسبق محمد داوودة لدخول الحكومة وزيراً لادوية ليس من وزراء التكنولوجيا، وهو يستند لإرث الخبرة في العمل العام إبّان توليه موقع المستشار الإعلامي للراحل الملك الحسين العام 1992، وترشح بعدها للانتخابات النيابية 1993 ممثلاً محافظة الطفيلة جنوب البلاد. ثم عين وزيراً للشباب في حكومة عبد الكريم الكباريتي منتصف تسعينات القرن الماضي، وبعدها عمل سفيراً في عدة عواصم. ثم عاد وزيراً للتنمية السياسية في حكومة فيصل الفايز عام 2003، ليستقر داووية قبل عودته للحكومة رئيساً لمجلس إدارة «الدستور» الصحفية الأقدم في الأردن، مشتجاً عبر كتابته لمقالات رأي أثارت جدلاً واسعاً في أكثر من محطة.

ولا يقل عن كريشان وداووية في تراكم التجربة وإرث الخبرة وزير الخارجية أيمن الصفدي. إذ إن تاريخ الصفدي المهني يعود إلى أكثر من 30 سنة، معظمها اقرب فيها الصفدي ولي مراكز القرار. فخدم في مكتب العهد الأسبق الأمير الحسن بن طلال نهاية تسعينات القرن الماضي مستشاراً إعلامياً، لينتقل بعدها مستشاراً مقرباً من الملك عبد الله

عمان: «الشرق الأوسط»

لم تكن المصادفة وراء اختيار أسماء في حكومة رئيس الوزراء الجديد بشر الخصاونة، التي اقتسمت العيمين الدستورية الإثنين الماضي. إذ تحزّم الرئيس بأسماء استند إلى تاريخ في العمل العام، وخبرات تمتد بصلتها لشخصيات تركت أثراً في وجدان الأردنيين.

وفي حين استعان الخصاونة بوزراء عبروا العهدين؛ عهد الراحل الملك الحسين وعهد الملك عبد الله الثاني، فقد استند هؤلاء على قواعد شعبية وروافع الخبرة في العمل العام، ولديهم ملكة الاشتباك في أي حوار مهما بلغ سقفه واشتدت حدته... وهو العنصر الأهم الذي غاب عن الحكومات. أي عنصر المواجهة مع الرأي العام.

نائب رئيس الوزراء وزير الإدارة المحلية توفيق كريشان، ينتمي لطبقة المحافظين من النخب. ويستند إلى تجارب واسعة، وهو واحد من الشخصيات التي جمعت بين العمل النيابي في مجلس النواب عام 1993، والوزارة، والعينية (عضوية مجلس الأعيان). ولذا، وصف الرجل كوزير عابر للحكومات، وعين في مجلس الملك لعدة دورات، وعُرفت عنه جرأة الاشتباك مع المجتمع بلهجة شعبية قريبة من الإفئاع.



فجأة توقفت صواريخ «الكاتيوشا» التي كانت تتساقط على محيط السفارة الأميركية بـ«المنطقة الخضراء» في قلب العاصمة العراقية بغداد بعد إعلان الفصائل المسلحة هدنة مشروطة. ومعها توقفت المساعي الخاصة التي تبذلها الحكومة العراقية مع واشنطن بشأن قرارها المبدئي غلق السفارة في بغداد حتى إشعار آخر.

هذا الإشعار الآخر مرهون أولاً بنتائج الانتخابات الأميركية في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وثانياً بمدى ما يمكن أن تحززه الحكومة العراقية من تقدم على صعيد جدولة الانسحاب الأميركي من العراق. الهدنة دخلت بالفعل حيز التنفيذ عقب إعلان بعد إعلان «كتائب

حزب الله» في العراق موافقة فصائل المقاومة كافة على «هدنة» نتيجة تهديد الولايات المتحدة بإغلاق مقر السفارة الأميركية في بغداد. وبعد بيان عما يسمى «تنسيقيات الفصائل المسلحة» الذي أشار إلى هدنة مشروطة، أعلنت «كتائب حزب الله» عن تبنيها هذه الهدنة.

## مع الجدل حول جدوى «الورقة البيضاء» للإصلاح الاقتصادي وتوقيتها

# هدنة في العراق على جبهة الصواريخ... وخلافات حول الانتخابات والإصلاحات

بغداد، «الشرق الأوسط»

في تصريحات نقلتها وكالة «رويترز»، قال محمد محيي، الناطق الرسمي باسم «كتائب حزب الله» في العراق، إن «فصائل المقاومة المسلحة وافقت على تعليق الهجمات الصاروخية على القوات الأميركية بشرط أن تقدم الحكومة العراقية جدولاً زمنياً لانسحاب القوات الأجنبية بما فيها الأميركية». وأوضح محيي، أن «الفصائل قدمت وفقاً لمشروطاً لإطلاق النار»، مؤكداً أن «الاتفاق» يشمل جميع فصائل المقاومة (المنهضة للولايات المتحدة)، بما في ذلك أولئك الذين كانوا يستهدفون القوات الأميركية». وفي حين لم يشر المتحدث باسم «الكتائب» إلى العمليات التي تتعرض لها أرتال التحالف الدولي، وهل هي مشمولة بالاتفاق أم لا، أشار إلى أن «التهديدات الأميركية بإغلاق السفارة جعلت الأمور معقدة جداً في العراق واستدعت تهدئة التوترات».

تأتي هذه الهدنة بعد أيام من وقوع آخر صاروخ «كاتيوشا» على منطقة سكنية في منطقة الجادرية، وبالأدوات خلف فندق «بايل» المواجهة للسفارة الأميركية في الضفة الثانية من نهر دجلة، بينما لم يطلق أي صاروخ منذ نحو أسبوعين على محيط السفارة الأميركية بشكل مباشر، في أعقاب العملية المشتركة، كان أعلن التهديد الأميركي بغلق السفارة الذي كان نقله وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو إلى الرئيس العراقي برهم صالح.

### هدنة سياسية

الهدنة التي أعلنتها الفصائل المسلحة أعادت، على ما يبدو، تنظيم العلاقة بين بغداد والتحالف الدولي، بما في ذلك التأكيد الخاص بمحاربة الإرهاب أو حماية البعثات الأجنبية. اللواء تحسين الخفاجي، الناطق الرسمي باسم قيادة العمليات المشتركة، كان أعلن أخيراً أن «هناك تغييراً في الخطط الأمنية للاحقة للمجاميع الإرهابية»، وأضاف في بيان صحافي، أن «التحالف الدولي ملتزم بالانسحاب وفق جدول زمني، ولديه التزامات تجاهنا بالتدريب ومكافحة الإرهاب». وأوضح الخفاجي، أن «قيادة العمليات عملت على تغيير عمليات تحكيكها للقطعات وانتقالها وتحركاتها، فضلاً عن تكثيف الجهد الاستخباري، للاحقة للمجموع الإرهابية، ومحاربة البعثات الدبلوماسية، وشدد على «عدم السماح لأن يكون العراق بفرده، بعزل عن دول العالم، ولن يكون ساحة للتصفيات، أو ساحة للاعتداء بعدما البعثات، ثم أشار إلى أن «هناك جدولاً زمنياً للتحالف الدولي يلزمهم بتسليم الكثير من المواقف، وهذا ما حصل. إذ سلمت الكثير من الأساكن والمعسكرات، فضلاً عن انسحاب الكثير من الخبراء والمقاتلين قبل المدة المقررة، بسبب جائحة (كوفيد - 19)».

### مصلحة استراتيجية

ورد على سؤال بشأن استمرار التنسيق بين العراق والتحالف الدولي، يقول اللواء الركن علو، إن «من المصلحة الاستراتيجية استمرار هذا التنسيق في هذه المرحلة والمستقبل المنظور، سواء كان على المستوى السياسي والعسكري والأمني من أجل مواجهة التحديات التي لا يزال يمثلها الإرهاب... بالإضافة إلى حاجة القوات المسلحة العراقية إلى التسليح والتجهيز، لا سيما أن القوات العراقية تحولت إلى القوة العسكرية الغربية بعدما كان تسليحها يستند إلى الشرقية».

أما الدكتور حسين علاوي، أستاذ الأمن الوطني، فيقول لـ«الشرق الأوسط»، إن «الاستهداف مستمر؛ لأن هناك تحولات كبيرة تجري في جسد انتقال الدولة من الشموء إلى الاستقرار، وأن تكون

66

بعد نحو خمسة شهور على تسلمه

مقاليد منصبه رئيساً للوزراء

يجد مصطفى

الكاظمي نفسه دائماً

في مواجهة مفتوحة

مع العديد من القوى

والكتل السياسية

99

حكومة تكميلية تلتزم بالمنهج الوزاري وتعمل على خلق مناخ التعاافي من جائحة (كوفيد - 19) وانهيار الاقتصاد نتيجة انخفاض أسعار النفط والتفهم الكبير للشعار العراقي لنهج الحكومة وفقاً لاتفاقيات حكومية أبرمتها الحكومات السابقة وتعمل حكومة الكاظمي على تنفيذها في ضوء السيادة العراقية والمصالح الوطنية العليا». وأكد أنه «من دون حوار عراقي - عراقي لن تنتهي عمليات استهداف المنطقة الخضراء أو المواقع السيادية والقواعد العسكرية العراقية؛ لأن فيها رسائل سياسية مرتبطة بالصراع الأميركي - الإيراني الذي يسعى الكاظمي إلى إبعاد العراق عنه، لا سيما، بعد جدولة الوجود الاستشاري الأميركي خلال مباحثات الحوار الاستراتيجي الأول والثاني هذا العام مع الولايات المتحدة ضمن اتفاقية الإطار الاستراتيجي».

وأوضح علاوي، أن «انتقال العراق نحو الدولة لن يعطي المجال للتشويش والفوضى التي نُرزف العراق نتيجتها شيئاً بفرصاً اقتصادية كبيرة»، مبيناً أن «الكاظمي يسير بخطى جيدة. والدليل على ذلك عمليات التحري الإداري في الإختبار، رغم أن القوى السياسية اتهمت الحكومة بشتى الاتهامات، بحيث جعلت الشارع يستغرب ما تقوم به هذه القوى، حيث إنهم تحولوا من استعمال كيان الحكومة الإداري والوظفي في الهيئات المستقلة والدرجات الخاصة التي كانت تدار بالوكالة».

وأوضح علاوي، أن «انتقال العراق نحو الدولة لن يعطي المجال للتشويش والفوضى التي نُرزف العراق نتيجتها شيئاً بفرصاً اقتصادية كبيرة»، مبيناً أن «الكاظمي يسير بخطى جيدة. والدليل على ذلك عمليات التحري الإداري في الإختبار، رغم أن القوى السياسية اتهمت الحكومة بشتى الاتهامات، بحيث جعلت الشارع يستغرب ما تقوم به هذه القوى، حيث إنهم تحولوا من استعمال كيان الحكومة الإداري والوظفي في الهيئات المستقلة والدرجات الخاصة التي كانت تدار بالوكالة».

حوار سياسي عميق للسلاح خارج الدولة؛ لأنه سلاح قد خرج حتى عن قواعد العمل الذي يهدف إليه، سواء بمزاحمة عمل حكومة الكاظمي أو التأثير في قناعات الدول الصديقة للعراق للخروج منه... وهي تعمل وفقاً لاتفاقيات حكومية أبرمتها الحكومات السابقة وتعمل حكومة الكاظمي على تنفيذها في ضوء السيادة العراقية والمصالح الوطنية العليا». وأكد أنه «من دون حوار عراقي - عراقي لن تنتهي عمليات استهداف المنطقة الخضراء أو المواقع السيادية والقواعد العسكرية العراقية؛ لأن فيها رسائل سياسية مرتبطة بالصراع الأميركي - الإيراني الذي يسعى الكاظمي إلى إبعاد العراق عنه، لا سيما، بعد جدولة الوجود الاستشاري الأميركي خلال مباحثات الحوار الاستراتيجي الأول والثاني هذا العام مع الولايات المتحدة ضمن اتفاقية الإطار الاستراتيجي».

### حروب مفتوحة

وحقاً، بعد نحو خمسة أشهر على تسلمه مقاليد منصبه رئيساً للوزراء يجد مصطفى الكاظمي نفسه دائماً في مواجهة مفتوحة مع الكثير من القوى والكتل السياسية التي تريد منه تنفيذ ما وعد به من برنامج حكومي وإصلاحات شريطة ألا تحترش قد يكون انعكس لاحقاً على الهدنة

هذه القضية أو تلك لا يمثل وجهة النظر الرسمية للحزب، وإنما يمثل وجهة نظر أصحابها». ومع بروز مخاوف من أن يؤدي هذا التصعيد إلى مواجهة عسكرية بين الطرفين، فإن أصواتاً كثيرة، لا سيما من جانب الكرد، سعت إلى تهدئة الموقف بين الطرفين. وفي هذا السياق، أكدت إخلاص الدليمي، عضو البرلمان العراقي عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، في بيان لها، أن «هناك جهات تعمل على خلق أزمات سياسية في البلاد بهدف التغطية على إخفاقاتها ولفت أنظار الشارع إلى أمور ضيقة تضر بالعراق والعراقيين». وتابعت الدليمي، أن «دماء الجيش والبيشمركة والحشد امتزجت خلال عمليات التحري، ويجب استئثارها في محاربة الفساد وتقديم عجلة الإصلاح، وأن تلك القوات لا تزال تخوض عمليات نوعية في مجابهة الإرهاب ودرء خطره عن العراقيين». ثم أردفت، أن «كل مؤسسة فيها الجيد والسيئ؛ ولذلك يجب إبعاد المسيئين عن مسيرة العمل كي لا يؤثروا على سمعة تلك المؤسسة».

هذا، وكانت ردود الفعل الغاضبة على تصريحات زبياري توالى طوال اليومين الماضيين من مختلف قيادات «الفتح»، و«دولة القانون» وهيئة الحشد. وفي هذا السياق، أعلن محمد الغبان، رئيس كتلة «بدر»



بين واشنطن والفصائل، وهي هدنة صُتت في مصلحة الكاظمي، وخصوصاً، أن إيران - طبقاً لكل المعلومات والاستنتاجات - كانت قد دخلت على خط إقناع تلك الفصائل بالدولة أو مكافحة الفساد. فعلى صعيد مواجهة السلاح الموصوف بالمثقلت بالعراق، خاض الكاظمي معركة مكررة بعد فترة قصيرة من توليه منصبه، لكنها لم تكن متكافئة بسبب عدم وقوف القوى التي كان يراهن عليها في تطبيق القانون معه. وبينما بدا أنه أجل معركة مع جماعات السلاح المثقلت، بمن في ذلك الفصائل المسلحة، فإن التطورات اللاحقة نقلت معركة السلاح، بصورة مباشرة، بين الفصائل المسلحة من جهة والولايات المتحدة الأميركية من جهة أخرى. إذ هددت الأخيرة بغلق سفارتها في بغداد في حال لم تتمكن الحكومة العراقية من حماية البعثات الدبلوماسية. وقبل اندلاع هذه المعركة المفتوحة، التي انتهت إلى هدنة مشروطة، فإن الكاظمي قام بزيارتين لكل من إيران والولايات المتحدة بدا أنه في حاجة إليهما في مواجهة الرافضين النفوذ الإيراني من جهة، والمؤيديين النفوذ الأميركي وبالعكس. وأهم ما في الزيارتين أنه حظي بدعم من كل من طهران وواشنطن، وهو ما قد يكون انعكس لاحقاً على الهدنة

المفتوحة، التي انتهت إلى هدنة مشروطة، فإن الكاظمي قام بزيارتين لكل من إيران والولايات المتحدة بدا أنه في حاجة إليهما في مواجهة الرافضين النفوذ الإيراني من جهة، والمؤيديين النفوذ الأميركي وبالعكس. وأهم ما في الزيارتين أنه حظي بدعم من كل من طهران وواشنطن، وهو ما قد يكون انعكس لاحقاً على الهدنة

المفتوحة، التي انتهت إلى هدنة مشروطة، فإن الكاظمي قام بزيارتين لكل من إيران والولايات المتحدة بدا أنه في حاجة إليهما في مواجهة الرافضين النفوذ الإيراني من جهة، والمؤيديين النفوذ الأميركي وبالعكس. وأهم ما في الزيارتين أنه حظي بدعم من كل من طهران وواشنطن، وهو ما قد يكون انعكس لاحقاً على الهدنة

المفتوحة، التي انتهت إلى هدنة مشروطة، فإن الكاظمي قام بزيارتين لكل من إيران والولايات المتحدة بدا أنه في حاجة إليهما في مواجهة الرافضين النفوذ الإيراني من جهة، والمؤيديين النفوذ الأميركي وبالعكس. وأهم ما في الزيارتين أنه حظي بدعم من كل من طهران وواشنطن، وهو ما قد يكون انعكس لاحقاً على الهدنة

المفتوحة، التي انتهت إلى هدنة مشروطة، فإن الكاظمي قام بزيارتين لكل من إيران والولايات المتحدة بدا أنه في حاجة إليهما في مواجهة الرافضين النفوذ الإيراني من جهة، والمؤيديين النفوذ الأميركي وبالعكس. وأهم ما في الزيارتين أنه حظي بدعم من كل من طهران وواشنطن، وهو ما قد يكون انعكس لاحقاً على الهدنة

أسماء «الورقة البيضاء» للإصلاح الاقتصادي» في البلاد.

خلال الأشهر الماضية عانت صعيد العجز عن دفع مرتبات الموظفين في العراق البالغ عددهم أكثر من 6 ملايين موظف ومتقاعد. وكان السبب المعلن انخفاض أسعار النفط، واعتماد العراق على النفط مورداً رئيسياً من موارد الدخل القومي. ومع أن هذا الخلل لا تتحمله حكومة الكاظمي، بل يعود إلى سنوات ما بعد عام 2003، حيث تتحملته كل الحكومات الماضية التي تشكلت بعد سقوط نظام صدام حسين، فإن الكاظمي قدم ورقة إصلاحية فاجأت الطبقة السياسية العراقية. وحقاً تباينت آراء هذه الطبقة من الورقة التي أسماها وزير المالية العراقي علي عبد الأمير علاوي «الورقة البيضاء»... التي بدت أنها تواجه قماشة سوداء من المشاكل والأزمات والمناكفات.

«ورقة» الكاظمي تضمنت إصلاحات، بعضها جوهرية للواقع الاقتصادي للملاذ في ظل نفسي الفساد في كل مرافق الدولة ومؤسساتها، وهو ما أدى إلى ارتفاع أصوات هنا وهناك بشأن مدى إمكانية تحقيق مثل هذه الإصلاحات في غضون سنة ونصف السنة من عمر الحكومة، أو مدى صلاحيتها في التنفيذ بينما هي حكومة انتقالية مهمتها محصورة بالإعداد للانتخابات وإعادة هبة الدولة. لكن واقع الحال يشير إلى أن الطبقة السياسية، التي باتت ههنا الوحيد المحافظة على مكاسبها وأوزانها السياسية والاقتصادية، هي التي تعرقل حتى الآن قانون الانتخابات

تحت مبررات شتى، وهي نفسها التي تضع العراقيل أمام الحكومة بهدف منع إعادة هبة الدولة. الكاظمي أثناء حربه من ورقته الإصلاحية أكد أن حكومته تواجه «ضغوطاً وعراقيل»، وأعتبر «الورقة البيضاء بداية الإصلاح الاقتصادي»، وفي هذا السياق، يقول عضو البرلمان عبد الله الخريبط، لـ«الشرق الأوسط»، إن «المطلوب عمله من قبل الكاظمي كثير جداً في حال أراد تحقيق الإصلاح الحقيقي في البلاد. والبداية يجب أن تكون في الشركات العامة التي يجب أن تصفى تماماً؛ لأن مصانعها 400م كلها فاشلة، والشركات العامة كلها خسرة. والربح منها يربح بإفراط الناس وباستخدام الإعفاءات التي تتمتع بها الشركات الحكومية التي لا تدفع ضرائب... بينما تأخذ هي ضريبة من المواطن فتعد نفسها رابحة، في حين أن الأمر ليس كذلك».

وأضاف الخريبط، أن «الأهم بالنسبة للكاظمي هو التخلص من الهيكل الإداري الفاشل. إذ ينبغي تحطيمه أولاً لكي يتحقق الإصلاح المطلوب». ثم استطرده مبيناً، أن «تغيير الهيكل لا الأشخاص هو ما يجب عمله»، وأشار إلى أن «الدستور العراقي ينص على أن العراق يعتمد اقتصاد السوق؛ بينما العقلية التي تتحكم هي العقلية الاشتراكية التي أتبنت فضلاً».

بين هذا وذاك، لا بلوح في الأفق على الأقل في المدى المنظور أن الطبقة السياسية العراقية الحالية قادرة على أن تنتقل بالعراق إلى مرحلة جديدة بسبب عمق مشاكلها وأزماتها والخلافات البينية بين أطرافها. أضف إلى ذلك الصراع المتجدد بينها وبين الناشئة، لا سيما، مع انتظار - بعد نحو عشرة أيام - تجدد المظاهرات الجماهيرية الكبرى بعد مرور سنة على اندلاعها في الخامس من أكتوبر (تشرين الأول) عام 2019. وبسبب عجز الطبقة السياسية عن حسم ملف الانتخابات الذي تراهن عليه الجماهير المنتفضة، فإن باب المفاجآت سيظل مفتوحاً على كل الاحتمالات - بما فيها بدء مواجهة قد تكون واسعة النطاق بين جماعة الحراك الشعبي وبين بعض القوى والأحزاب السياسية في البلاد.

### ورقة بيضاء على قماشة سوداء

مع أن معركة الانتخابات ما زالت مستمرة بشأن الدوائر المتعددة والتصويت الفردي، ومع استمرار معركة الفساد - حيث يقمع خلف القضبان عدد كبير من المسؤولين، وينتظر صدور قوائم أخرى - قدم الكاظمي ما











كهرباء	37.7 جيجاواط
مياه	5.8 مليون متر مكعب من المياه المحلاة يومياً
أصول	58 دول
حصة الطاقة المتجددة	21.5%

## عضو في مجلس الشورى لـ التقرير الأوسط: أسعار النفط وارتفاع الطلب المحلي وحركة المشاريع مؤشرات محفزة

# نمو الكتلة النقدية يوفر بيئة لاندماج محتمل في القطاع المصرفي السعودي

جملة من المشاريع الحيوية والكبرى التي يجري تنفيذها، وعن التحالفات المصرفية، وتوقع الخليوي وجود تحالفات بنكية جديدة تدعم الاقتصاد المحلي ستسهم في تقليص الفجوة والفروقات بين البنوك الكبرى والصغرى، موضحاً أن التحالفات البنكية مهمة وذات أبعاد اقتصادية كبيرة. وقال «التحالفات لا تأتي على حساب البنوك الأخرى... لا ضير أن تكون هناك تحالفات لإنشاء بنوك مصرفية كبيرة تكون على مستوى المنطقة وتلعب دوراً محورياً في المرحلة المقبلة... وهو الأمر الذي تشجع عليه الجهات المعنية لتكون رافداً في الاقتصاد السعودي».

باتخاذها جملة من الإجراءات لدعم القطاع الخاص، الأمر الذي أسهم في معاشية هذه الأزمة والتعامل معها وفق المعطيات والخروج وبشكل تدريجي من أزمة عصفت بالعديد من دول العالم. وأضاف الخليوي، أن التوقعات تتجه في نمو وارتفاع الكتلة النقدية لتتجاوز 9 في المائة، كذلك الأراض ستجاوز 13 في المائة في كل أشكاله، مرجعاً ذلك إلى عوامل عدة، منها ضخامة الاقتصاد السعودي، وما يسجل في الأسواق العالمية من ارتفاع في أسعار النفط والتي عادت إلى شبه وضعها الطبيعي ويتوقع أن يستمر هذا الارتفاع في الأسواق العالمية. واستطرد «هذا الارتفاع سيصل إلى ذروته مع انتهاء جائحة كورونا، كما سيرتفع دور الدول المنتجة للنفط لإنتاجها من أجل زيادة إيراداتها». ولم يفتح رئيس اللجنة المالية في مجلس الشورى، عن حجم هذه الزيادة في المرحلة المقبلة، إلا أنه أكد على أن المؤشرات الاقتصادية وما يحدث في السوق المحلية من تحالفات بنكية وقوة الاحتياط النقدي، يعزز هذا النمو إلى مستويات أكثر من ممتازة، خاصة أن هناك



البنوك لفرص اندماج سانحة تقوي قطاع الأنشطة المصرفية في السعودية (الشرق الأوسط)

لـ «الشرق الأوسط» أن جميع المؤشرات والمعطيات الصادرة من الجهات المعنية تؤكد على قوة ومناخ الاقتصاد السعودي، الذي تمكن من تخطي جائحة كورونا وتخفيف الآثار السلبية

السعودية صالح الخليوي إن «الاندماجات لم تتبلور ملامحها حتى الآن وربما تكون هناك صفقة استحواذ»، لافتاً إلى أنها ستفرز كياناً كبيراً ينتج عنه تخفيض في النفقات، مشيراً

البطالة والانكماش الاقتصادي الذي ضرب عواصم الاقتصاد حول العالم. وفي جانب الاندماج المتوقع لبنوك سعودية، قال رئيس اللجنة المالية في مجلس الشورى

القطري وخفض أسعار الفائدة «سياسة نقدية توسعية»، الذي تعزز الطلب الكلي، الذي يدعم الناتج المحلي الإجمالي والتوظيف، وتعد هذه السياسة عاملاً محورياً في الحد من

المرئية منتصف الأسبوع، أن مؤشرات الكتلة النقدية المتنامية بنسبة 9 في المائة، والإقراض بأشكاله (العقاري والتجاري والاستهلاكي) صعد 13 في المائة، ما يعطي علامات واضحة بانتعاش الاقتصاد السعودي رغم جائحة كورونا. ويعزز قوة الاقتصاد السعودية ما أعلنه وكالة «فيتش» العالمية في وقت سابق أن السعودية تمتلك أحد أكبر الأصول السيادية مما يجعلها تستحق نظرة مستقبلية مستقرة، بالإضافة لإعلان سابق من وكالة «موديز» التي وضعت السعودية عند تصنيف A1 مع نظرة مستقبلية مستقرة. وسجلت السيولة في الاقتصاد السعودي أعلى مستوياتها في منتصف أغسطس (آب) 2,04 تريليون ريال (544 مليار دولار)، فيما ارتفع عرض النقود بحسب مؤسسة النقد العربي السعودي في آخر إحصائياتها إلى 0,93 في المائة، وشهدت زيادة المعروض النقدي وخفض أسعار الفائدة «سياسة نقدية توسعية»، الذي تعزز الطلب الكلي، الذي يدعم الناتج المحلي الإجمالي والتوظيف، وتعد هذه السياسة عاملاً محورياً في الحد من

جدة، سعيد الأبيض توقع مختص في مجلس الشورى السعودي أن تنمو كتلة المؤشرات النقدية في الاقتصاد السعودي إلى أكثر من 12 في المائة خلال الفترة المقبلة، مع نمو حجم الإقراض بما يتوازى مع الانفتاح الاقتصادي الذي تعيشه السوق السعودية، متوقعاً أن هذا النمو سيفرز تحالفات جديدة محتملة في القطاع المصرفي خلال الفترة المقبلة، وبحسب تصريحات خاصة، أرجع عضو مجلس الشورى في حديث لـ «الشرق الأوسط» نمو الكتلة النقدية المتوقع نظير ما تعززها عوامل جارية حالياً في مقدمتها ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية، كذلك ارتفاع الطلب على الشراء تدريجياً مع انتهاء جائحة كورونا، إضافة إلى حجم المشاريع والتنوع الاقتصادي الذي تعيشه السعودية والذي مكنها من تخطي الجائحة بدعم مباشر من الحكومة للقطاع الخاص. وتأتي هذه التوقعات بعد إعلان محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور أحمد الخليوي في مؤتمر صحافي أعقب الاجتماع الوزاري لوزراء مالية ومحافظي البنوك

## جونسون يتوقع سيناريو عدم الوصول إلى اتفاق

# مفاوضو الاتحاد الأوروبي في لندن الأسبوع المقبل لـ «تكثيف» محادثات «بريكست»

حثوا مؤسسات الاتحاد والدول الأعضاء، في خلاصاتهم المكتوبة، إلى مضاعفة الاستعدادات لخروج بريطاني «دون صفقة». لكنهم مع ذلك وجهوا دعوة إلى بريطانيا لمواصلة المحادثات، الأسبوع المقبل، في لندن، وقال كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه، عقب حديثه مع القادة، «اعتباراً من الغد سأتحدث مع نظيري بيفيد فروست، سنكون في لندن، في ذلك نهاية الأسبوع إن اقتضى الأمر». وأضاف: «هذا ما اقترحه على الفريق البريطاني». وجاءت الدعوة الأوروبية عقب إصدار رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، تحذيراً حول إمكانية انسحاب من المفاوضات ما لم تمهد نتائج القمة الأوروبية لانفراجة.

المشترك بهذا الهدف، في اتفاق يتم التوصل إليه بحلول ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وأضاف: «المانيا ستفعل هذا على أي حال». وقالت ميركل: «كان هناك اليوم مستوى عالٍ من الاستعداد لحذو مسار المفاوضات من أجل الاتفاق على هدف أكثر طموحاً للحد من الانبعاثات الكربونية للاتحاد الأوروبي لعام 2030، بالتحديد بنسبة 55 في المائة»، مؤكدة في الوقت نفسه أهمية تأمين الوظائف، والحفاظ على استمرار الاقتصاد، وبالطبع الحفاظ على القدرة التنافسية للاتحاد في العالم. وقد دعمت هذا الهدف أيضاً 11 دولة أخرى في الاتحاد.



شد وجذب بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا حول الوصول إلى اتفاق قبل نهاية العام الحالي (أ.ب)

في المائة مقارنة بمستوياتها عام 1990. وأضافت ميركل أنه سيكون من المهم أن تعلن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التزامها

الأمير، سيتعين علينا أن نعيش أيضاً بدون هذا الاتفاق، لكنني أعتقد أنه سيكون من الأفضل أن يكون لدينا مثل هذا الاتفاق». كما أعربت ميركل في

من جهتها، المحت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، إلى الاستعداد لتقديم تنازلات في النزاع حول اتفاقية التجارة بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا. وقالت ميركل، خلال قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل، إن الاتحاد الأوروبي طلب من لندن الاستمرار في الاستعداد لتقديم تنازلات فيما يتعلق بالاتفاق، وأضاف: «هذا يعني بالطبع أنه يتعين علينا أيضاً تقديم تنازلات، فكل طرف له خطوطه الحمراء».

وأضاف جونسون أن بريطانيا ستغادر النظام التنظيمي للتحقق في نهاية العام بدون تطبيق اتفاق تجاري شامل «ما لم يكن هناك بعض التغييرات الجوهرية في النهج» من جانب الاتحاد الأوروبي. وتابع: «لقد خلصت إلى أنه يتعين أن نكون مستعدين في الأول من يناير (كانون الثاني) بترتيبات، مماثلة أكثر لترتيبات أستراليا، اعتماداً على مبادئ بسيطة للتجارة الحرة العالمية»، وذلك في إشارة إلى الحد الأدنى للقواعد في منظمة التجارة العالمية. ورغم مرور ثمانية أشهر على خروج بريطانيا بشكل رسمي من التحلل الأوروبي، فإن إحراز تقدم بشأن التوصل لاتفاق تجاري بنهاية العام لا يزال بعيد المنال. وبدور الخلاف بين الجانبين في المحادثات بشأن العلاقات التجارية والاقتصادية المستقبلية حول مصائد الأسماك، وتوقيع ضمانات بشأن المعايير البيئية والاجتماعية، وإدارة النزاعات المحتملة.

لندن، «الشرق الأوسط» أعلنت أورسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية، أمس، أن المفاوضات عن الاتحاد الأوروبي سيزورون لندن الأسبوع المقبل، لمواصلة المحادثات بشأن مرحلة ما بعد «بريكست»، رغم تهديد بريطانيا بالتخلي عن المفاوضات. وقالت فون دير لاين، في تغريدة، «كما كان مقرراً، سبتوجه فريقنا المفاوضات إلى لندن الأسبوع المقبل، لتكثيف هذه المفاوضات». وأكد مصدر أوروبي، بدوره، أن المملكة المتحدة وافقت على مواصلة المحادثات. من جهته، يتوقع بوريس جونسون رئيس وزراء بريطانيا، سيناريو عدم التوصل لاتفاق في ضوء التقدم الضئيل الذي يتم إحرازه بالنسبة لاتفاق تجاري بعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، لكنه ترك الباب مفتوحاً أمام استمرار المحادثات مع الاتحاد الأوروبي.

## ترغب في إطلاق البرنامج أوائل العام المقبل

# فرنسا تخطط لدعم حكومي بقيمة 23 مليار دولار لتفادي تعثر الشركات



رجل يضع ملصقاً لاختبار «كوفيد - 19»، في ليل زينت أرينا، شمال فرنسا، في وقت أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حظر تجول اعتباراً من اليوم وحتى 1 ديسمبر للحد من انتشار فيروس «كورونا» (أ.ب)

في المائة، لكنه حذر من أنه من المرجح أن يشهد فقوراً في الشهور الثلاثة الأخيرة من العام، في ظل زيادة حالات الإصابة بمرض «كوفيد - 19» مجدداً. وتستعد باريس وضواحيها، إضافة إلى ثمانين من كبرى أخرى في حالة تاهب قصوي، لحظر تجول يبدأ منتصف ليل الجمعة السبت، بعدما سجلت البلاد أكثر من ثلاثين ألف إصابة في 24 ساعة، وهو رقم قياسي. وبالنسبة إلى ليون وليل وتولوز ومونبلييه وسانت إتيان وإيكس مرسييا وروان وغرينوبل، بالإضافة إلى إيل دو فرانس، التي يبلغ مجموع سكانها 20 مليون نسمة، قررت الحكومة فرض حظر تجول اعتباراً من الساعة منتصف ليل الأسبوع، «أو حتى أكثر من ذلك إذا وافق البرلمان»، حسب ما ذكر الرئيس إيمانويل ماكرون.

كان البنك المركزي الفرنسي قد قدر نمو اقتصاد البلاد بنحو 16 في المائة في الربع الثالث من العام، بعد تراجع غير مسبوق بلغ 13,8 في المائة في الشهور الثلاثة السابقة، في تأكيد على توقعات سابقة. وتراجع أكبر اقتصاد في منطقة اليورو بشدة نحو الركود في الربع الثاني من العام بعد فرض مجموعة من أشد إجراءات العزل العام في أوروبا للحد من تفشي فيروس كورونا على مدى شهرين. وحسب «رويترز»، قال البنك المركزي، إنه منذ رفع هذه الإجراءات في 11 مايو (أيار) الماضي، انتعش نشاط الشركات، وسجل الاقتصاد معدلات تشغيل أقل بخمسة في المائة عن معدلات ما قبل الأزمة في سبتمبر (أيلول)، وذلك استناداً لنتائج مسح شهري شمل 8500 شركة. كما توقع المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية نمو الاقتصاد 16

الشركات الصغيرة والمتوسطة، ثم تباع 90 في المائة من القروض إلى مؤسسات استثمارية. وسبق ذلك اكتشاف البنوك على المخاطر عند 10 في المائة من القروض، بينما بوجه أيضاً الأموال إلى شركات قابلة للاستمرار. ونظراً لأن المسألة تنطوي على ضمان عام، فإنه يتعين الحصول على موافقة الجهات التنظيمية المعنية بالمساعدات الحكومية في الاتحاد الأوروبي على البرنامج، على الأخص سعر الفائدة الذي سيتم فرضه. وقال مصدر بوزارة المالية، «المنقاشات تسير بشكل جيد، المفوضية الأوروبية مهمة للغاية بالبرنامج، لكننا لم نستقر بعد على رقم دقيق». وقال مصدر آخر مطلع على المناقشات، إن سعر الفائدة من المستعد أن يقل عن 3 إلى 5 في المائة، إذ إن القروض ستكون صغيرة مقارنة مع بقية الديون في ميزانيات الشركات.

باريس، «الشرق الأوسط» قال مسؤولون إن فرنسا تعززت جمع 20 مليار يورو (23 مليار دولار) في صورة قروض شبيهة ببادوات الملكية للشركات الصغيرة المتأثرة بأزمة «كورونا»، عبر عرض ضمانات حكومية على المستثمرين مقابل أول ملياري يورو من الخسائر. وفي ظل مخاوف من تعثر في السداد بين الشركات المثقلة بالديون بمستويات قياسية من الدين قبل الأزمة، ترغب الحكومة الفرنسية في إطلاق البرنامج بحلول أوائل العام المقبل، في الوقت الذي تكافئ فيه التداعيات الاقتصادية لجائحة «كوفيد - 19».

وقال أشخاص مطلعون على المقترحات لـ «رويترز»، إنه بموجب الخطط التي قدمت للقطاع المالي، يوم الاثنين، فإن البنوك ستعترض في البداية



البلد	العملة	دولار اميركي	ج. استرليني	يورو
السعودية	ر. سعودي	3,75	4,84	4,39
قطر	ر. قطري	3,64	4,70	4,26
عمان	ر. عماني	0,38	0,49	0,45
اماراتي	د. اماراتي	3,67	4,74	4,30
د. بحريني	د. بحريني	0,37	0,48	0,44
د. كويتي	د. كويتي	0,30	0,39	0,35
د. اردني	د. اردني	0,70	0,91	0,83
ج. مصري	ج. مصري	15,69	20,29	18,39
د. مغربي	د. مغربي	9,21	11,91	10,79
ل. لبنانية	ل. لبنانية	1507	1949	1766
د. تونسي	د. تونسي	2,75	3,55	3,22

البلد	العملة	دولار اميركي	ج. استرليني	يورو
الامم المتحدة	د. امريكي	11324,87	11417,10	
اليابان	ي. ياباني	1901,63	1903,70	

البلد	العملة	دولار اميركي	ج. استرليني	يورو
الهند	ر. هندي	42,93	43,16	

البلد	العملة	دولار اميركي	ج. استرليني	يورو
البرازيل	ر. برازيلي	42,93	43,16	

## فيصل بن سلمان يؤكد إعادة هيكلة الأنشطة الاقتصادية خلال تفقد مشاريع تطوير المرافق المدينة المنورة لإصلاحات تنمية في المنطقة المركزية



أمير المدينة المنورة خلال اطلاعه على مستجدات مشاريع تطوير المنطقة المركزية (الشرق الأوسط)

زيد بن ثابت بنسبة إنجاز وصلت إلى 45 في المائة، كما اطلع على مشروع تطوير طريق سعد بن معاذ، وطريق أبي دجانة، وطريق أبي ذر الغفاري.

يُذكر أن مشاريع التطوير والتأهيل تراعي طبيعة ومتطلبات المنطقة المركزية بما يضمن تسهيل حركة المشاة والأشخاص ذوي الإعاقة في مسارات وممرات آمنة من وإلى المسجد النبوي، وتوفير الخدمات العامة والاحتياجات الترفيهية والصحية المناسبة، بالإضافة إلى تعزيز سهولة الوصول إلى مواقع التاريخ الإسلامي القريبة وربط جادتي قضاء وأحد بالمسجد النبوي الشريف.

التشجير، لتوفير الظل وتوسيع دائرة حجم الغطاء النباتي، واستحداث نقاط مشارب المياه ضمن مُبادرة «سبيل للسقايا».

واستمع الأمير فيصل بن سلمان إلى لمحة عن مشاريع تطوير طريق مصعب بن عمير، وطريق عبد الرحمن بن عوف، التي أنهت من تنفيذها بأسلوب يحاكي طبيعة الموقع وقديسية المكان ويراعي المتطلبات التشغيلية للمنطقة.

واطلع على مستجدات المشاريع الأخرى الجاري تنفيذها، والمتملة في مشروع أرضفة طريق الملك فيصل (الدائري الأول) الذي بلغ نسبة الإنجاز فيه 40 في المائة، بالإضافة إلى مشروع تطوير طريق

وزائريه، وما يُقدم من أعمال وتسهيلات تُجسد حرصه على توفير الخدمات النوعية وتهيئة أقصى سبيل الراحة والسكينة لقاصدي المسجد النبوي من خلال حزم المشاريع التطويرية التي يشهدها ثاني الحرمين الشريفين والمناطق المحيطة به.

وخلال الجولة التفقدية، اطلع الأمير فيصل بن سلمان على تفاصيل مراحل المشاريع المنجزة في نطاق المنطقة المركزية، التي شملت مشروع تطوير طريق السلام غرب المسجد النبوي، على مساحة 36 ألف متر مربع، وتهيئة المنطقة من خلال توفير المواقع المخصصة للجلوس والانتظار، وتوفير الخدمات العامة، وتحسين منظومة

المدينة المنورة، «الشرق الأوسط»

أكد الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة رئيس مجلس إدارة هيئة تطوير المنطقة، أن عملية الإصلاح الإنشائي الجارية في المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي ستواكب إعادة هيكلة الأنشطة الاقتصادية، وتصحيح جميع المخالفات التجارية فيها، وذلك خلال تفقده مشاريع تطوير بعض مرافق المنطقة المركزية التي تنفذها هيئة تطوير المنطقة.

ولفت أمير منطقة المدينة المنورة، إلى مستوى العناية التي توليها حكومة خادم الحرمين الشريفين بالمسجد النبوي الشريف

## ارتفاع مبيعات السيارات في أوروبا للمرة الأولى هذا العام

تضررت في الربيع بسبب الأزمة الصحية، من جديد بنسبة 18,9 في المائة خلال عام واحد في أغسطس (آب) الماضي، في إشارة إلى بطء وصعوبة انتعاش القطاع.

ويعد تراجع مبيعات السيارات الأوروبية بنسبة 55,1 في المائة في مارس (آذار)، و76,3 في المائة في أبريل (نيسان)، ثم 52,3 في المائة في مايو (أيار) بسبب الحجر وإغلاق محلات بيع السيارات، تواجه السوق الأوروبية صعوبة في التعافي من عواقب وباء «كوفيد 19».

ويمثل أغسطس تدهوراً مقارنة بشهر يوليو (تموز)، عندما انخفض بنسبة 5,7 في المائة فقط خلال عام واحد، مستفيداً من إجراءات الإنعاش الحكومية في عدة دول أوروبية، بينها ألمانيا وفرنسا وإسبانيا. وتتوقع الشركات الأوروبية لصناعة السيارات انخفاضا غير مسبق بنسبة 25 في المائة في عمليات التسليم على مدار العام الحالي بأكمله.

وكانت الجمعية التي تضم 16 مصنعا نشطا في أوروبا، قد توقعت قبل الوباء في يناير (كانون الثاني) الماضي، حدوث تراجع بنسبة 2 في المائة بعد ست سنوات متتالية من النمو الذي جعل السوق تقترب من أعلى مستوياتها.

وفي هذا السياق تشعر صناعة السيارات الأوروبية الآن بالقلق من احتمال فشل المفاوضات بشأن اتفاق ما بعد بريكست بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، مشيرة إلى أن مثل هذا السيناريو سيلحق بها خسارة تجارية تقدر بنحو 110 مليارات يورو على مدى خمس سنوات تضاف إلى خسارة الإنتاج المرتبطة بالوباء والتي تقدرها بنحو 100 مليار يورو.

لندن، «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات للقطاع أمس أن تسجيل السيارات الجديدة في أوروبا زاد على نحو طفيف في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، وهي أول زيادة في العام الحالي، مما يشير إلى تعاف في قطاع السيارات في بعض الأسواق الأوروبية التي تنخفض فيها الإصابات بفيروس كورونا المستجد.

وأظهرت إحصاءات من اتحاد صناعة السيارات الأوروبية أن تسجيل السيارات الجديدة ارتفع في سبتمبر الماضي بنسبة 1,1 في المائة على أساس سنوي إلى 1,3 مليون سيارة في الاتحاد الأوروبي وبريطانيا ودول رابطة التجارة الحرة الأوروبية.

لكن أكبر خمس أسواق أوروبية حققت نتائج متباينة، إذ سجلت إسبانيا والمملكة المتحدة وفرنسا خسائر بينما ارتفعت التسجيلات في إيطاليا وألمانيا بحسب ما كشفتها البيانات، وارتفعت مبيعات مجموعة فولكسفاغ ورينو وبيو في المائة و8,1 في المائة في سبتمبر على الترتيب، فيما أعلنت مجموعة بي.إس.إيه عن انخفاض 14,1 في المائة. وتكبدت شركات صناعة السيارات الفاخرة خسائر في سبتمبر الماضي، إذ انخفضت مبيعات بي.إم.ديبلو 11,9 في المائة وأعلنت منافستها دايملر عن تراجع 7,7 في المائة.

وفي أول تسعة أشهر من العام الحالي، سجلت المبيعات تراجعا بلغ 29,3 في المائة، حيث أجبرت إجراءات العزل العام المرتبطة بفيروس كورونا معارض السيارات على إغلاق أبوابها في أنحاء أوروبا. وكانت سوق السيارات الأوروبية قد تراجعت بعدما

## «مكافآت تشجيعية» لتعقب مخالفات ضريبة «التصرفات العقارية» في السعودية

الرياض، «الشرق الأوسط»



المبلغون عن مخالفات ضريبة التصرفات العقارية في السعودية تصرف لهم مكافآت تشجيعية (الشرق الأوسط)

أصبحت الهيئة العامة للزكاة والدخل في السعودية عن تعديلات في التشريعات الحالية تضمن مكافآت تشجيعية للمبلغين عن مخالفات أنظمة الضريبة التي سنّها السعودية مؤخراً في إطار تعزيز مالية الدولة وتنمية الموارد المالية غير النفطية في البلاد.

وقالت الهيئة في بيان صدر عنها أمس إن المادة الثانية من لائحة المكافآت التشجيعية للمبلغين عن المخالفات الضريبية، أصبحت تتضمن قائمة بمخالفات نظام ضريبة التصرفات العقارية، مشيرة إلى أن التعديل يتمثل في تحديث قائمة المخالفات التي يتم الإبلاغ عنها وفقاً لأحكام المادة الثانية من اللائحة.

ووفق التعديلات، تمت إضافة فقرة جديدة تحمل الرقم (5) للمادة الثانية من لائحة المكافآت التشجيعية للمبلغين، حيث تشمل أبرز مخالفات ضريبة التصرفات العقارية التي تستدعي الإبلاغ، وهي تحديداً عدم الإفصاح عن واقعة تصرف عقاري، وحساب الضريبة بقيمة أقل من القيمة السوقية العادلة للتصرف، ومخالفات التهرب من الضريبة، وأخيراً إجراء معاملات وتصرفات صورية غير حقيقية لا تعكس قيمة الضريبة المستحقة.

ويأتي التعديل بعد أن تم الإعلان مؤخراً عن تطبيق ضريبة التصرفات العقارية بنسبة 5%، وذلك بامر ملكي، حيث تُعرّف التصرفات العقارية بأنها «أي تصرف قانوني ناقل للملكية العقار أو لحيازته. ومن ذلك على سبيل المثال البيع، والوصية، والمباينة والإجارة، والإيجار التمويلي، ونقل حصص في الشركات المسجلة».

ودعت الهيئة العامة للزكاة والدخل الراغبين في الإبلاغ على لائحة المكافآت التشجيعية للمبلغين بعد تحديثها، مهيبه بالتعاون معها والإبلاغ عن أيّ من المخالفات الضريبية، عبر القنوات الرسمية أو التطبيق الخاص بضرورة القيمة المضافة، حيث تقدم الهيئة مكافآت تشجيعية للمبلغين عن المخالفات الضريبية بنسبة 2,5% من قيمة المخالفات والغرامات، وذلك بحد أقصى يبلغ مليون ريال، أو ألف ريال كحد أدنى.

## مبادلات التجارة الإلكترونية تنامت بأكثر من النصف

## تونس تتوقع نمو الاقتصاد 4% في العام الجاري

على ضرورة أن تبني العلاقات التجارية الافتراضية على مبادئ الاحترام المتبادل وعلى الشفافية والنزاهة في المعاملات، بعيداً عن كل مظاهر الغش والاحتيال.

وفي السياق ذاته، أكد محمد الهادي الشابي، أمين سوق النحاس بمدينة القيروان، وجود نحو 200 حرفي في هذه السوق، وهي الوحيدة من نوعها في العالم العربي المحافظة على عناصر ما زالت في حاجة للتأكيد، من ذلك ما أشارت إليه وفاء بلقاسم (بائعة ملابس) من ضرورة توفر عنصر الثقة، وعرض منتجات ذات جودة متفق بشأنها، وبأسعار مناسبة، علاوة

التي فرضتها جائحة «كورونا»، على حد قوله.

وأضاف أنه من المنتظر أن تتجاوز الأرقام ما حققته تونس خلال السنوات الماضية؛ إذ كانت التجارة الإلكترونية قد سجلت 166 مليون دينار خلال كامل سنة 2017، و224 مليون دينار خلال سنة 2018.

وعلى الرغم من تطور التجارة الإلكترونية، فإن عدة عناصر ما زالت في حاجة للتأكيد، من ذلك ما أشارت إليه وفاء بلقاسم (بائعة ملابس) من ضرورة توفر عنصر الثقة، وعرض منتجات ذات جودة متفق بشأنها، وبأسعار مناسبة، علاوة

بوزارة التجارة التونسية، عن تجاوز حجم معاملات التجارة الإلكترونية في تونس حدود 130 مليون دينار (47 مليون دولار) خلال النصف الأول من السنة الحالية، مسجلة بذلك قفزة مهمة؛ إذ شهدت تنامياً لا يقل عن 54 في المائة على مستوى المبادلات التجارية، و31 في المائة على مستوى القيمة المالية.

وتوقع أن تطور المعاملات الإلكترونية بشكل لافت خلال الأشهر المقبلة، نتيجة تراجع الأنشطة الاقتصادية والتجارية وانحسار الحركة، وضعف تنقل الأشخاص نتيجة الجائحة. وأفاد الحضري بأن عدد المخترطين في

التجارة التونسية إلى اللجوء للتجارة الإلكترونية لتغطية جانب مهم من النشاط التجاري والاقتصادي، من خلال عرض مختلف المنتجات على المنصات الإلكترونية التجارية، معتبرة أن هذه الوسائل الجديدة تمثل رؤية متطورة لتسويق المنتوج والترويج له وتوزيعه، بعيداً عن وسائل البيع التقليدية، وهو ما ساهم في إنقاذ قسط مهم من المعاملات التجارية، وساعد عدداً من المؤسسات على ضمان البقاء وتفادي شبح الإفلاس.

وفي هذا الشأن، كشف خباب الحضري، مدير تنمية التجارة الإلكترونية والاقتصاد الالامادي

وحجم الاقتراض الجديد للعام الجاري غير معروف بعد، لكن مسؤولين آخرين يقولون إنه من المحتمل أن يتخطى 21 مليار دينار.

وقال المسؤول الحكومي إن احتياجات البلاد من الاقتراض في العام المقبل تُقدر بنحو 19,5 مليار دينار، من بينها ستة مليارات دولار من قروض أجنبية. وأضاف أن تونس تخطط لخفض الضرائب على الشركات إلى 18 في المائة في العام القادم من 20 في المائة، و25 في المائة حالياً، لمساعدة الشركات على تجاوز الأزمة وتعزيز الاستثمار.

من جهة أخرى، دعت وزارة

تونس، المتجي السعيداني

قال مسؤول حكومي أمس، إن تونس تتوقع أن تدفع أزمة فيروس «كورونا» عجز موازنتها إلى 14 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في العام الجاري، أي إلى مثلي الهدف الأصلي، وأعلى مستوى في نحو أربعة عقود.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لـ«رويترز»، أن تونس تستهدف لخفض العجز إلى 7,3 في المائة في 2021. وتامل تونس في أن يبدأ اقتصادها في التعافي من تأثيرات الأزمة بعد ركود تاريخي هذا العام.

وقال المسؤول: «تونس تتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي 4 في المائة في العام المقبل، مقارنة مع توقعات بانكماش قياسي 7 في المائة هذا العام، بحسب مسودة موازنة 2021».

واشمخ اقتصاد تونس المعتمد على السياحة 6,21 في المائة في الربع الثاني من 2020، مقارنة مع مستواه قبل عام، إذ تضرر بشدة من حظر السفر المفروض لكبح انتشار فيروس «كورونا».

وكانت تونس تتوقع اقتراض 12 مليار دينار (4,36 مليار دولار) في 2020، لكن احتياجاتها زادت بشكل كبير بسبب أزمة فيروس «كورونا».

## المستثمرون يقبلون على الأصول الآمنة

## الدولار يتجه لتحقيق أفضل أداء أسبوعي هذا الشهر

237 مليار دولار من صناديق أسواق النقد، مما يسלט الضوء على بقاء 4,4 تريليون دولار في النقد، وهو رقم ما زال مرتفعاً. وفي ظل وضعهم المال في كل شيء، قال «بنك أوف أميركا» إن المستثمرين ضخوا 1,2 مليار دولار أيضاً في صناديق الذهب. وسجلت الأوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري دخول تدفقات بقيمة 1,8 مليار دولار.

مثل «إي بي إف آر»، أن مبلغاً كبيراً قدره 24 مليار دولار جرى ضخه في صناديق الأسهم في الأسابيع الأربعة الماضية. وجرى استثمار 12,2 مليار دولار في صناديق السندات المستنفة عند درجة جديرة بالاستثمار ومرتفعة العائد في الأسبوع المنتهي يوم الأربعاء. وقال بنك الاستثمار الأميركي إن المستثمرين سحبوا

سحب المستثمرون العالميون قرابة 26 مليار دولار من صناديق النقد على مدى الأسبوع الماضي ووضخوا 17,6 مليار دولار في السندات و8,6 مليار دولار أخرى في أسواق الأسهم، وثالث أكبر مبلغ على الإطلاق في الأوراق الأميركية أيضاً وبيع 0,8% مقابل سلة من العملات هذا الأسبوع، وهو أكبر ارتفاع أسبوعي منذ أواخر سبتمبر الماضي.

ونظيره النيوزيلندي والكرونة النرويجية الخسائر الأسبوعية. ومُنبت الكرونة النرويجية بخسارة 2,5% هذا الأسبوع بينما انخفض الدولار الأسترالي 2,3%.

كما شهد الجنيه الإسترليني موجة بيع كثيفة أول من أمس (الخميس)، بفعل مخاوف حيال العقوبات التي تمنع الاتحاد الأوروبي وبريطانيا من التوصل

ونزل الدولار الأسترالي 0,3% وتكدت بقية العملات الرئيسية خسائر. ودخلت لندن في إجراءات عزل عام مشددة لمواجهة «كوفيد - 19» في منتصف الليل، ومع حظر تجول في باريس يجعل هذا أكبر مدينتين في أوروبا تعيشان في ظل قيود تفرضها الدولة.

وتضررت العملات شديدة التاثر بالمخاطرة بالقدر الأكبر، وتصدر الدولار الأسترالي

أوروبا وبريطانيا، ارتفعت عملة الاحتياطي العالمي لأعلى مستوى في أسبوعين عند 93,9 مقابل سلة من العملات. واستقرت دون تلك الذروة بقليل في الجلسة الأسبوعية.

وعاود الين الذي يُعد ملاذاً آمناً الارتفاع مجدداً صوب أعلى مستوى في أسبوعين الذي بلغه يوم الأربعاء وسجل في أحدث تداولات 105,24 للدولار.

لندن، «الشرق الأوسط»

ارتفع الين ويتجه الدولار لتحقيق أفضل أداء أسبوعي هذا الشهر، إذ تسبب ارتفاع حالات الإصابة بفيروس «كورونا» وتعثر التقدم صوب تقديم تحفيز أميركي، في إقبال المستثمرين على الأصول الآمنة.

وفي ظل تطبيق قيود جديدة لمكافحة انتشار «كوفيد - 19» في



النسخة الـ 45 تنطلق وسط ظروف استثنائية على رأسها «غياب الجماهير»

## اليوم... دوري الأمير محمد بن سلمان يعيد الصخب للملاعب السعودية بـ4 مواجهات

بقاءه في اللحظات الأخيرة من الموسم الماضي.

ويقود الفريق المدرب الفرنسي باتريس كارتيرون الذي سجل بداية جيدة مع الفريق في بطولة دوري أبطال آسيا، ونجح التعاون في معالجة الخلل الذي حدث في الموسم الماضي، بتجهيز الفريق بعدد من الصفقات المميزة وحل الخلاف مع المهاجم الكاميروني تاواما وإعادته مجدداً لصفوف الفريق.

أما فريق الفيصلي فيدخل موسمه الجديد تحت قيادة مديره البرازيلي شاموسكا الذي يقوده منذ ثلاثة مواسم، وسط افتقاده خدمات عدد من لاعبيه بسبب الانتقالات، كخالد الغامدي وعودة أحمد أشرف لفريقه الهلال، بالإضافة لرحيل الثاني يوسف الجبلي وخاليم هيلاند إلى فريق الباطن.

ويتطلع عنابي سدير إلى تجاوز مرحلة الانتقالات التي اعتاد عليها في كل موسم، نظير توهج اللاعبين خلال مشاركتهم في صفوفه وانتقالهم نحو أندية أخرى.

وأخيراً، يخوض فريق القادسية اختبارها الأول عقب صعوده لدوري المحترفين أمام الوحدة أحد الفرق المرشحة لاستمرار تميزها في الموسم الجديد، خصوصاً أن الوحدة سيكون هذا الموسم مشاركاً في بطولة دوري أبطال آسيا للمرة الأولى في تاريخه.

ويلتقي الفريقان هذا المساء على ملعب الملك عبد العزيز بمدينة الشرائع بمكة المكرمة، حيث يتطلع الوحدة لتحقيق الفوز، في حين يسعى فريق القادسية لتسجيل بداية إيجابية في ظهوره الأول، عقب عودته مجدداً لدوري المحترفين السعودي.



من تدريبات الهلال الأخيرة (الشرق الأوسط)

المدرّب التونسي عبد الرزاق الشابي، الذي يواصل قيادته للفريق منذ أن كان في دوري الدرجة الأولى، ونجح أبها في تجهيز صفوفه بعدد من الصفقات المحلية والأجنبية.

وفي بريرة، يلتقي التعاون مع نظيره الفيصلي على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية، في مواجهة يسعى من خلالها التعاون لتسجيل بداية إيجابية ومسح الصورة الهزيلة التي ظهر عليها في الموسم الماضي، حيث كان أحد المرشحين للهبوط للدرجة الأولى، قبل أن يضمن

حديثاً للنادي السعودي قادماً من إشبيلية الإسباني، بعد مسيرة مميزة وحافلة بالإنجازات والبطولات.

وفي العاصمة الرياض، يتطلع فريق الشباب إلى تسجيل بداية جيدة في ظهوره الأول بالنسخة الجديدة أمام فريق أبها، في المواجهة التي ستقام على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض. وستكون أنظار جماهير الشباب وكرة القدم السعودية بصورة عامة، صوب الملعب، لمشاهدة الظهور الأول للنجم الأرجنتيني إيفر بانغيا، المنضم

أمام الهلال، والبحث عن الخروج بنقطة التعادل في ظهوره الأول، أو حتى تحقيق الفوز وكسب النقاط الثلاث.

وفي العاصمة الرياض، يتطلع فريق الشباب إلى تسجيل بداية جيدة في ظهوره الأول بالنسخة الجديدة أمام فريق أبها، في المواجهة التي ستقام على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض. وستكون أنظار جماهير الشباب وكرة القدم السعودية بصورة عامة، صوب الملعب، لمشاهدة الظهور الأول للنجم الأرجنتيني إيفر بانغيا، المنضم

الملك سعود في السنوات الثلاث الماضية.

ويترقب انصار الهلال الظهور الأول للفريق عقب تعرض لاعبيه للإصابة بفيروس كورونا، ما أدى لاستبعاده من بطولة دوري أبطال آسيا، ورغم تماثل كل العناصر للشفاء، فإن هناك عدداً من الأسماء لن تشارك في المواجهة الأولى لعدم جاهزية اللياقة.

ويسعى الروماني رازفان مدربر فريق الهلال إلى تسجيل بداية جيدة للفريق الأزرق حامل اللقب، في الوقت الذي يتطلع فيه فريق العين لتجنب الخسارة



دوري المحترفين سينطلق في ظروف غير عادية هذه المرة بسبب بروتوكولات كورونا (الشرق الأوسط)

لمنافسات البطولة، ويحل الرائد ضيفاً على ضمك في أبها، فيما سيواجه الاتحاد نظيره الاتفاق في مدينة جدة.

ويستهل الهلال رحلة الدفاع عن لقبه بمواجهة تبدو غامضة أمام الصاعد حديثاً لدوري المحترفين فريق العين القادم من مدينة الباحة، وسط جملة

من الغيابات التي تحيط بالفريق الأزرق في ظل التقارب الزمني بين الموسمين، واستمرار الهلال في المشاركة ببطولة دوري أبطال آسيا عقب نهاية المنافسة المحلية. ويخوض الهلال مباراته أمام العين على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض، وذلك بعد نهاية تعاقد مع شركة صلة الرياضية المالكة لحقوق ملعب جامعة

السعودي، فيما يسجل الشباب ظهوره الأول أمام أبها في العاصمة الرياض، ويواجه التعاون نظيره الفيصلي في مدينة بريرة، وسيخوض القادسية اختبارها الأول في دوري المحترفين أمام الوحدة.

وتستكمل منافسات الجولة الأولى بأربع مباريات يوم الأحد؛ حيث يواجه النصر نظيره الفتح في العاصمة الرياض، فيما سيكون الأهلي على موعد مع مهلة صعبة خارج أرضه، عندما يحل ضيفاً على الباطن العائد مجدداً

وتشهد النسخة الحالية صراعاً متوقعاً بين الهلال، حامل لقب النسخة الأخيرة من البطولة، وفريق النصر، الذي أظهر استعدادات مغايرة وكبيرة عن بقية فرق الدوري، بكيفية الصفقات التي أبرمها استعداداً للمنافسات المقبلة، بالإضافة لفريق الشباب الذي قد يظهر وجهاً جاداً للمنافسة على البطولة بعد صفقاته النوعية المميزة وجاهزيته الفنية.

وبصورة عامة، فقد اكتملت فرق دوري المحترفين السعودي استعداداتها للنسخة الجديدة من البطولة، بعد من الصفقات المميزة التي قد تقلص الفوارق الفنية بين فرق المقدمة وفرق المناطق المتوسطة والصاعدة حديثاً لدوري المحترفين.

وتقام اليوم السبت، أربع مباريات، حيث يلتقي الهلال بطل النسخة الماضية بنظيره فريق العين الصاعد حديثاً لدوري المحترفين

على غير المعتاد، تدخل فرق المحترفين منافسات النسخة الـ 45 وسط استقرار فني كبير؛ حيث نجح 13 مدرباً في الصمود بمناصبهم، في حين حضر التغيير في ثلاثة أندية فقط وكان وفق ظروف فنية معينة.

وجرت العادة أن يكون الاستقرار الفني حاضراً في خمسة إلى ستة فرق فقط، وذلك في أفضل حال، في حين يلجأ كثير من الأندية إلى إجراء التغيير المستمر للأسماء الفنية دون وضوح معالم ما تبحث عنه هذه الأندية وما تزيد من المنافسة، إما تحقيق اللقب وإما الحصول على مركز متقدم، فالتعصبة بالمدرب تبدو هي القرار الأسرع اتخاذاً في دائرة قرارات إدارات الأندية.

وتدخل فرق دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين وسط هذا الاستقرار الفني الكبير، باستثناء فريق الوحدة والتعاون، وفريق العين الصاعد حديثاً لمنافسات دوري المحترفين، والذي تعاقد مع اسم فني جديد لقيادة الفريق في مشواره الجديد بعد الصعوبات من الدرجة الأولى.

وكان نادي الوحدة قد قرر إقامة تدريباته الأوروبية في دانيال كارينيو قبل نهاية الموسم الماضي بأربع جولات، وقرر حينها تكليف المدرب الوطني عيسى المحباني بالمهمة الفنية حتى نهاية الموسم، قبل أن يعلن تعاقد مع المدرب البرتغالي إيفو فييرا. أما فريق التعاون فقد تخلى عن مديره البرتغالي فيكتور كاميلوس قبل جولتين من نهاية الدوري، بعد سلسلة من النتائج السلبية التي ساهمت في دخول التعاون حسابات خطر الهبوط، ولم يضمن بقاءه إلا في الجولة الأخيرة عقب فوزه على الفيحاء بهدف دون رد.

الرياض، فهد العيسى

يعود صخب كرة القدم إلى الملاعب السعودية اليوم، لكن دون جماهير، وذلك عندما تنطلق منافسات النسخة الـ 45 لبطولة الدوري السعودي، التي تحمل اسم «دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين»، وسط ظروف استثنائية، بسبب استمرار البروتوكولات والتنظيمات الخاصة بجائحة فيروس كورونا، وعلى رأسها تطبيق «التباعد الاجتماعي» بعدم حضور الجماهير، فضلاً عن اختلافات في بعض جزئيات أنظمة البطولة، كاستمرار التعديلات الخمسة ومنع العناق والمصافحة عند تسجيل الأهداف.

وتشهد النسخة الحالية صراعاً متوقعاً بين الهلال، حامل لقب النسخة الأخيرة من البطولة، وفريق النصر، الذي أظهر استعدادات مغايرة وكبيرة عن بقية فرق الدوري، بكيفية الصفقات التي أبرمها استعداداً للمنافسات المقبلة، بالإضافة لفريق الشباب الذي قد يظهر وجهاً جاداً للمنافسة على البطولة بعد صفقاته النوعية المميزة وجاهزيته الفنية.

وبصورة عامة، فقد اكتملت فرق دوري المحترفين السعودي استعداداتها للنسخة الجديدة من البطولة، بعد من الصفقات المميزة التي قد تقلص الفوارق الفنية بين فرق المقدمة وفرق المناطق المتوسطة والصاعدة حديثاً لدوري المحترفين.

وتقام اليوم السبت، أربع مباريات، حيث يلتقي الهلال بطل النسخة الماضية بنظيره فريق العين الصاعد حديثاً لدوري المحترفين

العين يأمل ترك بصمة في أول ظهور له بدوري الأضواء (الشرق الأوسط)

## 13 مدرباً نجحوا في الاحتفاظ بمناصبهم «على غير المعتاد»

## الاستقرار الفني ينبئ بنسخة مختلفة... والعطوي وحيداً بين «الأجانب»

حيث يسير المدرب وفق مستويات متصاعدة ساهمت في رفع سقف طموحات الفريق، بالحصول على مركز مؤهل للمشاركة في دوري أبطال آسيا، وهو الأمر الذي كاد أن يتحقق في الموسم الأخير.

أما الشباب فقد سارع بإنهاء ملف المدرب بعد اعتذار الإسباني لويس غارسيا ومغادرته الفريق قبل نهاية الموسم الماضي؛ حيث أعلن اللبث الأبيض تعاقد مع المدرب البرتغالي كاشينبا.

ويحمل المدرب الوطني خالد العطوي مدرب فريق الاتفاق لواء المدرب الوطني، حيث يوجد وحيداً في دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وذلك للموسم الثاني على التوالي، وكانت إدارة النادي برئاسة خالد الدليل قد جددت الثقة بالعطوي حتى موسم 2022.

كما يستمر المدرب التونسي عبد الرزاق الشابي مع أبها، والجازي نور الدين بن زكري في نادي ضمك، والبرازيلي كاريلي في الاتحاد، والبليجي فيبريرا في نادي الفتح. وحتى على صعيد الفرق الصاعدة حديثاً لدوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، فقد استمر الاستقرار الفني في الباطن الذي جدد ثقته بمدربه البرتغالي أنطونيو جاريو، والقادسية الذي سيواصل التونسي يوسف المناعي قيادته في دوري المحترفين.



رازفان (الشرق الأوسط)

في قيادة الفريق بلوغ دور ربع نهائي بطولة دوري أبطال آسيا. أما فريق الفيصلي فيواصل المدرب البرازيلي شاموسكا حضوره للموسم الثالث على التوالي؛ حيث قاد البرازيلي فريقه لتقديم مستويات مميزة، وكان منافساً بشراسة في الموسم الماضي لتحقيق مركز مؤهل للمشاركة في دوري أبطال آسيا.

ويحضر الألماني بيستنيك هاسي في قيادة فريق الرائد للموسم الثالث على التوالي؛

2019، قبل أن يحل وصيفاً لفريق الهلال في الموسم الحالي، وينجح في تحقيق كأس السوبر، وقاد فريق الأصفر بلوغ دور نصف نهائي بطولة دوري أبطال آسيا.

ويقود فيكتوريا مشروعا كبيرا للفصل الثالث عن المنافسة الجادة على كافة البطولات المتاحة أمامه. وسيواصل الصربي فلادان مدربر فريق الأهلي حضوره، بعدما قدم إلى الفريق في فبراير (شباط) الماضي وقاده فيما تبقى من منافسات الموسم المنصرم، ونجح

حديثاً للقادسية والباطن، في الهلال فضلت إدارة النادي الأزرق برئاسة فهد بن نافل استمرار المدرب الروماني رازفان لوشيسكو الذي قاد الفريق العاصمي لتحقيق ثنائية تاريخية، والجمع بين بطولة الدوري ودوري أبطال آسيا.

أما في فريق النصر فقد واصل البرتغالي روي فيكتوريا حضوره للموسم الثالث على التوالي؛ حيث نجح المدرب الأسبق لنيكيا البرتغالي في قيادة النصر لتحقيق الدوري في موسم 2018.

وكانت إدارة نادي التعاون قد تعاقدت مع المدرب الفرنسي باتريس كارتيرون قادماً من الزمالك المصري، ويبدأ الفرنسي مهمته الفنية بالإشراف على الفريق في بطولة دوري أبطال آسيا التي كان فريق التعاون يشارك فيها، ونجح في الوصول لدور الستة عشر للمرة الأولى في تاريخه.

أما فريق العين الذي كان يقوده في الموسم الماضي المدرب التونسي الحبيب بن رمضان، فقد قرر التخلي عن المدرسة العربية

وكانت إدارة نادي التعاون قد تعاقدت مع المدرب الفرنسي باتريس كارتيرون قادماً من الزمالك المصري، ويبدأ الفرنسي مهمته الفنية بالإشراف على الفريق في بطولة دوري أبطال آسيا التي كان فريق التعاون يشارك فيها، ونجح في الوصول لدور الستة عشر للمرة الأولى في تاريخه.

أما فريق العين الذي كان يقوده في الموسم الماضي المدرب التونسي الحبيب بن رمضان، فقد قرر التخلي عن المدرسة العربية

وكانت إدارة نادي التعاون قد تعاقدت مع المدرب الفرنسي باتريس كارتيرون قادماً من الزمالك المصري، ويبدأ الفرنسي مهمته الفنية بالإشراف على الفريق في بطولة دوري أبطال آسيا التي كان فريق التعاون يشارك فيها، ونجح في الوصول لدور الستة عشر للمرة الأولى في تاريخه.

وكانت إدارة نادي التعاون قد تعاقدت مع المدرب الفرنسي باتريس كارتيرون قادماً من الزمالك المصري، ويبدأ الفرنسي مهمته الفنية بالإشراف على الفريق في بطولة دوري أبطال آسيا التي كان فريق التعاون يشارك فيها، ونجح في الوصول لدور الستة عشر للمرة الأولى في تاريخه.

## مدرب القادسية يبدي ثقته بلاعبيه قبل انطلاق المشوار

## الاتفاق يطوي صفحة الخلافات مع أزارو... ويجدد مع «المطار»

وقال المناعي «لأعبو القادسية على قدر الثقة وسيفقدون كل ما لديهم لخدمة الكيان القادسي والعريق وصاحب التاريخ الكبير». وأبدي المناعي سعادته بالاستمرار مع القادسية كما قدم شكره لإدارة النادي على دعمها له في الأوقات الصعبة، وقال: أتمنى أن أكون عند حسن ظن الإدارة والجماهير لتحقيق طموحاتهم في الموسم الجديد.

واعترف المناعي أنه على المستوى الشخصي يخوض تجربة تدريبية جديدة دوري المحترفين من خلال قيادة القادسية وأصفا النادي بالصرح والشامخ والكبير.

تم توقيع عقود رعاية معها منذ تولي الإدارة مهامها، حيث قدمت خدمات كبيرة فضلاً عن المتعلقة بالجوانب المالية لهذه الرعاية. وفي المسكر الآخر، أشاد التونسي يوسف المناعي مدرب فريق القادسية الأول لكرة القدم، بإصرار ورغبة لاعبيه في تحقيق طموحات جماهير الفريق القادسي من خلال تحقيق نتائج جيدة مع انطلاقته دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وذلك قبل بدء الفريق مع المدرب الجديد محمد بن سلمان المشواره بمواجهة الوحدة اليوم على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة.

وكذلك سعد السلولي في المباراة الأولى وعدد من المباريات التي تلتها لكن سيكون هناك تجهيز للبدء وسيكون الاتفاق في أفضل جاهزية.

أما قائد الفريق السلوفاكي فيليب كيش فشدد على أن الانسجام والاستقرار في صفوف الفريق سيكون لهما أثر إيجابي على مسيرته وتحسن نتائج هذا الموسم، مبيناً أن الجميع عازم على تقديم الأفضل وإسعاد الاتفاقين.

وكانت إدارة الاتفاق قد جددت عقد الرعاية الرئيسي مع شركة تطبيق المطار لموسم، حيث اعتبر رئيس النادي خالد الدليل أن هذه الشركة من أفضل الشركات التي

الموسم الماضي من حيث النتيجة لا يعني أن الاتفاق قادر على تحقيق المراد من المباراة.

وفي معرض رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول منح الفرصة لعدد من الأسماء الشابة لإدارة مؤخرًا مع قرابة «7» أسماء عقود احترافية جديدة، قال المالكي «نحرص دائماً على أن نمنح اللاعبين الصاعدين فرصة وهذا من أولويات الجهاز الفني بقيادة المدرب خالد العطوي وسينال اللاعبون الشباب فرصة متى ما كانت سانحة».

وأوضح أن فريقه سيفقد اللاعب البارز محمد الكويكبي

الاتحاد في افتتاحية بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان وقد يبدأ مشواره من مباراة العين في الجولة الثانية في حال جاهزته اللياقية والبدنية، خصوصاً أنه انتقل لأشهر عن الانتظام في تدريبات الخاصة بالاتفاق.

وعلى صعيد متصل بمباراة الاتحاد الدورية، فقد أكد أحمد المالكي مساعد مدرب الاتفاق أن الفريق جاهز لخوض هذه المباراة الافتتاحية وتقديم أفضل ما لديه من أجل العودة من مدينة جدة بنتيجة إيجابية.

وأكد أن أحداث آخر مباراة جمعت الفريقين تم طيها، كما أن تفوق الاتحاد دورياً في مواجهتي

لمليون ومائتين ألف دولار. وأكد اللاعب في المؤتمر الصحافي الذي أعقب التوقيع معه أن الخلافات التي حصلت سابقاً تم طيها وأنها تعتبر داخل البيت الواحد وهو أمر طبيعي والأهم أنه تم التوصل إلى توافق يعودته، متمنياً أن يكون على قدر التطلعات.

وحول تنازله عن مبالغ مالية طالب بها سابقاً من أجل العودة قال أزارو «لاختلاف في وجهات النظر واردة ويجب أن تحصل تنازلات في حال الخلاف في الأسرة الواحدة».

ولن يكون أزارو جاهزاً للمشاركة في مباراة الغد ضد

رفضه البقاء والمغادرة إلى بلاده إلا أنه تراجع وعاد للاتفاق.

وكان نادي الاتفاق قد خاطب الاتحاد السعودي بشأن عدم عودته لأي ناد، عدا الاتفاق بعد أن وصلتنا معلومات حول دخول أندية محلية على خط المفاوضات مع أزارو بمبالغ أكبر من أجل التوقيع معه أثناء الخلاف مع نادي الاتفاق وهذا ما جعل الاتحاد السعودي يوافق على الطلب ويمنع عودته للاتفاق.

ولم يتم الإفصاح عن القيمة المالية للصفقة إلا أنها تصل إلى مليون دولار للنادي المصري عدا الرواتب الشهرية للاعب التي تصل إلى «100» ألف دولار براتب سنوي

الدمام، علي القطان

وقع اللاعب المغربي وليد أزارو عقدا رسمياً مع نادي الاتفاق لقيادة هجوم الفريق لموسم مع أفضلية تجديد لعام ثالث، بعد أن ظلت مفاوضات عودته بين مد وجزر حتى حسمت الأسبوع الماضي بموافقة ناديه السابق الأهلي المصري على بيع بقية عقده ورغبة أزارو في العودة. وترتب على عودة أزارو لقيادة خط فريق الاتفاق تنازله عن مبلغ طالب به سابقاً يصل إلى «150» ألف دولار يمثل الحسم من مرتباته الشهرية أثناء فترة التوقف نتيجة كورونا والتي كانت أحد أسباب







## التعاقد مع مدير فني جيد أهم بكثير من إبرام صفقات لحفظ ماء الوجه

# قبل فوات الأوان... بوكيتينو الحل الأمثل لمانشستر يونايتد

وعاجلاً أم أجلاً سيتولى القيادة الفنية لأحد الأندية الكبيرة. لقد أظهر باريس سان جيرمان وريال مدريد اهتماماً سابقاً بالتعاقد مع المدير الفني الأرجنتيني، ومن غير المستبعد أن يتعاقد مع مانشستر سيتي كديل لجوسيب غوارديولا. وحتى لو لم يحدث ذلك، فقد يشعر بوكيتينو بالملل من الانتظار ويوافق على التدريب في قطر أو الإمارات العربية المتحدة أو الصين. ويتعين على مانشستر يونايتد أن يدرك جيداً أن التعاقد مع مدير فني جيد أهم بكثير من إبرام صفقات لحفظ ماء الوجه من خلال التعاقد مع المهاجم الأورغوياني الطاعن في السن كافاني، أو التعاقد مع مهاجمين فرنسيين غير جدد ومتاحين في سوق الانتقالات منذ أسابيعاً.

ويجب أن نعرف أن كل الهزائم بخمسة أهداف ليست متساوية، وأن ما حدث على ملعب «أولد ترافورد» أمام توتنهام أسوأ بكثير من خسارة مانشستر يونايتد بخمسة نظيفة أمام كريستال بالاس على ملعب «سيلهورست بارك» عام 1972. وأسوأ من خسارة ليفربول بسباعية على ملعب «فيلا بارك» أمام أستون فيلا. إن الهزيمة الثقيلة أمام توتنهام كانت محصلة طبيعية للتدهور والتراجع الحاد في أداء الفريق ومستواه. وعلى الرغم من أن مانشستر يونايتد يخضع الكثير من الموهب الشابة الجيدة، فإن إعادة البناء ستتغرق بعض الوقت، ولسوء الحظ بالنسبة لسولسكاير، فإن إعادة البناء يجب أن تبدأ بالتخلص منه شخصياً.

وهكذا، ويعد تلقيه أسوأ هزيمة له منذ تسعة أعوام خسارته أمام توتنهام على أرضه بسداسية، عاد مانشستر يونايتد إلى وضع مألوف وجرمه في الأعوام الأخيرة وجرمه من المنافسة على لقبه الأول منذ 2013. منذ أن قرر المدرب الإسكوتلندي الأسطوري اليكس فيرغسون أن يعزل التدريب في عقب نهاية موسم 2012-2013، تناوب على تدريب «الشياطين الحمر» خمسة مدربين، أحدهم بشكل مؤقت (الويلزي راين غيغن). من دون أن ينجح أي منهم في إعادته إلى مكانته.



الهزيمة الثقيلة أمام توتنهام كانت محصلة طبيعية لتدهور مستوى مانشستر يونايتد (أ.ب)

انتوني مارسيال كان شيئاً هامشياً، كما ظهر التوتور الشديد على بول بوغبا في تدخله العنيف على بيير إميل هوجبيرغ، وان دفاع لوك شو المروع على لوكاس مورا. ولم يكن أسوأ شيء في أداء مانشستر يونايتد هو الفوضى وعدم خطة واضحة يلعب بها الفريق - على الرغم من أن هذه مشكلة مخنماية يعاني منها الفريق، لكن المشكلة الأكبر كانت تتمثل في أن اللاعبين يلعبون بلا مبالاة وعدم اهتمام أو مسؤولية. ولا يُعد سولسكاير هو المشكلة الوحيدة في النادي، وربما لا يكون حتى أكبر مشكلة في النادي، لكنه المشكلة التي يمكن حلها بسهولة. إن الأداء الذي قدمه مانشستر يونايتد منذ أسام توتنهام يعكس غياب القيادة، وأنه لا يوجد مدير فني لديه سلطة على لاعبيه أو يحظى باحترام كبير بين لاعبيه وزملائه.

وفي الوقت نفسه، لا يزال المدير الفني السابق لتوتنهام، ماوريسيو بوكيتينو، متاحاً هناك المزيد من الخصومات لشركات البث التلفزيوني هذا الموسم. ومن المتوقع أن تصل خسائر أندية الدوري الإنجليزي الممتاز إلى 700 مليون جنيه إسترليني إذا لم يسمح للمشجعين بالعودة للملاعب طوال الموسم. وعلاوة على ذلك، انهيارات صفقة البث التلفزيوني القياسية في الصين، وتم خسارة 175 مليون جنيه إسترليني هذا الموسم واستبدالها بـ10 ملايين جنيه إسترليني فقط في هيئة رسوم تدفع مقدماً للاشتراك في مشاهدة المباريات؛ ورغم كل ذلك، انفتحت الأندية على 1.2 مليار جنيه إسترليني، بصاف يبلغ 880 مليون جنيه إسترليني، على اللاعبين ورواتبهم، في أحدث حلقة مجنونة منذ انفصال أندية الدرجة الأولى عن باقي الدوريات وتكوينها للدوري الإنجليزي الممتاز بشكله الجديد في عام 1992. لكن رد فعل أندية الدوريات الأدنى من الدوري الإنجليزي الممتاز كان مفاجئاً واتسم بالصمت. ومن المعروف أن باري، الذي كان أول رئيس تنفيذي للدوري الإنجليزي الممتاز وأحد مهندسي انطلاق الدوري الإنجليزي الممتاز بشكله الجديد، يفكر بعقلية تجارية في المقام الأول، لذلك فهو يدرك أن الأندية ستواصل شراء اللاعبين. وبالتالي، فإن الحل أعقب بكثير من مجرد توجيه أصابع الاتهام إلى الأندية بسبب إنفاقها بسخاء في فترة الانتقالات الأخيرة؛ لأن الأندية لم تتوقف عن الإنفاق بهذا الشكل منذ 28 عامًا. إن الدعوة إلى إنقاذ الأندية المشاركة في الدوريات الأقل من

جوزيه مورينيو في المباراة التي سحق فيها توتنهام مانشستر يونايتد، من الممكن أن يتعاقد معه؟ لقد كان مانشستر يونايتد هو الطرف الأضعف أمام كريستال بالاس، وأمام برايتون، وأمام توتنهام. لكن ما حدث أمام توتنهام قبل التوقف الدولي كان هو الأسوأ على الإطلاق، وذكرنا بالأداء السيئ الذي قدمه الفريق عندما خسر بخمسة نظيفة أمام

## إعادة بناء يونايتد تستغرق بعض الوقت وتسوء حظ سولسكاير فإن إعادة البناء يجب أن تبدأ بالتخلص منه شخصياً!

القديم الحديثة اليوم. ولا يمكن لمانشستر يونايتد أن يستمر في رؤية الحزن في العيون الزرقاء لسولسكاير ويشعر بالعاطف معه دون أن يأخذ قرارات حاسمة. وبعد المسيرة السيئة لسولسكاير على رأس القيادة الفنية لكارديف سيتي وهبوط الفريق لدرجة الأولى

يمكن أن يكون لديك أفضل مصابيح في العالم، لكنك لن تتمكن من إقامة المباراة التي تهدي بها إذا لم يكن لديك صخرة تبني عليها تلك المباراة؛ كما أنك ستكون حارس لهذه المباراة. يونايتد هو ثالث أغنى نادٍ في العالم من حيث الإيرادات،

وبالتالي يمكنه التعاقد مع أي لاعب يريد. ومع ذلك، عين النادي أولسي غونار سولسكاير على رأس القيادة الفنية للفريق؛ نظراً لأنه أحرز هدفاً مهماً عندما كان لاعباً للفريق قبل 21 عاماً؛ إن لطفه الواضح جعله لقمة سانعة في فم المدير الفني البرتغالي

مورينيو ورسالة صامته غامضة لسولسكاير (رويترز)

الاعتراف بأن هؤلاء الوكلاء يعملون لصالح الأندية واللاعبين في نفس الوقت؛ وربما يأتي مينديز في مقدمة وكلاء اللاعبين من حيث الحصول على المبالغ المالية الطائلة في سوق الانتقالات اللاعبين خلال الصيف الجاري. ولا داعي للقول إن كل هذه الأموال قد تم إنفاقها في ظل أزمة صحية قائمة، وما ترتب عليها من ضغوط هائلة على الحياة الطبيعية والنشاط الاجتماعي، وانخفاض لعائدات الأندية من تذاكر حضور المباريات. ورغم إنفاق الملايين على التعاقد مع لاعبين جدد، فإن كل الحديث داخل أروقة أندية كرة القدم يدور عن الصعوبات والمشاكل المالية؛ ومن المؤكد أن الأندية التي تلعب في الدوريات الأدنى من الدوري الإنجليزي الممتاز تعاني بشكل أسوأ بكثير، في ظل حرمانها من الدعم الذي كان يقدم لها وانخفاض عائدات البث التلفزيوني. ورغم أن الدوري الإنجليزي الممتاز وودوري الدرجة الأولى قد تمكن من إنهاء موسم 2019 - 2020، فإن دوري الدرجة الثانية ودوري الدرجة الثالثة وجميع الدوريات الأدنى من الدوري الإنجليزي الممتاز لم تستكمل الموسم الماضي وتم إلغاؤه بسبب تفشي فيروس كورونا.

الحالي لكن أندية الدوري الإنجليزي الممتاز انفتحت بشكل سخي على التعاقد مع لاعبين جدد من البلدان الأوروبية الأخرى، بدون أن تضع أي اعتبار للأزمة الطاحنة التي تعصف بالأندية. ومن السهل للغاية أن تدرك أن أعلى خمس صفقات إيرتمتها أندية الدوري الإنجليزي الممتاز



كاي هافرتز (72 مليون جنيه إسترليني)... أعلى صفقات تشيلسي (أ.ب)

للملاعب لتعويض جزء من هذه الخسائر. وتظهر الأرقام هذه الحقيقة بوضوح، حيث أعاد الدوري الإنجليزي الممتاز 300 مليون جنيه إسترليني لشركات البث التلفزيوني على الصعيدين الوطني والدولي بسبب الاضطرابات التي شهدتها الموسم الماضي، ومن المحتمل أن يكون

هذا الموسم كانت كفيلاً بأن تغطي كل العجز المالي الذي تعاني منه جميع الأندية الـ72 في الدوريات الأدنى من الدوري الإنجليزي الممتاز؛ كاي هافرتز 72 مليون جنيه إسترليني، ودياش 64,3 مليون جنيه إسترليني، وبين تشيلويلد 50 مليون جنيه إسترليني، وتيمو فيرنر 47,5 مليون جنيه إسترليني، وبارتي

التي تعصف بالأندية. ومن السهل للغاية أن تدرك أن أعلى خمس صفقات إيرتمتها أندية الدوري الإنجليزي الممتاز

تندن، جوناثان ويسون خسر مانشستر يونايتد على ملعبه أمام توتنهام بستة أهداف مقابل هدف وحيد. وفي اليوم نفسه، انهار حامل اللقب ليفربول وخسر بسبعة أهداف مقابل هدفين أمام أستون فيلا على ملعب «فيلا بارك». وفاز وستهام يونايتد بمباراته الثانية على التوالي؛ وهو ما يعكس حقيقة أنه يمكن لأي فريق أن يهزم أي فريق آخر في الدوري الإنجليزي الممتاز، أو ربما يكون السبب في ذلك هو انهيار نظام العمل خلال هذا الخريف بسبب التعب والإرهاق، وقلة وقت التحضير والاستعداد، وغياب المشجعين عن الملاعب.

لكن خسارة مانشستر يونايتد كانت تختلف تماماً عن خسارة ليفربول. صحيح أن الطريقة التي يلعب بها ليفربول قد ظهرت خطورتها في الأونة الأخيرة، وصحيح أن هذا انهيار الدفاعي كانت له مقدمات ولم يات من دون تحذير مسبق، لكن الخسارة بسباعية أمام أستون فيلا كانت بمثابة مفاجأة كبيرة وصدمة حقيقية، حتى وإن خُفف البعض من وطأة ذلك من خلال الإشارة إلى أن ليفربول كان يلعب من دون قائده جوردان هندرسون، ونجمه السنغالي ساديو ماني، وحارس مرماه الأساسي اليسون بيكر.

لكن النقض من ذلك، كان أداء مانشستر يونايتد أمام توتنهام هو الأداء المعتاد للفريق في الأونة الأخيرة. ففي عطلة نهاية الأسبوع الأول من أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، خرج مانشستر يونايتد لمواجهة نيوكاسل وقدم أداءً ضعيفاً وسيئاً وخسر بهدف دون رد، وهو ما كان يعني أن الفريق قد

تندن، ديفيد كون انفتحت أندية الدوري الإنجليزي الممتاز 1,45 مليار جنيه إسترليني على التعاقد مع لاعبين جدد، معظمهم من الخارج، في فترة الانتقالات الصيفية لهذا العام، أقل بنسبة 11 في المائة فقط مما أنفقته خلال فترة الانتقالات الصيفية للعام الماضي، عندما لم يكن من الممكن تخيل هذه الحياة البائسة في ظل تفشي فيروس كورونا. وكان تشيلسي، بقيادة مالكة رومان أبراموفيتش، هو الأكثر إنفاقاً، حيث بلغ صافي ما أنفقته على التعاقدات الجديدة 152 مليون جنيه إسترليني، بعدما تم رفع الإنفاق الذي كان مفروضاً عليه من الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا، والذي كان يمنعه من عقد صفقات جديدة. وانفق مانشستر سيتي 105 ملايين جنيه إسترليني على التعاقد مع مدافعين اثنين، هما روبن دياش وناثان اكي. وانفق أرسنال 45 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع نجم خط الوسط الغاني توماس بارتسي من أتلتيكو مدريد، في حين دفع ليفربول لولوفرهامبتون واندررز 41 مليون جنيه إسترليني للحصول على خدمات ديوجو جوتا، وتمتد القائمة لتشمل 28 عملية شراء بتكلفة إجمالية بلغت 20 مليون جنيه إسترليني أو أكثر. وعلاوة على ذلك، سيتم دفع الملايين غير المعروفة، والتي لن يتم الإعلان عنها أبداً، لوكلاء اللاعبين لأنهم يلعبون دور «الوساطة» - وهو المصطلح الرسمي في كرة القدم الآن، بعد

## الصفقات الباهظة التي عقدها «الكبار» تتجاهل الأزمة المالية التي تلوح في الأفق

# الانفاق السخي لأندية الدوري الإنجليزي الممتاز يتنافى مع إعلانها عن قرب إفلاسها

هناك المزيد من الخصومات لشركات البث التلفزيوني هذا الموسم. ومن المتوقع أن تصل خسائر أندية الدوري الإنجليزي الممتاز إلى 700 مليون جنيه إسترليني إذا لم يسمح للمشجعين بالعودة للملاعب طوال الموسم. وعلاوة على ذلك، انهيارات صفقة البث التلفزيوني القياسية في الصين، وتم خسارة 175 مليون جنيه إسترليني هذا الموسم واستبدالها بـ10 ملايين جنيه إسترليني فقط في هيئة رسوم تدفع مقدماً للاشتراك في مشاهدة المباريات؛ ورغم كل ذلك، انفتحت الأندية على 1.2 مليار جنيه إسترليني، بصاف يبلغ 880 مليون جنيه إسترليني، على اللاعبين ورواتبهم، في أحدث حلقة مجنونة منذ انفصال أندية الدرجة الأولى عن باقي الدوريات وتكوينها للدوري الإنجليزي الممتاز بشكله الجديد في عام 1992. لكن رد فعل أندية الدوريات الأدنى من الدوري الإنجليزي الممتاز كان مفاجئاً واتسم بالصمت. ومن المعروف أن باري، الذي كان أول رئيس تنفيذي للدوري الإنجليزي الممتاز وأحد مهندسي انطلاق الدوري الإنجليزي الممتاز بشكله الجديد، يفكر بعقلية تجارية في المقام الأول، لذلك فهو يدرك أن الأندية ستواصل شراء اللاعبين. وبالتالي، فإن الحل أعقب بكثير من مجرد توجيه أصابع الاتهام إلى الأندية بسبب إنفاقها بسخاء في فترة الانتقالات الأخيرة؛ لأن الأندية لم تتوقف عن الإنفاق بهذا الشكل منذ 28 عامًا. إن الدعوة إلى إنقاذ الأندية المشاركة في الدوريات الأقل من

هذا الموسم كانت كفيلاً بأن تغطي كل العجز المالي الذي تعاني منه جميع الأندية الـ72 في الدوريات الأدنى من الدوري الإنجليزي الممتاز؛ كاي هافرتز 72 مليون جنيه إسترليني، ودياش 64,3 مليون جنيه إسترليني، وبين تشيلويلد 50 مليون جنيه إسترليني، وتيمو فيرنر 47,5 مليون جنيه إسترليني، وبارتي

التي تعصف بالأندية. ومن السهل للغاية أن تدرك أن أعلى خمس صفقات إيرتمتها أندية الدوري الإنجليزي الممتاز

الاعتراف بأن هؤلاء الوكلاء يعملون لصالح الأندية واللاعبين في نفس الوقت؛ وربما يأتي مينديز في مقدمة وكلاء اللاعبين من حيث الحصول على المبالغ المالية الطائلة في سوق الانتقالات اللاعبين خلال الصيف الجاري. ولا داعي للقول إن كل هذه الأموال قد تم إنفاقها في ظل أزمة صحية قائمة، وما ترتب عليها من ضغوط هائلة على الحياة الطبيعية والنشاط الاجتماعي، وانخفاض لعائدات الأندية من تذاكر حضور المباريات. ورغم إنفاق الملايين على التعاقد مع لاعبين جدد، فإن كل الحديث داخل أروقة أندية كرة القدم يدور عن الصعوبات والمشاكل المالية؛ ومن المؤكد أن الأندية التي تلعب في الدوريات الأدنى من الدوري الإنجليزي الممتاز تعاني بشكل أسوأ بكثير، في ظل حرمانها من الدعم الذي كان يقدم لها وانخفاض عائدات البث التلفزيوني. ورغم أن الدوري الإنجليزي الممتاز وودوري الدرجة الأولى قد تمكن من إنهاء موسم 2019 - 2020، فإن دوري الدرجة الثانية ودوري الدرجة الثالثة وجميع الدوريات الأدنى من الدوري الإنجليزي الممتاز لم تستكمل الموسم الماضي وتم إلغاؤه بسبب تفشي فيروس كورونا.

الحالي لكن أندية الدوري الإنجليزي الممتاز انفتحت بشكل سخي على التعاقد مع لاعبين جدد من البلدان الأوروبية الأخرى، بدون أن تضع أي اعتبار للأزمة الطاحنة التي تعصف بالأندية. ومن السهل للغاية أن تدرك أن أعلى خمس صفقات إيرتمتها أندية الدوري الإنجليزي الممتاز

التي تعصف بالأندية. ومن السهل للغاية أن تدرك أن أعلى خمس صفقات إيرتمتها أندية الدوري الإنجليزي الممتاز

التي تعصف بالأندية. ومن السهل للغاية أن تدرك أن أعلى خمس صفقات إيرتمتها أندية الدوري الإنجليزي الممتاز



عدت نفسها أول ممثلة تُدخل «المبارزة الفنية» إلى مصر

## بشرى لـ التنترق الأوسط؛ قصرت في حق نفسي غنائياً

القاهرة، محمود الرفاعي



الفنانة المصرية بشرى (الشرق الأوسط)

يحدثون وجهتهم، فهناك شركات تأمين وطيران تحسم الأمر، فمثلاً الفنان أنطونيو بانديراس والفنانة بينلوبي كروز، كانت لديهما موافقة مبدئية على الحضور للمهرجان، ولكن شركات التأمين الخاصة بهما رفضت حضورهما. ولكن هناك دول أخرى مثل اليونان وألمانيا وفرنسا التي سيركز منها جيرارد ديبارديو، وسيمتج جائزة الإنجاز الإبداعي، وأيضا النجم المغربي العالمي سعيد تجمواي.» وعن إمكانية حضور الفنانة العالمية مونيكا بيلوتشي للمهرجان، قالت: «حتى الآن لم تعترف مونيكا عن الحضور، ولكنها أيضاً لم تعط موافقة نهائية، فهي تنتظر حتى اللحظات الأخيرة لكي تحدد موقفها. البعض يخشى على صحته، ولا يجب أن يعرض نفسه للخطر، ونحن نحترم هذا الأمر ونقدره.»

الجودة السينمائي، تؤكد أنها ستكون استثنائية بسبب الظروف الصعبة التي يعيشها العالم بسبب جائحة «كورونا»، والتي تسببت في تغير موعد إقامة الدورة من شهر سبتمبر (أيلول) إلى أكتوبر (تشرين الأول)، لافتة إلى أن الدورة تحمل شعار التحدي، ومسؤولية الحفاظ الفرد على حياته: «فنحن وضعنا إجراءً احترازية بشكل صارم، وستكون عرضاً في أماكن مفتوحة وجيدة التهوية، ولكن في النهاية على كل فرد المحافظة على نفسه وصحته ولا يعرضها للخطر.» وترجع بشرى حضور عدد كبير من النجوم العالميين فعاليات الدورة المقبلة، قائلة: «معظم الفنانين العالميين ينتظرون حتى الدقائق الأخيرة من أجل الإعلان عن موقفهم وحضورهم للمهرجان، بسبب تغير مستوى الجائحة من ساعة لأخرى، كما أن الفنانين ليسوا هم فقط من

التي غضبت من أولادها، وتركت لهم المنزل من دون أن تخبرهم عن مكانها، وأكثر ما جذبني للدور هو تقديمي للجمهور في صورة الفتاة المصرية البسيطة التي تحل محل والدتها أثناء غيابها، فنادراً ما كانت تعرض علي تلك الأدوار، إذ كان يعرض علي دائماً دور الفتاة الأجنبية، أو الفتاة الشقية، أو سيدة الأعمال.» وترفض بشرى فكرة اتهامها بالتقصير في الدراما، وتقول: «لا أنكر أنني مقصرة في حق نفسي كطبيعية، وأعترف بهذا الأمر، ولكني لست مقصرة مطلقاً كممثلة، فالأدوار الجيدة التي تعرض علي أوافق عليها، يكفي أنني وقفت أمام كبار نجوم الوطن العربي، وأخرهم كان الفنان الكبير عادل إمام في مسلسل (عوالم خفية) الذي عرض منذ عامين.» وعن الاستعدادات الأخيرة للدورة الرابعة من مهرجان

فيها على أغنية الفنان محمد رمضان (نمبر 1)، وربما يكون هذا الأمر جديداً علينا كعصرين وعرب، ولكنه ليس جديداً في أميركا ومثيرة إلى أنها فخورة بذلك، وتشجع الجميع على خوض التجربة: «فأنا دوماً أحب التحدي وتقديم الأفكار الجريئة والمجنونة التي لا يتحسم البعض لتقديمها، فمثلاً أنا كنت أول من قدم فيلماً (ديجيتال) في مصر، وهو جمعت وأعربت بشرى عن سعادتها بفكرة المباراة الفنية بين الفنانين الشابين محمد رمضان وأحمد الفيشاوي، وذلك بعدما قرر الأخير طرح أغنية بعنوان «نمبر 2» يسخر فيها من أغنية رمضان التي حملت عنوان «نمبر 1»، قائلة: «أنا سعيدة للغاية؛ لأن المباراة بين الفنانين سلمية وليس معركة بالأسلحة، وأنا بكيفتي أنني كنت أول فنانة مصرية تدخل فكرة المباراة لمصر، عندما قدمت أغنية (كوبرا) للرد

قالت الفنانة المصرية بشرى، إنها قصرت في حق نفسها غنائياً؛ لكن لم تقصر في حق نفسها درامياً، وعُدت نفسها أول ممثلة تدخل «المبارزة الفنية» إلى مصر. وأكدت في حوارها مع «الشرق الأوسط» أن عملياتها، ستشهد مفاجآت عدة. وأعربت بشرى عن سعادتها بفكرة المباراة الفنية بين الفنانين الشابين محمد رمضان وأحمد الفيشاوي، وذلك بعدما قرر الأخير طرح أغنية بعنوان «نمبر 2» يسخر فيها من أغنية رمضان التي حملت عنوان «نمبر 1»، قائلة: «أنا سعيدة للغاية؛ لأن المباراة بين الفنانين سلمية وليس معركة بالأسلحة، وأنا بكيفتي أنني كنت أول فنانة مصرية تدخل فكرة المباراة لمصر، عندما قدمت أغنية (كوبرا) للرد

قالت لـ التنترق الأوسط إنها لا تجب مشاهدة السينما الأميركية

## كندة علوش: متشوقة للكوميديا بعد سنوات من «الأدوار الحزينة»

### حوار فيني

القاهرة، محمود الرفاعي

سابق درامي طويل، ولكنها هي أساس القصة التي تعمل على مناقشتها بكافة جوانبها النفسية والطبية والاجتماعية، وأجمل ما في القصة هو أننا نقاها أيضاً من مختلف طبقات المجتمع، ولا بد هنا أيضاً من أن أشكر كل من دعم وساعد في نجاح المسلسل؛ من المخرج أحمد حسن الذي سيكون له مستقبل واعد، إلى الفنانين الذين شاركوني في العمل: محمد علاء، وزينب إسماعيل، ومحمد شاهين، وياسين وفي.

• وكيف تقيمين ردود الأفعال بشأن دورك؟  
- لم أكن أتخيل أن يحقق هذا المسلسل كل هذا النجاح، فانا شعرت بأن الناس احتضنوني بعد فترة غيابي الطويلة، ولم أكن أعلم أن المسلسل خارج السباق الرمضاني قد تحقق كل هذا النجاح، فانا كنت أتخيل أن المسلسلات ذات عناصر التشويق والإشارة قد تحقق النجاح خارج رمضان، ولكني فوجئت بتحقيق مسلسل اجتماعي كل هذا الانتشار، لذا أشكر كل فرد أرسل لي رسالة شكر عبر هاتفي أو عبر حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي.

• وهل واجهتك صعوبة في تقديم دور سيدة تعاني من صعوبة الإنجاب؟  
- بعدما أصبحت أما لطفلة جميلة اسمها «حياة» ذقت غلاوة الأمومة، وهو الأمر الذي ساعدني بشدة في تمثيل دور سيدة تعاني من صعوبة الإنجاب، فالأمومة نعمة رائعة، أدعو من قلبي أن تحرم أب منها مطلقاً، كما أننا في المسلسل نحاول تقديم رسالة للسيدات اللاتي لم يرزقن الله بنعمة

قالت الفنانة السورية كندة علوش، إنها متشوقة لتقديم الأدوار الكوميديا بعد سنوات من الأدوار الهادئة والحزينة. وكشفت في حوارها مع «الشرق الأوسط» أنها لا تحب مشاهدة السينما الأميركية، وأوضحت أنها تعيش حالياً في أجواء سعيدة، بعد عودتها للدراما التلفزيونية مجدداً بعد فترة من الغياب عبر حكاية «ضي القمر»، إحدى حكايات مسلسل «إلا أنا» الذي يعرض حالياً على إحدى قنوات المصرية، وترى أن الفضل في نجاح السباق الرمضاني الكاتبة عبير سليمان والكاتب يسري الفخراني، ولقفت إلى أنها تشعر بالفخر لاختيارها عضوة بلجنة تحكيم الأفلام القصيرة بمهرجان الجوبة... وإلى نص الحوار:

• ما الذي جذبك في قصة «ضي القمر» لتعودين بها للدراما التلفزيونية بعد غياب 3 سنوات؟  
- حين عرضت علي قصة «ضي القمر» أحببتها للغاية بسبب الملمسة الإنسانية التي أبرزتها الروائية عبير سليمان، والكاتب يسري الفخراني، فالعمل ربما لا يكون مشوقاً وبه صراعات عنيفة، ولكن هو عمل يسرد الحياة التي نعيشها بشكل يومي في حياتنا، وبالتحديد للسيدات اللاتي يعانين من مشكلة الإنجاب، فمشكلة الإنجاب هنا ليست مجرد خط في



كندة في لقطة من مسلسل «إلا أنا»

حيثما أكون في التحكيم لا اتعامل بعين المتلقي الذي يشاهد الأفلام من أجل الاستمتاع بها، ولكني أشاهدها من أجل الحكم عليها، فتكون نظرتي مع الإخراج والتصوير والتمثيل والصوت.

• ما نوعية الأفلام التي تحبين مشاهدتها؟

- ربما أنا لست من محبي مشاهدة السينما الأميركية بكل تصنيفاتها، فهناك دول ومناطق أخرى تقدم سينما مشاهدة السينما الأميركية، وأوضحت أنها تعيش حالياً في أجواء سعيدة، بعد عودتها للدراما التلفزيونية مجدداً بعد فترة من الغياب عبر حكاية «ضي القمر»، إحدى حكايات مسلسل «إلا أنا» الذي يعرض حالياً على إحدى قنوات المصرية، وترى أن الفضل في نجاح السباق الرمضاني الكاتبة عبير سليمان والكاتب يسري الفخراني، ولقفت إلى أنها تشعر بالفخر لاختيارها عضوة بلجنة تحكيم الأفلام القصيرة بمهرجان الجوبة... وإلى نص الحوار:

• ما نوع الأفلام التي تحبين مشاهدتها؟  
- ربما أنا لست من محبي مشاهدة السينما الأميركية بكل تصنيفاتها، فهناك دول ومناطق أخرى تقدم سينما مشاهدة السينما الأميركية، وأوضحت أنها تعيش حالياً في أجواء سعيدة، بعد عودتها للدراما التلفزيونية مجدداً بعد فترة من الغياب عبر حكاية «ضي القمر»، إحدى حكايات مسلسل «إلا أنا» الذي يعرض حالياً على إحدى قنوات المصرية، وترى أن الفضل في نجاح السباق الرمضاني الكاتبة عبير سليمان والكاتب يسري الفخراني، ولقفت إلى أنها تشعر بالفخر لاختيارها عضوة بلجنة تحكيم الأفلام القصيرة بمهرجان الجوبة... وإلى نص الحوار:

• ما الذي جذبك في قصة «ضي القمر» لتعودين بها للدراما التلفزيونية بعد غياب 3 سنوات؟  
- حين عرضت علي قصة «ضي القمر» أحببتها للغاية بسبب الملمسة الإنسانية التي أبرزتها الروائية عبير سليمان، والكاتب يسري الفخراني، فالعمل ربما لا يكون مشوقاً وبه صراعات عنيفة، ولكن هو عمل يسرد الحياة التي نعيشها بشكل يومي في حياتنا، وبالتحديد للسيدات اللاتي يعانين من مشكلة الإنجاب، فمشكلة الإنجاب هنا ليست مجرد خط في

عدد حلقاتها 13 حلقة، ومن المقرر أن يتم عرضه أيضاً قبل شهر رمضان الكريم، وهناك فيلم سينمائي بعنوان «بلالين» سنبداً تصويره خلال الأيام المقبلة، وسيكون عملاً كوميدياً، وأنا متشوقة للغاية لتقديم الكوميديا؛ لأنني لا أقدمها كثيراً، فخلال السنوات الماضية كنت أقدم شخصية الفتاة الهادئة أو الحزينة التي تعاني من مشكلة ما، ولكن الكوميديا يكون له طعم وطابع مختلف تماماً، وأنا مشتاقة لتقديمه.

• تم اختيارك أخيراً ضمن لجنة تحكيم الأفلام الروائية القصيرة بمهرجان الجوبة... ما رأيك؟

- سعدت للغاية باختباري عضوة في لجنة تحكيم النسخة الرابعة من مهرجان كبير ومهم مثل مهرجان الجوبة، الذي استطاع خلال سنوات قصيرة أن يثبث نفسه على الساحة الفنية والسينمائية، ويكون واحداً من أهم مهرجانات السينما في الوطن العربي.

• هل لديك الهبات محددة في تقييم الأفلام المشاركة؟  
- هذه ليست المرة الأولى التي يقع علي فيها الاختيار كفرد في لجنة تحكيم أفلام، فعُشنت تلك التجربة عشرات المرات من قبل، ولكن الشعور واحد لا يختلف، فدوماً أسترجع ذكرياتي وأنا طالبة نقد، وأتذكر أيام معهد السينما؛ لأنني

تكون أفضل للممثل لأنه يمتلك ورق المسلسل بالكامل في يده قبل انطلاق عملية التصوير، عكس ما يحدث في المسلسلات الطويلة التي أحياناً نبدأ في تصويرها ونحن لا نمتلك الحلقات، ونصور مشاهدنا ونحن لا نعلم طبيعة الأحداث المستقبلية، كما أن الأعمال القصيرة تكون مكثفة وسريعة الأحداث، عكس المسلسلات الطويلة التي ربما يكون بها بعض المط والتطوير، ليصل عدد الحلقات إلى ثلاثين حلقة، وأعتقد أن المتلقي يميل أيضاً لتلك المسلسلات القصيرة.

• وما المشروعات الفنية الجديدة التي ستعملين عليها خلال الفترة المقبلة؟

- هناك مشروع عمل درامي تلفزيوني آخر سيكون من فئة المسلسلات القصيرة التي لن يتجاوز

على الدور. • وهل تلتقبت التهنئة من زملائك بالوسط الفني؟  
- نعم... هناك فنانون كثيرون باركوا لي على الدور، ولكنني أفضل عدم ذكر أسمائهم حتى لا أقع في فخ نسبائهم أحدهم؛ لكنني أعترف تهنئة الفنانة أنغام من أجل التهنئة التي استقبلتها، فهي من أقرب الشخصيات إلي قلبي، وفنانة جميلة، لم أزمطربة تقدم صوتاً به إحساس مثل إحساسها مطلقاً.

• شاركت في الأعمال الدرامية الطويلة والتي يميز الأختيرة؟

- المسلسلات القصيرة تشعرك بانك في فيلم سينمائي وليس في مسلسل تلفزيوني طويل عليك متابعته لمدة شهر أو شهرين، كما أنها

تحدثت عن تطورات مفاجئة في مسلسل «هند خانم»

## ورد الخال: شركات إنتاج تفرض على المشاهد نجوماً لا يرغب فيهم

بيروت، فيضيان حداد

اسم «هند خانم» أعلن عنه تحت عنوان «عشيق أمي» فهل هذا التبدل يأتي لأهداف تجارية، أم ماذا؟ ترد ورد الخال في معرض حديثها لـ «الشرق الأوسط»، «المسألة هو أن المخرج رغبت في هذا التغيير كي لا يحدث الاسم الأول انطباعاً سلبياً لدى المشاهد العربي. وارتأت تغييره إلى (هند خانم) لأن ناجي (خالد القيش) بنادي حبيبة هند (ورد الخال) بد «خانم» بشكل متكرر، فكلمة (عشيق) جريئة وقد لا يحبها كثيرون؛ ولذلك جرى تبديل الاسم بأخر كي لا يتأذى العمل.»

ومازدا عن المرأة الخائفة الاجتماعية؟ «لا شك أن الدراما تلعب دوراً كبيراً في توعية الناس، ولكن في المقابل هناك نساء كثيرات في مجتمعاتنا يعانين من سطوة الرجل عليهن ولا يحزنن ساكناتنا لتغيير واقعهن. ولكن في (هند خانم) ومع وصول صديقتها شيرين (بمنى شري) ستبدل الأمور بعد أن تساعدها على رؤية الأشياء من منظور مختلف، فهنا الصديقة تلعب دوراً نوعياً، سيما وأنها صاحبة أفكار متفكحة بسبب إقامتها في بلاد الغرب.»

رجال لأن لدينا كثيرين منهم، الأمر نفسه يطبق على الكاتب والمخرج اللبنانيين هما أيضاً يعانين عن الأعمال المختلطة رغم القدرات التي يتمتعون بها.» وتتابع «يستفزني مثلاً طلب كتابة مسلسل عن الأمير فخر الدين من كاتب غير لبناني، فلماذا هذا الاستخفاف بابن البلد أيها المنتج ليس هو أحق من غيره؟ وهذا الوضع لا يقتصر على الممثلين والكتاب والمخرجين اللبنانيين بل أيضاً على الموسيقيين والتقنيين وما إلى ذلك المجال. فإجب أن يحصل تبادل بالخبرات لأن تغيب ناس على حساب آخرين.»

وتختتم هذا الموضوع «هنا أوجه أيضاً عتبي إلى الممثلين النجوم من الصف الأول الذين يقبلون بأدوار تمثيلية لا تليق بمكانتهم الفنية. فهم أيضاً يسهمون في تدهور مواقعهم كنجوم. أما حجة أنهم يعملون كي لا يموتوا من الجوع فهي واهية، وعليهم الحفاظ على مراكزهم وعدم الاستخفاف بها ولو طلب منهم ذلك الإبتعاد عن الأضواء، هذا الأمر قائم به بعيد في الحياة. فإجب أن يحصل تبادل بالخبرات لأن تغيب ناس على حساب آخرين.»

وتعاون فيها مع خالد، وكان ذلك بمثابة تحد جديد لي. عملنا معاً بجهد وتفان وأتمنى أن نتجح كثنائي. فإثناء العمل أحاول ألا أتوقع الكثير، أو أن أضمن النجاح سلفاً، ولذلك ترتني قلقة أترقب ردود فعل الناس على دور معين «العه.»

وهل ورد الخال تفرض اسم البطل الذي ترغب في أن يشاركها عمل ما؟ تعلق «المفروض أن يثق الممثل في منتج العمل، وأنا بطبيعتي لا أتوقف عند هذه الأمور، ولكني لا أتوانى عن إعطاء رأي من دون أن أفرضه على الطرف الآخر. ولكن في حال شعرت أن الأمور لا تناسبني يمكن أن أقولها بصراحة وأشدد عليه. ولكن حتى الآن لم يصادفني موقف مشابه في مسيرتي.» وهل من أسماء لنجوم ذكورت ترغبين في التعاون معهم؟ «هناك أسماء كثيرة أحب أن أعمل معها ولن أعددها لأن كل من لم يسبق أن اشتغلت معه يندرج على هذه اللائحة.»

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها. وعن الخائفة التي تشابهها في مكان ما، وبعض الشخصيات التي تقبل التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها. وعن الخائفة التي تشابهها في مكان ما، وبعض الشخصيات التي تقبل التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها. وعن الخائفة التي تشابهها في مكان ما، وبعض الشخصيات التي تقبل التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها. وعن الخائفة التي تشابهها في مكان ما، وبعض الشخصيات التي تقبل التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها. وعن الخائفة التي تشابهها في مكان ما، وبعض الشخصيات التي تقبل التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم التضحيات من أجل أولادها ولتتبدل حياتها رأساً على عقب بعد وفاة زوجها.

وتؤذي ورد الخال في مسلسل «هند خانم» الذي يعرض حالياً على شاشة «الجديد» اللبنانية دور المرأة الضعيفة التي تقبل بتقديم



رغم عدم تفاعل أسواق مثل اليابان والشرق الأوسط

## مجموعة «إل في إم إتش» تفاجئ العالم بأرباح وسط أزمة «كورونا»

لندن، جميلة حلفيشي

قطاعات كثيرة لا تزال تعاني من تبعات «كوفيد - 19»، مثل الفنادق والمطاعم وعدد الإصابات والوفيات في بعض دول العالم بشكل أعاد شيخ الشهرة الأولى من هذا العام؛ لهذا كان إعلان مجموعة «إل في إم إتش» أن أرباحها في الربع الثالث من العام الحالي تجاوزت كل التوقعات مفاجأة بكل المقاييس. فقد ارتفعت مبيعاتها الجلدية بنسبة 12 في المائة، لتصل إلى 5,9 مليار يورو، وهو ما لم يكن يتوقعه أحد في ظل إغلاق الأسواق والمطارات، وبعد أن سجلت المجموعة نفسها تراجعاً في الربع الأول من العام بنسبة 24 في المائة. ويعود الفضل في هذا الانتعاش حسب الخبراء إلى زيادة الإقبال على الشراء على مواقع التسوق الإلكتروني في كل من الصين والولايات المتحدة الأميركية تحديداً، حيث عززت المجموعة حضورها على مواقع التسوق الإلكترونية. ورغم أن «لويس فويتون» و«ديور» هما أكثر بيوت الأزياء التابعة للمجموعة تفاعلاً وانتعاشاً منذ البداية، فإن بيوت أخرى مثل «لويي» و«فندي» و«سيلين» قفزت بدورها إلى الواجهة نظراً لقوة الماكينة التي تدفعها إلى الأمام وتحميها من تبعات «كورونا» على المدى البعيد، ألا وهي «إل في إم إتش».

في حين ساهمت «لويي» و«فندي» أيضاً في تحقيق الأرباح للمجموعة. وتراجعت بنسبة 5 في المائة و«ريشمون» بنسبة 20 في المائة، رغم أنها تخوض مشاكل قضائية على مستوى كبير مع دار «تيفاني» للمجوهرات بعد تراجعها عن شرائها بحجة أنها لم تتعاقد مع أزمة «كوفيد - 19» بطريقة «صحية».

السوق الأوروبية لا تزال ضعيفة بسبب غياب السياح والاعتماد الكلي على المستهلك المحلي، بينما لا تعد على أسواق أخرى مثل اليابان والشرق الأوسط أمال كبيرة في الوقت الحالي.

أصبحت إكسسوارات وتصاميم لويس فويتون الشبانية تحقق نجاحاً كبيراً



الإكسسوارات الجلدية الأكثر مبيعاً



من عرض لويس فويتون الأخير

سابق عهده قبل ثلاث سنوات من الآن على الأقل. المجموعات الضخمة مثل «إل في إم إتش» و«كيريغ» و«سان لوران» ومجموعة «ريشمون» المالكة لبيوت مجوهرات عدة، قد تستطيع الصمود إلى ذلك الحين، إلا أنها اكتشفت أن هذه الفترة فرصتها لإعادة ترتيب أوراقها وتبني استراتيجيات جديدة تتماشى مع العصر، مثل تقليص عدد عروض الأزياء السنوية والتفاعل مع جيل جديد من خلال الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها، وهذا ما نجحت فيه «إل في إم إتش» أكثر من غيرها وأتمر، بدليل أن أسهمها في هذا العام تراجعت بنسبة 3 في المائة فقط مقارنة بأسهم مجموعة «كيريغ» التي تراجعت بنسبة 5 في المائة و«ريشمون» بنسبة 20 في المائة، رغم أنها تخوض مشاكل قضائية على مستوى كبير مع دار «تيفاني» للمجوهرات بعد تراجعها عن شرائها بحجة أنها لم تتعاقد مع أزمة «كوفيد - 19» بطريقة «صحية».

انتخب بالبنط العريض. دار «ديور» هي الأخرى لعبت دوراً مهماً إلى جانب «لويي» و«فندي» في إعادة التوازن للمجموعة في هذه الأسواق، بعد أن ركزت على الإكسسوارات الجلدية وعلى التصاميم المستوحاة من ثقافة الشارع» لتستقطب بها أسواق أخرى مثل اليابان والشرق الأوسط أمال كبيرة جدير بالذكر، أنه على الرغم مما حققته مجموعة «إل في إم إتش» الفرنسية من انتعاش في الشطر الثالث من العام، فإن قطاع الموضة لم يتعاف بعد؛ إذ يتوقع خبراء الاقتصاد أنه سيشهد تراجعاً بنسبة 30 في المائة هذا العام، ولن يعود إلى



دار «فندي» ساهمت أيضاً في تحقيق الأرباح للمجموعة



أصبحت إكسسوارات وتصاميم لويس فويتون الشبانية تحقق نجاحاً كبيراً

## فرنسا تسلم المغرب نحو 25 ألف قطعة أثرية «منهوبة»

مرسيليا - لندن، الشرق الأوسط

سَلِّمت فرنسا رسمياً المغرب نحو 25 ألف قطعة أثرية، وهي مجموعة ضُبطت في البلد خلال ثلاث عمليات تدقيق جمركي تعكس تنامي «أفة» نهب السلع الثقافية. وكان قد جرى تسليم هذه القطع خلال مراسم أقيمت في متحف ثقافات المتوسط (موسيم) في مدينة مرسيليا (جنوب شرق). غير أن السلع التي تناهز زنتها الإجمالية ثلاثة أطنان لن تعود في الواقع إلى المغرب إلا في أواخر الشهر.

وتعود عمليات التدقيق إلى 2005 و2006، وهي نُفذت في مدينتي مرسيليا وبرينيان (الجنوب). وكان السائقون، وهم كلهم من الجنسية المغربية، يقودون سيارات فارغة. وهم كانوا يقذفون قيمة السلع «التي غُسلت وعولجت وفق الأصول»، وحسب ما قال مدير الجمارك في مرسيليا غي جان - باتيست على هامش مراسم التسليم، حسب وكالة الصحافة الفرنسية». واستغرق الأمر 15 سنة قبل أن تتسنى إعادة

استغرق الأمر 15 سنة قبل القطع إلى المغرب، ريثما تطبق جميع الإجراءات، لا سيما القضائية منها



قطع أثرية سلمتها فرنسا للمغرب (أ.ف.ب)

القطع إلى المغرب، ريثما تطبق جميع الإجراءات، لا سيما القضائية منها. بلغ مجموعها 120 ألف قطعة. وكانت المجموعة المضبوطة لافتة من حيث حجم القطع ونوعها، فالبيض منها جيولوجي والطابع، والبعض الآخر

وقد يشهد على «تاريخ الإنسان قبل الكتابة»، بحسب ما قال كزافييه ديلبيستر، القيم على قسم الآثار في المديرية الإقليمية للشؤون الثقافية لمنطقة بروفانس - الب - كوت دازور. ومن بين هذه القطع، جمجمة تمساح محفوظة جزئياً في غشائها، وأحفوريات، وأسنان أسماك

زوجاف، والواح حفر عليها يعود بعضها إلى العصر الحجري الحديث. وقال يوسف خيارة، مدير التراث في المغرب «إنها لحظة تاريخية مع إعادة هذا التراث إلى أرضه». وأردف، أن «أحداث عام 2005 أفضت إلى مسار» سمح بتدريب عناصر الجمارك والقضاة بغية توفير «موارد بشرية كفاءة للتصدي لهذه الأفة». ويات نهب السلع الأثرية ظاهرة عالمية «تنامت في السنوات الأخيرة بسبب النزاعات الدائرة في محيط المتوسط، وازدادت عمليات البيع المخالفة للقانون بدفع من منظمات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية»، على ما قال ديلبيستر.

وقد يشهد على «تاريخ الإنسان قبل الكتابة»، بحسب ما قال كزافييه ديلبيستر، القيم على قسم الآثار في المديرية الإقليمية للشؤون الثقافية لمنطقة بروفانس - الب - كوت دازور. ومن بين هذه القطع، جمجمة تمساح محفوظة جزئياً في غشائها، وأحفوريات، وأسنان أسماك

## 11 أغنية بينها لفقة ليفروز وجبران خليل جبران «أون أوف» جديد بشار خليفة فسيفساء موسيقية من الفن الجميل



بشار مارسيل خليفة

بيروت، فيفيان حداد

المغني الفرنسي الراحل كريستوف. فلقد سجلتها معه منذ نحو سنتين، وقد فارق الحياة في أبريل (نيسان) الماضي. فارتدتا تحية له على طريقي في البوم الجديد». في أغنية الألبوم «أون أوف» التي يستلهمها من انقطاع التيار الكهربائي بشكل متكرر في لبنان، يتساءل عن التغيير الذي أصابه. يغمش عينيه... يستمع إلى قلبه ويتذكر. واختار خليفة أيقونتين من لبنان ليتوجاه اليوم الغنائي الذي كتبه ولحنه في بيت قروي قديم في لبنان. فأعاد غناء «يا هوا بيروت» لفيروز والرحابنة، وترك لصوت والده مارسيل خليفة، تلاوة كلمات جبران خليل جبران من كتاب «الغني» في نص مشهور: «أولادكم ليسوا لكم». «في الحقيقة كنت أعمل على كتاب للمساءلة» (يا ليل يا عين) تتحدث فيه عن الفن الجميل في العالم العربي، وتتناول فيه أسهان وأم كلثوم وغيرها، ولتختتمه بأغنية (هوا بيروت) عندما اشتدتها فيروز في حفلة لها في باريس. واستعدت تلك اللحظات عبر الإنترنت، وكانت لحظات رائعة عشتها من خلالها صرخة حب لبيروت أطلقتها فيروز يومها مع بداية الحرب في لبنان». ويتابع: «أنا شخصياً عندما ينساب إلى سمعي اسم بيروت يهتز جسدي تأثراً، وهذه الأغنية تعبر عن إحساسي العفوي تجاه مدينتي التي ولدت فيها وعشقها. فقدمتها بكل تواضع لأشكّل حالة فنية منمنمة أمام فيروز والرحابنة العملاقة». وعن اختياره كتاب «الغني» لجبران خليل جبران، يقول في معرض حديثه: «هذا النص بالتحديد (أولادكم ليسوا لكم) قرأته منذ صغري؛ لأعود وأكتشف معانيه من جديد عندما صرت أبا بدوري. دخل علي والدي وأنا أعمل على البوم في لبنان في ذلك البيت العتيق، وفكرت في أن أقرأ عليه قراءة النص على موسيقي. كانت لحظة ساحرة، فهم علي بتواضعه المعروف به، هو الذي سلمني الأمانة وسلمتها بدوري إلى أولادي أبناء الحياة». يؤكد خليفة أن البيت القروي العتيق الذي سجّل وكتب فيه أغاني البوم لعب دوراً بارزاً؛ في تنفيذ البوم «أون أوف». ويقول: «عندما أستمع إلى البوماتي في استوديوهات باردة صامتة تكون مجرد مكان عمل. ولكن في لبنان هذه السنة وعندما أقم في بيت جدتي، لحظت في مستوى فني مغاير. كما أن الطبيعة التي تحيط بها أسهمت في ارتقائي موسيقياً؛ إذ هي بحذائها (الطبيعية) تمكّن موسيقاها من قبل وجود الإنسان».

## في معرض مصري للفنان كلاي قاسم

## دراما تشكيلية تحاكي رائعة «أوبرا عايدة»

القاهرة، منى أبو النصر

كما استعان قاسم بأسلوبه التجريدي كعادل بصري لذلك الأوبرا التاريخية، يقول «أجعل الوجوه في اللوحات مجردة بلا ملامح، بما يمنح المتلقي حرية أن يرى أي ملامح يتصورها على تلك الوجوه». ورغم أن الأبطال مطوسو الملامح، فإن الفنان اعتمد على منحهم لغة مشتركة، ليحلل بها لأبدية صراع الحب والمستحيل، والذي الرمزي الأبعد من قصة حب راداميس وعائدة، فجمع الوجوه منحها التجريد قابلية التجسد، بما يتجاوز حكاية «أوبرا عايدة» بشكلها الكلاسيكي الذي يعود إلى نهايات القرن التاسع عشر.

وتظهر في اللوحات قيمة الصراع من أجل الحب في مشاهدات الألبان التي لها خصوصيتها في لوحات المعرض، يقول عنها قاسم «اعتمدت الألوان في اللوحات بشكل أساسي على الدرجات الترابية، والذهبي، والتركواز، وهي ألوان مستوحاة من الألوان المصرية القديمة». يصف قاسم الفن المصري القديم بأنه «فن صعب»، معتبراً أن التغيير عنه علماء والتحديات الفنية، واستعان كلاي قاسم في اللوحات بالكثير من الرموز المصرية القديمة، سواء في الملابس التي ظهرت بها التيجان الملكية الفرعونية، أو في الأهرامات التي ظهرت في بعض الخلفيات، ومفردات الحياة التي ترمز في الكتابة الهيروغليفية لكلمة الحياة، وحتى الطيور كالحمام والصفور التي ظهرت



من لوحات معرض «أوبرا عايدة»

ويستضيفه غاليري «سماح» بالقاهرة، ويستمر حتى 25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. ينتخب متابعو أعمال الدكتور كلاي قاسم، مدرس التصوير بكلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية، من عنوان معرضه الجديد إلى أنه يواصل به مشروعوه التشكيلي الغارق في محبة الكلاسيكيات الأورالية، بعد أن قدم العام الماضي معرضاً من وحي أوبرا «النيا السحري» التي وضع موسيقاها موتسارت، ويؤكد الفنان كلاي قاسم على هذا الاستدراك، ويقول لـ «الشرق الأوسط»: «إنه بعد تقديمه معرض «النيا السحري» قرر البحث عن موضوع فني يجمع بين شغفه المتواصل بالأوبرا والفن المصري القديم، ومن هنا كانت «أوبرا عايدة» التي يعتبر قاسم أنها

لا تفصل عن مشروعه الباحث في العلاقة بين الهوية والأخر. وتحكي «أوبرا عايدة» قصة حب بين أسيرة حبشية تُدعى «عايدة»، و«راداميس» قائد الجيش المصري، الذي حكم عليه فرعون مصر بالإعدام بعد محاولته الهرب مع عايدة إلى الحبشة، وتظهر الانفعالات التشكيلية في لوحات المعرض باللغة الأورالية السائدة في «أوبرا عايدة» من شحانات عاطفية وخيالية يخلق بها كلاي قاسم عالماً موازياً وأوبرا تشكيلية جديدة، مستعيناً بمفردات الأوبرا من دراما، وزخم مسرحي، ولوحات راقصة، والموسيقى التي تسربت في نايها اللوحات، لتتمتعها مشاعر ودفقات متلاحقة.









## مستعل السديري راحة وطراحة

أقدمت مدرسة مبنية في الأربعين من عمرها على الزواج من مستأجر إحدى الشقق في عمارة تملكها بعدما عجز عن دفع الإيجار المستحق عليه لمدة ثلاثة أشهر متواصلة.

وقال أحد أقرباء المدرسة إن المستأجر (وهو رجل متزوج) لم يستطع دفع الإيجار، فأوعز إلى أحد أصدقائه أن يكلم صاحبة العمارة بأنه يريد أن يطلب بعدها للزواج، فما كان منها إلا الإسراع بالموافقة فوراً، خصوصاً بعد هروب زوجة المستأجر إلى منزل والدها بسبب خلاف أسري.

وانطبق عليه المثل: جاك يا مهنما ما تمنا، عروسة وعمارة - أو مثل ما أقول أنا: (راحة وطراحة).

\*\*\*

رفض قضاة محكمة بريطانية السماح لمتهم بحضور إحدى جلسات محاكمته واسمه (تيتون)، لأنهم لاحظوا أنه كان مرتدياً (شورت) فرجع إلى منزله ثم عاد إليهم مرتدياً ثوباً من التحدي والتعبير عن غضبه.

والغريب والطريف في الأمر هو أن القضاة لم يأمرؤا بطرد تيتون مرة ثانية لدى عودته، بل قرروا الاستمرار في إجراءات جلسة الاستماع رغم أن الدهشة بدت واضحة على وجوههم جميعاً، وأولهم لابس التنورة.

وهو مثل شاب دخل مع أصحابه إلى أحد المطاعم في السعودية وهو يرتدي (شورت)، وعاتبه صاحب المطعم ورفض جلوسه، وفعلاً خرج وبعد ربع ساعة دخل عليهم وهو (يتقصوع) مرتدياً (فوطه) عليها جميع ألوان قوس قزح، (ومشي الحال).

\*\*\*

خلعت طبيبة أسنان بولندية (34 عاماً) جميع أسنان خطيبها السابق (45 عاماً) انتقاماً منه بعد أيام قليلة من انفصاله عنها والتقدم لخطبة سيدة أخرى.

وأعطت الطبيبة جرعة تخدير زائدة للمريض واقتلعت جميع أسنانه ثم لقت رأسه مع فكه بضمادة لمنعه من فتح فمه وأخبرته بأنه بحاجة لرؤية طبيب مختص، اكتشف الرجل اقتلاع جميع أسنانه عندما وصل للمنزل ونظر في المرآة وقال (لم أكن أشعر بشيء)، فقد كانت المنطقة مخدرة تماماً، كما لم أشك في خطيبي السابقة، فقد توجهت إليها لكونها طبيبة تمارس عملها بأمانة. وقالت هي إنها لم تكن تفكر في خلع أسنانه، ولكنه عندما أتى إليها بشحمه ولحمه، خطرت على بالها الفكرة، (وحليت بعيونها)، وأقدمت على ما فعلته بضمير مرتاح. والمسألة أن خطيبته الجديدة بعد أن شاهدت شكله الجديد، رفضت نهائياً الاقتراح به.

\*\*\*

أكدت الاختصاصية النفسية (شادية با علي) أن 3000 خلية عصبية تتفتح في مخ الرجل حين ينم عطر امرأة، لهذا يجب أن نفهم الحكمة من تحريم تعطر النساء.



عمدة روما، فيرجينيا راجي، تقف أمام المصورين عند وصولها لعرض فيلم «الروح» خلال مهرجان روما السينمائي (أ.ف.ب)



## سمير عطالله عالم ألقاف

استخدم وزير الدفاع في إدارة جورج بوش الابن، دونالد رامسفيلد، مصطلح «القارة العجوز» في وصف أوروبا؛ لأنها رفضت مشاركته في غزو العراق. وكان يقصد بذلك أن أميركا هي القارة الجديدة والعالم الجديد. ويفهم المرء أن بكر ريجل ينتمي إلى قوة حديثة مثل أميركا، هذا المصطلح التهكمي، لما حققه العالم الجديد من تقدم على العالم الذي تحذر منه. فالأكثرية الساحقة من الشعب الأميركي ذات جذور أوروبية. وإذا ما تهكمت هنا أو اعتزت هناك، فالحال واحد والمال أيضاً.

المشكلة هي في من استسهلوا استخدام هذا المصطلح من أهل الديار. فهم يشتمون «بالقارة العجوز» في حين لا جئونا يفرقون في البحر إليها بالآلاف. كل ألف بمركب وتسخر فرقة الشفائين من القارة مع أنها لا تعجز عن تنظيف شوارعها كل يوم، ولا عن معالجة مرضاهما، ولا عن ضمان شيخوخة أهلها.

في مراجعة عاجلة للتاريخ - إذا تسنى الوقت وسمح التواضع - يتبين لكنا الناشرين أن هذه القارة اكتشفت العالم وأعدت بناءه. أفريقيا لم تفكر لحظة في الخروج أبعد من أنهارها وغاباتها، والصين كانت تتجه دوماً إلى الداخل، وتبني من حولها أعلى الأسوار.

القارة «العجوز» توزعت وهي شابة في كل الأمكنة. وحاولت استعمار جميع الشعوب. ودعني أقل لك، يا مولاي، ما هو الخطا الهائل الذي ارتكب. الخطا هو أنه لم تكن لدى أوروبا أعداد كافية من الأسوياء لإرسالهم إلى تلك المناطق، فراحت ترسل إليها فائض الحفالات والمجرمين والمحكومين. الألوف منهم أرسلتهم إلى صقبع كندا وغابات أستراليا ومستنقعات آسيا. أبعدتهم من أجل أن تنفيهم وتخلص من شقاوتهم، وفي الوقت نفسه من أجل أن يرسلوا إليها الذهب وخشب الصندل والبخور والبهار والطيب.

لكن ماذا كانت النتيجة بعد مر السنين؟ كانت قيام مجتمعات بالغة التقدم والرفي، مع أن فرنسي كندا ما زالوا يتحدثون بلغة القراصنة، ولكنة الأستراليين تغلب عليها لكنة الأزقة في لندن، ولهجة أبطال تشارلز ديكنز. نعم، إنها غلطة كبيرة وغلطة أيضاً. لكن الخطا الذي ارتكبته أوروبا عن جهل وعمد صار فيما بعد صواباً ونموذجاً. مجتمعات السجناء المعدنين أصبحت الأكثر تطوراً وعدالة. هذا لا يعني أن هناك استعماراً حسناً واستعماراً رديئاً. كل ما هو احتلال هو عبودية. ولكن يحسن بنا اختيار الألقاف دقيقة في وصف الواقع بعد عقود من الألفاظ المركبة من جهل وعنجهية. وكلاهما واحد في أي حال. فإذ لن ترى عقاباً مغروراً. ولا العكس.

## عبوات بلاستيكية من أعشاب البحر قابلة للأكل



العبوة البلاستيكية التي أنتجتها شركة «نوتبلا»

القوا حوالي 99 قطعة من البلاستيك في أسبوع واحد، وفي أسبوعين 25 في المائة و30 في المائة.

التي أجراها دانييل ويب، مؤسس شركة «إيفري داي بلاستيك»، عن أن «التخلص من البلاستيك هذا العام أكثر عن البدائل الحيوية الأخرى القائمة على النشا المستخرج من محاصيل غذائية، لا تحتاج إلى الأرض أو الوقت لنتمو». ويأمل مسؤولو نوتبلا أن «يساعد منتجهم على حل مشكلة النفايات البلاستيكية، حيث كشفت أحد الاستطلاعات في اليوم، فهذا مورد طبيعي ليس بحاجة إلى سماد من أجل النمو، ولا تحتاج لوضع الماء عليه، وهو ما يميزنا عن البدائل الحيوية الأخرى القائمة على النشا المستخرج من محاصيل غذائية، لا تحتاج إلى الأرض أو الوقت لنتمو». وقال ويب في التقرير الذي نشره موقع «بيزنس إنسايدر»، «نستخدم في منتجنا أحد الموارد الأكثر وفرة، فأحد الأعشاب البحرية التي تدخل في التصنيع تنمو بمعدل يصل إلى متر واحد

فرنسا، ويتم تجفيفها وطحنها لتتحول إلى مسحوق، ثم باستخدام وصفة سرية يتحول هذا المسحوق إلى سائل ليعطى سميك، والذي يجف ليشكل مادة تشبه البلاستيك». واشتهرت الشركة قبل خمس سنوات بكرات الماء التي تشبه الفقاعة، وهي حزم مرنة من الماء، يمكن ترميقها في الفم ليتدفق الماء من داخلها، وأثبتت شعبيتها بين العدائين

القاهرة، حازم بدر  
ابتكرت إحدى الشركات الناشئة في لندن بديلاً بلاستيكيًا من الأعشاب البحرية قابلاً للتحلل، وحتى أنه صالح للأكل، وهو ما يمكن أن يساعد في الحد من 300 مليون طن من النفايات البلاستيكية التي ينتجها البشر كل عام. وتكرت شركة نوتبلا صاحبة المنتج، في بيان

## معرض الكتاب في فرانكفورت يعول على الإنترنت

فرانكفورت - لندن، «الشرق الأوسط»  
أقام معرض الكتاب في فرانكفورت نسخته السنوية رغم كل القيود التي فرضتها الجائحة، بواجهات زجاجية تفصل بين الكتاب والقراء ومؤتمرات عبر الإنترنت. وقبل يومين من الافتتاح الرسمي للمعرض الشهير الأربعة، قررت الإدارة تخفيض الحضور تخفيضاً جذرياً خلال جلسات القراءة واللقاءات التي تعقد حتى اليوم الأحد. وتقرر بداية السباحة بحضور المعرض، لكن هذا الرقم لم يعد وارداً بعد تصنيف فرانكفورت، المدينة الكبيرة الواقعة في غرب ألمانيا، ضمن «المنطقة الحمراء». ويقول يورغن بوس، مدير معرض الكتاب الذي يعرف باسم «بوخميسيه»، أن ما من حدث افتراضي في وسعه أن يحل محل الإبداعي وعقوبة اللقاءات وجرعة الفوضى التي يتميز بها معرض كبير مزدهم بالزوار. أنتظرت كريستيان ديكر - ابن 67 عاماً، بفارغ الصبر كي توقع لها الرواية الألمانية بوف بييرغ الجليلة خلف واجهة زجاجية في مقهى فالدن كتابها. وقالت هذه المدرسة المتقاعد لوكالة الصحافة الفرنسية «أنا مهمته بعملها وكنت أرغب فعلاً في أن أكون هنا». ويوفر اللجوء إلى المنصات الإلكترونية فرصاً عدة، مع استقطاب جمهور أوسع ومتحدثين ما كان في وسعهم المجيء إلى فرانكفورت، على قول مدير المعرض وقد تسجل أكثر من 4400 وكيل عرض من أكثر من مائة بلد للمشاركة في الفعاليات حين تعذر على كثيرين من اختصاصيي

## الدلافين الروبوتية تحل محل الحيوانات الأليفة في الحدائق الترفيهية



لندن، «الشرق الأوسط»  
والث كوتتي يركب دولفيناً روبوتياً في مستودع (رويترز)

من الممكن للدلافين الروبوتية أن تحل محل نظيراتها الحقيقية في حدائق الملاهي في المستقبل القريب. تستطيع مشاهدة الدولفين يطفو حول المسبح بينما يقف مجموعة من السياح عند نهايته الضحلة. الدولفين هنا يشبه إلى حد كبير تلك التي تتفقر عبر الأطواق وتؤدي الألعاب البهلوانية في مناطق الجذب السياحي في جميع أنحاء العالم. لكن امرأة سبحت مع الدولفين الذي يجري التحكم فيه عن بعد كشفت عن أن هذا المخلوق البحري ليس حقيقياً، مضيفة «عندما رأيته لأول مرة اعتقدت أنه يمكن أن يكون حقيقياً»، حسب صحيفة «ميتر» اللندنية. قامت شركة «إيدج أنوفيتيف» الهندسية الأميركية التي تضم قسماً للمؤثرات المتحركة والمؤثرات الخاصة في كاليفورنيا، بتصميم الدولفين الذي يتبدل كلفة الواحد منها بـ2 ملايين دولار. وتامل الشركة في أن تتمكن الأعمال الروبوتية المتحركة قريبة الشبه بما نراه في أفلام هوليوود من الترفيه عن الجماهير في المتنزهات الترفيهية يوماً ما، بدلاً من الحيوانات البرية المحتجزة في الأسر. ويمكن للسياح الغوص مع أسماك القرش البيضاء الكبيرة الروبوتية أو حتى الزواحف التي

لندن، «الشرق الأوسط»  
من الممكن للدلافين الروبوتية أن تحل محل نظيراتها الحقيقية في حدائق الملاهي في المستقبل القريب. تستطيع مشاهدة الدولفين يطفو حول المسبح بينما يقف مجموعة من السياح عند نهايته الضحلة. الدولفين هنا يشبه إلى حد كبير تلك التي تتفقر عبر الأطواق وتؤدي الألعاب البهلوانية في مناطق الجذب السياحي في جميع أنحاء العالم. لكن امرأة سبحت مع الدولفين الذي يجري التحكم فيه عن بعد كشفت عن أن هذا المخلوق البحري ليس حقيقياً، مضيفة «عندما رأيته لأول مرة اعتقدت أنه يمكن أن يكون حقيقياً»، حسب صحيفة «ميتر» اللندنية. قامت شركة «إيدج أنوفيتيف» الهندسية الأميركية التي تضم قسماً للمؤثرات المتحركة والمؤثرات الخاصة في كاليفورنيا، بتصميم الدولفين الذي يتبدل كلفة الواحد منها بـ2 ملايين دولار. وتامل الشركة في أن تتمكن الأعمال الروبوتية المتحركة قريبة الشبه بما نراه في أفلام هوليوود من الترفيه عن الجماهير في المتنزهات الترفيهية يوماً ما، بدلاً من الحيوانات البرية المحتجزة في الأسر. ويمكن للسياح الغوص مع أسماك القرش البيضاء الكبيرة الروبوتية أو حتى الزواحف التي

## الأنهر الجليدية في سويسرا تواصل ذوبانها بوتيرة مقلقة



أنهر سويسرا الجليدية

جنيف - لندن، «الشرق الأوسط»  
كشفت دراسة حديثة، عن أن الأنهر الجليدية في سويسرا بقيت تذوب بوتيرة مقلقة هذه السنة ولم تكن يوماً كمية الثلوج المتكدسة على أكبر نهر جليدي في الألب ضخيلة إلى هذه الدرجة. ويذكر أن الأنهر الجليدية السويسرية قد خسرت 2 في المائة من كتلتها، وفق هذه الدراسة السنوية الصادرة عن الأكاديمية السويسرية للعلوم. ولاحظ القمم على هذا التقرير والمسؤول عن شبكة مراقبة الأنهر الجليدية في سويسرا، ماتياس هوس، أن هذه النسبة «مقلقة جداً». مع أن المعدل يتوافق مع الانحسار المسجل في السنوات العشر الأخيرة. وخلال السنوات الستين الأخيرة، خسرت الأنهر الجليدية كمية مياه توازي تلك الموجودة في بحيرة كونستانس الممتدة على 63 كيلومتراً على طول الحدود بين النمسا وألمانيا وسويسرا، وفق ما جاء في التقرير. والوضع مخير للقلق بشكل خاص